عملية فدائية جريئة تنفذها فتاة فلسطينية ضد جنود العدو على الجسر

ضبط صور عبدالناصر لدى المجموعة الطلابية التي حاولت حرق سفارة اسرائيل

رفع الحصار عن قرية احمد الدقامسه وتشكيل هيئة [illegible]

فشل السفارة الاسرائيلية في شراء ڤيلا بعمان الغربية

علمت "المجد" ان محاولة اسرائيلية لشراء ڤيلا في منطقة الرابية مجاورة للسفارة الاسرائيلية في عمان قد باءت بالفشل بعد ان اكتشف وكيل صاحب الڤيلا هوية الجهة التي تنوي الشراء.

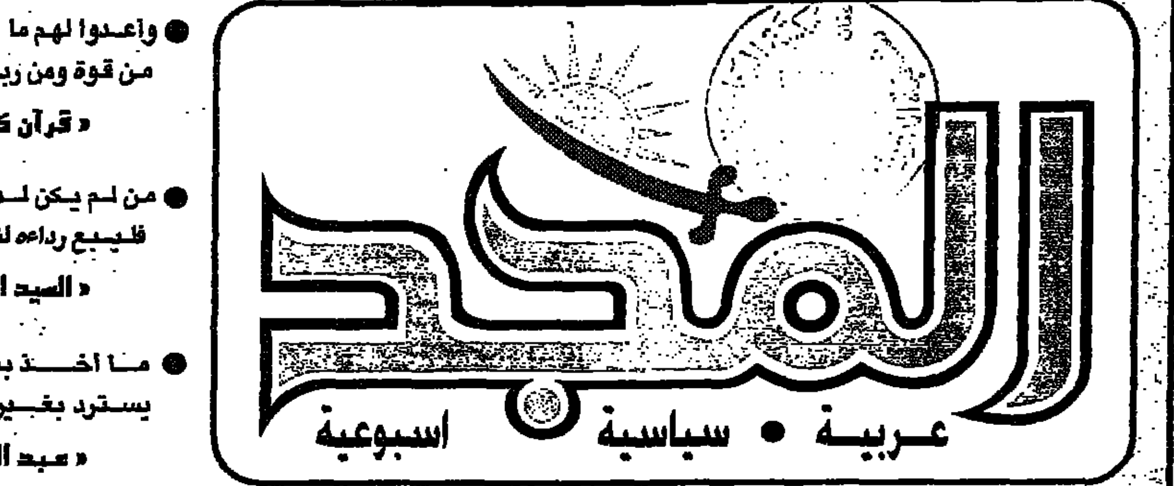
وذكر مصدر موثوق ان رجلين توجها الى الڤيلا وسألا الحارس عن سعر هذه الڤيلا رغم انها غير معروضة للبيع ورغم ان صاحبها يقيم خارج البلاد حيث اجاب الحارس ان ثمن الڤيلا هو ٧٠٠ الف دينار بهدف تعجيزهما.

وفي اليوم التالي عاد الرجلان الى الحارس الذي كان قد ابلغ وكيل صاحب الڤيلا حيث طلب منه معرفة هويتهما والقول لهما ان السعر قد ارتفع.

الرجلان اجابا الحارس بان من يدفع ٧٠٠ الف يستطيع دفع مليون.

وعلى اثر ذلك اتصل الحارس بالوكيل الذي عرف عبر قنواته الخاصة ان عرض الشراء كان لصالح السفارة الاسرائيلية.

واكد الوكيل انه من المستحيل ان يوافق صاحب الڤيلا على بيعها للاسرائيليين مهما دفعوا من ثمن.



١٢ صفحة | العدد ١٥٧ – الاثنين ٧ ذي الحجة ١٤١٧هـ الموافق ١٤ نيسان ١٩٩٧م
AL- MAJD weekly - no 157 - Mon. 14 April 1997, Amman
٢٥٠ فلسا

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

حوار حول تشكيل اول جمعية اردنية للعلوم السياسية
ص ٣

ضياء داود: لن نقبل بغير عودة كامل التراب الفلسطيني والسوري واللبناني
ص ٥

منى واصف: عندما نجحت بالشخصية القوية صرخت عن النساء المظلومات
ص ٦

اسرار اجتماع الوفد الفلسطيني بوزيرة الخارجية الامريكية

اولبرايت تنصح السلطة الفلسطينية بتقبل [illegible]

الوزيرة الشمطاء تهاجم مصر وتطالب السلطة بوقف العنف واعادة اعتقال مجاهدي حماس

علمت "المجد" ان الوفد الفلسطيني المؤلف من محمود عباس وصائب عريقات الذي زار واشنطن الاسبوع الماضي، قد عاد صفر اليدين، حيث لم يحصل من المسؤولين الامريكيين على اي وعد مهما كان بالضغط على نتنياهو لوقف اعمال الاستيطان في القدس او غيرها.

وقال احد وزراء السلطة الفلسطينية "للمجد" ان مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الامريكية قد طلبت من الوفد الفلسطيني ضرورة التفكير فيما بعد مستوطنة ابو غنيم، باعتبارها قد اصبحت امراً واقعاً لا يجوز للفلسطينيين التوقف عنده مطولاً، او اعتباره نهاية المطاف السلمي.

واضاف الوزير الذي زار مكاتب "المجد" يوم امس، مهنئاً بعيد ميلادها الثالث، ان محمود عباس قد ابلغ ياسر عرفات هاتفياً بخيبة امله من نتائج محادثاته مع اولبرايت، وان عرفات قد طرح هذه المسالة على جدول اعمال مجلس وزراء السلطة يوم الجمعة الماضي.

واشار الوزير الى ان اولبرايت قد شددت على الطلب من الوفد الفلسطيني بضرورة وقف اعمال العنف ضد اسرائيل، وضرورة الاسراع في اعتقال كل من الدكتور ابراهيم المقادمة ومحمد الضيف اللذين اتهمتهما اولبرايت بالاسم بالوقوف وراء العمليات الاستشهادية التي ينفذها مجاهدو حركة حماس ضد اهداف اسرائيلية.

وكشف الوزير الفلسطيني النقاب عن ان اولبرايت لم تتورع في لقائها مع عباس وعريقات، عن مهاجمة مصر، واتهامها بتشجيع السلطة الفلسطينية على التشدد، وتشجيع المعارضة الفلسطينية على العودة الى اعمال العنف.

وابدى الوزير تشاؤمه من مستقبل السلطة الفلسطينية والمسيرة السلمية وقال انه قد اقترح على مجلس وزراء السلطة في اجتماعه الاخير يوم الجمعة الماضي، البحث جدياً في هذا المستقبل الشديد الغموض.

وقال ان السلطة سوف تعمد الى الاستقواء بالعرب والمسلمين، وان الايام القليلة القادمة سوف تشهد انفتاحنا على كل من سوريا والعراق وليبيا والسودان، اضافة الى الاردن ومصر اللذين تربطنا بهما علاقات جيدة. ملمحاً الى انزعاج السلطة من القرار الوزاري الاردني القاضي بوقف دعم الاوقاف الاسلامية في القدس.

سونيا الراعي تنفذ هجوما ضد موقع للعدو على الجسر

سونيا محمود الراعي سيدة فلسطينية من مدينة قلقيلية عقدت العزم على تنفيذ عملية فدائية بطولية ضد قوات العدو.

سونيا التي كانت في زيارة لاقاربها في عمان، سحبت فور وصولها الى الحاجز الاسرائيلي على جسر الملك حسين امس مسدسها واطلقت النار منه باتجاه افراد الحاجز، فاصابت جندياً اسرائيلياً وحارساً واحد المواطنين الفلسطينيين بجروح مختلفة قبل ان تتمكن القوات الاسرائيلية من اعتقالها.

وقال راديو اسرائيل ان السيدة الفلسطينية البالغة من العمر ٣٦ سنة ربما تنتمي الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

الراديو نقل عن مسؤول اردني قوله ان سونيا اجتازت التفتيش الاولي على الجانب الاردني حيث كانت تخفي مسدسها تحت ثيابها.

وفي الوقت نفسه نفذ مقاتلو حزب الله عملية فدائية في جنوب لبنان اسفرت عن مصرع احد افراد جيش لبنان الجنوبي واصابة اثنين من عناصره بجروح.

وتاتي هاتان العمليتان في ذكرى بدء اسرائيل بعملية عناقيد الغضب في لبنان في ١٣ نيسان الماضي والمذبحة التي نفذها العدو واسفرت عن استشهاد اكثر من مائة طفل وامراة وشيخ في بلدة قانا اللبنانية.

برعاية مسؤول الشرق الاوسط في وكالة المخابرات الامريكية

استعادة التنسيق الامني بين اسرائيل وسلطة عرفات

علمت "المجد" ان مسؤول الشرق الاوسط في وكالة المخابرات المركزية قد اجتمع في غزة الاسبوع الماضي بياسر عرفات، واقنعه بعد حوار مطول بضرورة عقد لقاء مشترك بين اجهزة الامن الفلسطينية والاسرائيلية، لوقف اعمال العنف الاخيرة التي تهدد المسيرة السلمية.

وقال مصدر قيادي فلسطيني موثوق "للمجد" ان المسؤول الامني الامريكي قد نجح يوم الاثنين الماضي في جمع القيادات الامنية الفلسطينية والاسرائيلية في منزل روبرت ايجلنتون، القنصل الامريكي في تل ابيب، حيث تم اعادة التعاون والتنسيق الامني بين الجانبين بعد انقطاع دام اكثر من شهرين.

واكد المصدر القيادي الفلسطيني ان المسؤول الامني الامريكي قد شدد على ضرورة وقف اعمال العنف الشعبية الفلسطينية، ومنع تصاعد "العمليات الارهابية" التي باشرتها مؤخراً حركتا حماس والجهاد الاسلامي، حيث وافق الطرف الفلسطيني على الطلب الامريكي، فيما رحب الطرف الاسرائيلي بهذه الموافقة الفلسطينية.

الخصاونة باق في موقعه كرئيس للديوان الملكي

علمت "المجد" ان جلالة الملك قد جدد رغبته في بقاء عون الخصاونة، رئيساً للديوان الملكي لعامين قادمين.

وقال مصدر رسمي موثوق "للمجد" ان هذه الرغبة الملكية قد جاءت رداً على محاولة قام بها الدكتور عبد السلام المجالي بتعيين الخصاونة نائباً لرئيس الوزراء، لدى تشكيل حكومته قبل ثلاثة اسابيع.

ومن جهته نفى العين زيد الرفاعي الانباء الصحفية التي ترددت حول قرب تعيينه رئيساً للديوان الملكي خلفاً للخصاونة.. وقال للمقربين منه ان احداً لم يفاتحه بمثل هذا الامر لا في الماضي ولا في الوقت الحاضر.

ضبط منشورات ومسدس صوت وصور عبدالناصر لدى المجموعة الطلابية التي حاولت حرق سفارة اسرائيل

تم يوم الخميس الماضي الافراج بالكفالة عن الطالبين عماد عبيلة، ويزيد ابو طوق اللذين جرى اعتقالهما مع زملاء لهما يوم الاربعاء قبل الماضي، بتهمة تشكيل تنظيم سري، ومحاولة احراق السفارة الاسرائيلية، وتوزيع منشورات ضد السلام مع اسرائيل، وارسال رسائل تهديد للسفير الاسرائيلي في عمان.

وكان افراج آخر بالكفالة قد تم يوم الثلاثاء الماضي لاسباب انسانية ولعدم بلوغ المتهمين السن القانونية، عن كل من الطلبة عماد مشعل، وياسين الغوطي، ومحمد عقل، وعلي خضر، ومحمد اللحام، وامجد فرحانة، وعبد الرحمن الكايد الذين جرى اعتقالهم لنفس التهمة.

اما الطالبان عامر قلنزي، وايمن مفرح اللذان كانت "المجد" قد اوردت في عددها الماضي، اسميهما ضمن الطلبة المعتقلين، فقد اتضح انهما لم يعتقلا اصلاً، ولم يشتركا في اي نشاط من هذا القبيل، رغم ان اسميهما قد وردا ضمن قائمة المعتقلين التي وصلت الى لجنة العفو الدولية، والمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، حيث استقت "المجد" الاسماء من هاتين المنظمتين.

وفي ايضاح وصل "المجد" من المحامي جهاد ابو لبة، وكيل شركة قلنزي، اكد ابو لبة ان عامر قلنزي لم يعتقل، ولم يشترك في اي محاولة للاعتداء على سفارة اسرائيل، كما ابدى استغرابه لورود اسمه في "المجد" ضمن قائمة المعتقلين.. ونحن بدورنا نأسف لهذا الخطأ.

هذا.. وعلمت "المجد" ان المعتقلين قد تعرضوا في دائرة الامن الوقائي بمبنى شرطة العاصمة لاعمال ضرب وتعذيب مختلفة على مدى ثلاثة ايام، ولحين تم استخلاص افاداتهم والتوقيع عليها، حيث نقلوا يوم الاحد قبل الماضي من دائرة الامن الوقائي ومركز امن جبل الزهور الى مبنى المخابرات العامة.

كما علمت "المجد" ان الطلبة المعتقلين الذين تقل اعمارهم عن السابعة عشرة، كانوا قد شكلوا خلية سرية باسم.. "رمز الوحدة العربية" وملخصها ر. و. ع.. روع حتى تكون اسماً يلقي الروع في قلوب الاعداء الصهاينة.. وانهم قد وجهوا عبر البريد اكثر من رسالة تهديد للسفير الاسرائيلي بعمان، وسخروا في رسائلهم من السلام ومن حزب العمل الاسرائيلي الذي ينتمي اليه السفير والذي خسر الانتخابات امام حزب الليكود.

وعلمت "المجد" ايضاً ان مسدساً صوتياً قد وجد بحوزة الطلبة المعتقلين ليلة اعتقالهم، وانهم كانوا يعتزمون اطلاق النار من المسدس الصوتي بهدف شد انتباه حرس السفارة الى مصدر الصوت، فيما يقومون بمهاجمة مبنى السفارة (او بيت السفير) من جهة اخرى.

وقال احد الطلبة المعتقلين الذي رفض الاشارة الى اسمه، ان قوات الامن قد عثرت لدى تفتيش منزل احدهم على صورة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، وان هذه القوات قد ضربته وشتمته لاحتفاظه بهذه الصورة، كما حققت معه مطولاً حول علاقته باي جهة ناصرية داخل الاردن وخارجه، حيث ثبت لها ان هذا الطالب متعلق بجمال عبد الناصر كرمز عربي كبير، وعدو لدود لاسرائيل.

من جهتها ارسلت هيئة الدفاع عن حقوق الانسان الالمانية، بمذكرة الى رئيسي مجلس الوزراء ومجلس النواب في الاردن، وبنسخ عن هذه المذكرة الى السفارة الاردنية في بون، والى الصحف الاردنية والعربية، والى محامي اولئك الطلبة، تدعو فيها الى الافراج عن اولئك الطلبة، وذلك بعد ان جرى توزيع خبر اعتقالهم على جميع شبكات الانترنيت العالمية.

حل مجلس النواب اواخر تموز القادم

بات في حكم المؤكد ان يعلن خلال الاسبوع القادم عن حل مجلس النواب في الخامس والعشرين من شهر تموز المقبل تمهيداً لاعلان خطة وزارة الداخلية لاجراء الانتخابات النيابية.

وعلمت "المجد" ان خطة وزارة الداخلية تضمنت عدة اسس منها الابقاء على مبدأ الصوت الواحد، والاقتراح بتعديل سن الناخب من (١٩) سنة الى (١٨) سنة لتكون المشاركة الشعبية اشمل، بالاضافة الى بلورة التقسيمات الادارية وفق اسس جديدة، واعتماد البطاقة الانتخابية الممغنطة.

كلمة تعتز المجد بها

مرة بعد اخرى يثبت الزميل والاخ العزيز محمود الكايد انه عميد الصحافة الاردنية كلها، وليس جريدة "الراي" وحدها.. كما يثبت انه استاذ كبير في اكاديمية الزمالة الصحفية، والشجاعة الادبية.

يوم الاثنين الماضي كانت "المجد" على موعد مع اجمل مفاجآت عيد ميلادها الثالث، حين وجدت ذاتها مغزولة في هيئة قصيدة شاعرية عذبة، ابدعها قلم "ابو عزمي" الزمردي الاصيل على صفحات "الراي" الغراء.

ومع الشكر الجزيل للصديق الاصيل، نعيد اليوم نشر حروفه الدافئة، لعل "المجد" تتعرف مجدداً على ذاتها وجمالياتها.

مكانة مرموقة لـ المجد في الميدان الصحفي

الصحفيون عادة لا يحفلون كثيراً باعياد ميلادهم، ولا حتى باعياد افراد اسرهم او اعياد زواجهم، لان المهنة اللعينة تاكل اوقاتهم ولا تترك لهم مساحات كافية من الفرح والبهجة والسرور.

لكنهم، معشر الصحفيين، يهربون من هذه المناسبات الى اعياد ميلاد صحفهم ومجلاتهم وتواريخ تاسيسها وصدورها.

اقول هذا بمناسبة الاحتفال اليوم باطفاء الشمعة الثالثة من عمر صحيفة "المجد" الاسبوعية العزيزة، وعبورها العام الرابع من عمرها المديد باذن الله.

منذ العدد الاول لطلوع "المجد" لمسنا تفردها عن غيرها من الزميلات الاسبوعيات، طلعة بهية جادة، وسياسة قومية ثابتة، ونفساً عروبياً اصيلاً، ورأياً حراً جريئاً، والتزاماً صادقاً بقضايا الوطن والامة. هذه ثوابت "المجد" التي ما حادت عنها، وصمدت في وجه كل الاعاصير والانواء التي هبت عليها من كل جانب ولم تغير ولم تبدل في نهجها او خط سيرها المعروف.

كل ذلك جعلها تحتل هذه المكانة المرموقة في الميدان الصحفي، والتي هي موضع تقدير واحترام كل المؤمنين باهداف امتنا العربية في الحرية والوحدة والتقدم.

فالى اسرة تحرير وادارة الزميلة الغالية "المجد" والى فارسها المجلي الاستاذ فهد الريماوي اصدق آيات التهنئة، واخلص الامنيات بدوام الفوز والنجاح، ودائماً على ضفاف المجد.

ميم



عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي
عاهد صبحي
غسان الزقف

الانجاز الفنى

شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
عدنان نصار
اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد الحروب

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين
– اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص . ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان – الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات
الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

■ الاثنين ١٤ نيسان ١٩٩٧ ■

غضب الحكومة

● مسؤول في مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الاردنية كشف النقاب مؤخراً عن حالة من سوء المعاملة تعرض لها المركز على يد حكومة الكباريتي قبل رحيلها.

المسؤول قال ان حكومة الكباريتي رفضت الوفاء بتعهد قدمته للمركز يقضي بتمويل عملية مسح ميداني لحالة البطالة في الاردن، وذلك حين ظهر بنتيجة المسح ان معدلات البطالة اعلى مما هو متداول ومعروف.

الحكومة السابقة لم تكتف بالامتناع عن تمويل عملية المسح فقط بل بادرت الى منع مركز الدراسات من نشر نتائج المسح ايضاً.. فما رأي الحكومة الجديدة ؟؟

لجنة المنتدى

● منتدى الفكر العربي شكل لجنة لتقييم اعماله وانجازاته خلال السنوات الماضية وتحديد تطلعاته واهدافه للاعوام المقبلة.

اللجنة التي انجزت الاسبوع الماضي تقريراً مفصلاً سيتم تقديمه الى مجلس امناء المنتدى في اوائل الشهر القادم كانت تضم الشاذلي العياري من تونس، واحمد صدقي الدجاني من فلسطين، ومحمد الرميحي من الكويت، وهشام الخطيب من الاردن، ومنى مكرم عبيد من مصر.

باللغة الانجليزية

● وزير العمل اصر على القاء كلمته في حفل افتتاح المكتب الاقليمي للاتحاد الدولي الحر بعمان، باللغة الانجليزية مع ان رئيس المكتب – وهو بلغاري – يجيد الحديث باللغة العربية.

عبدالله خليل رئيس نقابة العاملين بالمصارف قاطع ذلك الحفل وقال "للمجد" ان سبب المقاطعة جاء احتجاجاً على صلات الاتحاد القوية بالحركة الصهيونية.

رجعت حليمة

● اللجنة الاردنية – الاسرائيلية الخاصة باعمال البحث والتعاون الجيوفيزيائي التي علقت نشاطاتها واجتماعاتها اواخر عهد الحكومة السابقة، عادت الاسبوع الماضي الى اعمالها واجتماعاتها المعتادة.

اول هذه الاجتماعات جرى في العقبة بين وفد اسرائيلي ضم عشرين خبيراً، ووفد اردني ضم عشرة خبراء من سلطة المصادر الطبيعية.. ويا دار ما دخلك شر.

حرب غازية

● شركتا بيبسي كولا وكوكا كولا تستعدان لشن "حرب غازية" في الصيف المقبل في اطار المنافسة على كسب ود المستهلك.

الحرب المقبلة سوف تتمثل في غزارة الحملات الاعلانية بجميع الوسائل، وتزويد اصحاب السوبر ماركات والبقالات بالحوافز المختلفة بما فيها الثلاجات المجانية.

مفاجأة ميرفي

● جوبيه ريتشارد ميرفي، السياسي الامريكي المخضرم بحملة نقد عالية للسياسة الامريكية، من قبل الشخصيات الاردنية التي حضرت محاضرة له في قاعة مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الاردنية، لشرح وجهة النظر الامريكية حول "مسيرة السلام" بالشرق الاوسط.

المعقبون على محاضرة ميرفي شنوا هجوماً شديداً على سياسة الفيتو الامريكية التي شجعت نتنياهو على المضي في اعمال الاستيطان، وعلى امتناع الادارة الامريكية عن تقديم العون والدعم للاردن الذي نفذ كل مطالب امريكا، وقدم لها ولاسرائيل اكثر من اللازم.

بدون دعوة

● بلغ مسامع وزارة الداخلية بان الاتحاد الاوروبي يعتزم المشاركة في المراقبة والاشراف على سير الانتخابات النيابية القادمة.

احد مسؤولي الوزارة عقب بالقول.. حتى الآن لا نفكر في دعوة احد للاشراف على الانتخابات، فكيف سمح الاتحاد الاوروبي بدعوة نفسه لهذه المهمة ؟؟

وفد كويتي

● مصدر مطلع قال ان وفداً كويتياً رفيع المستوى سيزور عمان في شهر ايار المقبل وذلك في اول زيارة من نوعها منذ حرب الخليج الثانية.

الزيارة تأتي استجابة للرغبة الاردنية بتحسين العلاقات مع الكويت.

بدون رواتب

● المعلمون المعينون على حساب التعليم الاضافي في محافظة اربد لم يتسلموا مستحقاتهم منذ خمسة اشهر.

المعلمون راجعوا مديرية التربية عدة مرات ولكن بدون جدوى وقرروا بعدها رفع برقية الى رئيس الوزراء يشرحون فيها معاناتهم.

طارت الادوية

● مدرسة كبرى اقامت يوماً طبياً مجانياً الاسبوع الماضي حيث جمعت كميات لا بأس بها من الادوية كتبرعات لمعالجة الاسر الفقيرة والمعدمة في الحي الذي تقع فيه المدرسة.

لكن المفاجأة كانت بان كميات الادوية لم توزع على المرضى بل ذهبت للقائمين على اليوم الطبي.

تكسير سيارة المدير

● اهالي طالبات احدى المدارس التابعة لوكالة الغوث في الزرقاء قاموا بتكسير سيارة مدير تربية الوكالة بسبب تأخر عودة الباص الذي كان يقل ٥٠ طالبة من رحلة مدرسية.

الباص رجع الساعة ١٢ مساء بعد ان تعطل اكثر من مرة في منطقة الغور. للعلم.. الباص من موديل ١٩٦٥.

رشوة مبتكرة

● موظف في بلدية كبرى توصل الى طريقة مبتكرة للحصول على الاموال.

الموظف يعرض على كل مواطن ان يدفع خمسة دنانير لانجاز معاملته بسرعة و ١٠ دنانير للمعاملة الصعبة.

وقد حصل هذا الموظف في يوم واحد على مائة دينار وهو ما يعادل راتبه الشهري.

مسجد بلا مياه

● اقدمت مديرية مياه العاصمة على قطع المياه عن مسجد في جبل النزهة بحجة ان فاتورة المسجد والبالغة ٤٠٠ دينار لم تدفع.

هذه الخطوة اثارت استياء المواطنين الذين طالبوا السلطة بجباية مستحقاتهم من المتنفذين قبل التوجه للجباية من بيوت الله.

اعلان الطوارئ

● اعلنت حالة طوارئ في منطقة الغويرية في الزرقاء الاسبوع الماضي بعد انتشار وباء الحصبة بشكل جماعي في هذه المنطقة.

اجهزة مديرية صحة الزرقاء قامت فور اكتشاف ٢٦٠ حالة حصبة بتطعيم جماعي لاطفال المدرسة وزارت بيوت المصابين واعطتهم المطعوم.

ترخيص بناء

● رئيس لاحدى البلديات القريبة من عمان قام الاسبوع الماضي بترخيص بناء حديث قائم على قطعة ارض عائدة لوزارة الاوقاف.

وعندما سئل عن ذلك قال ان معظم البيوت التابعة للبلدية قائمة على اراض اميرية.

المدرسة غير مرخصة

● مواجهة عنيفة اندلعت الاسبوع الماضي بين احد رؤساء البلديات ونائب ووزير سابق وذلك بعد ان رفض الوزير السابق دفع رسوم ترخيص مدرسة خاصة مملوكة له.

رئيس البلدية اصر على اغلاق المدرسة ومنع الطلبة من الدخول وسمع شهود عيان تهديدات متبادلة بين رئيس البلدية والوزير السابق.

وبعد اغلاق المدرسة ارسل النائب احد موظفيه لدفع رسوم الترخيص التي تجاوزت ١٥٠٠ دينار على اعتبار انه لم يرخص المدرسة منذ سنوات.

مذكرة النائب

● النائب الدكتور نبيه عبد الله رفع مذكرة الى رئيس الوزراء قال فيها ان الديون المترتبة على مستشفى الجامعة وصلت الى عدة ملايين الامر الذي ادى الى تراجع كبير في الخدمات التي يقدمها المستشفى للمرضى.

المذكرة قالت ان عشرات مستودعات الادوية بصدد رفع قضايا ضد المستشفى للحصول على حقوقها المالية.

٥ الاف دينار

● قررت قيادة الحزب الوطني الدستوري دعم كل مرشح من اعضاء الحزب في الانتخابات النيابية المقبلة بخمسة الاف دينار.

مصادر الحزب قالت انه ينوي خوض الانتخابات بـ ٤١ مرشحاً وانه بدأ بفتح مقرات انتخابية او فروع للحزب في المحافظات بواقع ٣ فروع في كل محافظة.

هدايا سخية

● مصدر مطلع قال ان الحكومة الاردنية ارسلت بهدايا فاخرة للطالبات الاسرائيليات اللواتي اصبن في حادث اطلاق النار بالباقورة.

المصدر قال ان هذه الهدايا كانت عبارة عن ساعات فاخرة وعقود ذهبية وغيرها وذلك بهدف مواساة الطالبات.

مكتب تاكسي

● موظفو احدى محافظات الوسط قالوا ان احد النواب تقدم للمحافظة بطلب للحصول على ترخيص مكتب تاكسي باسم احد اشقائه.

النائب قال ان هدفه هو رفع ازمة المواصلات عن كاهل المواطنين الفقراء.

تضخم وظيفي

● يقال ان الدكتور عيد دحيات رئيس جامعة مؤتة الجديد فوجئ بوجود اكثر من ٢٥٠٠ موظف في الجامعة وهو عدد يساوي ضعف الحاجة الحقيقية للجامعة.

الدكتور الدحيات بدأ باعداد دراسات لاعادة ترتيب العاملين في الجامعة حيث قالت مصادر الجامعة ان النية تتجه للاستغناء عن بعض هؤلاء العاملين وخاصة من العاملين بنظام المياومة.

مدارس مهددة بالاغلاق

● هددت بلدية الكرك باغلاق جميع المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في المدينة وشمعها بالشمع الاحمر.

هذا التهديد جاء بعد ان رفضت الوزارة دفع مبلغ مائة الف دينار للبلدية كرسوم ترخيص لهذه المدارس.

الادارة المالية في الوزارة ترفض مبدأ الدفع علماً بان امانة عمان تتقاضى رسوم ترخيص للمدارس التابعة لوزارة التربية والموجودة في العاصمة.

تغيير الخطاب

● صحيفة معروفة بهجومها شبه المستمر على العراق ابان الحكومة السابقة، تلقت مؤخراً تعليمات رسمية بوقف الهجوم واستبداله بنشر اخبار ايجابية عن العراق والسلطة الفلسطينية.

الصحيفة صدعت للتعليمات الجديدة، وبدات بالفعل في تجميل الصورتين العراقية والفلسطينية.. ويقال ان صحافتنا حرة ومستقلة !!!

ممنوع السياسة

● يبدو ان عدوى رفض محافظ العاصمة السماح لحزب البعث العربي الاشتراكي باقامة حفل استقبال بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على تأسيس الحزب في مجمع النقابات قد انتقلت الى اصحاب الصالات في عمان.

اصحاب الصالات رفضوا ايضاً تأجير صالاتهم للحزب خوفاً من السياسة قائلين "رجاء ابعدونا عن الاحزاب والسياسة".

المنامة والحضانة

● المنامة الوحيدة الخاصة بالممرضات في احد المستشفيات الحكومية في عمان تحولت بقدرة قادر الى اقسام للحضانة، واللوازم المستشفى، وقسم للسجلات الطبية واخر يستخدم كمستودعات كل ذلك على حساب راحة الممرضات.

التقسيمات الجديدة للمنامة لم تترك الا بعض الغرف القليلة جداً للممرضات ليقضين فترات راحتهن فيها، خاصة اولئك الممرضات القادمات من محافظات بعيدة عن العاصمة.

كشوف للبيع

● كشوف علامات الطلاب في احدى الجامعات الخاصة اصبحت تستخدم في بقالات ومطاعم المناطق القريبة من عمان، واستخدامها في بيع الفلافل واشياء صغيرة اخرى.

السؤال الذي يطرح نفسه على ادارة تلك الجامعة هو من المسؤول عن تسريب كشوف علامات طلابها، وبيعها "بالكيلو" لاصحاب المطاعم والبقالات، وكشف اسرار طلابها.

كساد سوق الحلال

● رغم اقتراب عيد الاضحى الذي يزدهر فيه سوق الحلال الا ان البيع هذا العام يتسم بقلة الشراء.

سوق الحلال يشهد كساداً هذا العام رغم العرض الكبير والسعر المنخفض مما يدل على ان القادرين على الشراء باتوا قليلين مقارنة مع الفقراء الذين يستفيدون من الاضاحي.

ادوية مستوردة

● صيدليات بعض المراكز الصحية التي كانت شبه فارغة من الادوية مؤخراً عادت لتمتلئ بالادوية.

الغريب ان الادوية التي تم توفيرها هي من صناعات اجنبية وباسعار اعلى من الادوية المماثلة الاردنية.

اصحاب مصانع الادوية يتساءلون عن شعار تشجيع الانتاج الوطني.

برامج الاحزاب

● استاذان جامعيان مختصان بالعلوم السياسية يعكفان حالياً على اعداد دراسة تحليلية شاملة تختص ببرامج الاحزاب الاردنية.

الدراسة تستهدف وضع تقييم وواقعية البرامج وامكانية تطبيقها وتطويرها كما تعرض ما نفذته هذه الاحزاب من برامجها والمعوقات التي تواجهها.

سرعة الاسعاف

● رجل في الخمسينات وقع في الشارع بعد ان اشترى حاجته من الخبز حيث نقله المواطنون الى اقرب مركز صحي.

وعند اجراء الفحص تبين انه فارق الحياة وبالنظر الى اوراقه اتضح انه عراقي الجنسية.

المركز الصحي طلب من مستشفى البشير ارسال سيارة اسعاف لنقل المتوفي فوصلت السيارة ولكن بعد ٥ ساعات فقط.

عشاء سياسي

● عشاء سياسي اقامه ابراهيم عز الدين على شرف الامير زيد بن شاكر يوم الخميس الماضي.

العشاء الانيق الذي شهد مقاربة موسعة بين حكومتي الامير زيد والكباريتي حضره بالاضافة الى السيدة ليلى شرف وزراء مزدوجون شاركوا في الحكومتين ابرزهم المهندس علي ابو الراغب والدكتور عارف البطاينة.

تلفريك مدرسي

● النفق الجديد الموصل ما بين شارع السلط ووادي الحدادة عزل بالكامل مدرسة مريم بنت عمران للبنات، والتي تعتبر المدرسة الاساسية بمنطقة وادي الحدادة، حيث بلغت كلفة انشائها اكثر من نصف مليون دينار، وتضم اكثر من الف طالبة.

مشكلة هذه المدرسة المعزولة ما زالت عالقة بين امانة عمان ووزارة التربية، حتى ان احد الظرفاء اقترح لحل هذه المشكلة تركيب تلفريك لنقل الطالبات الى مدرستهن في اعالي الجبل.

ندوات مشتركة

● المعهد الدبلوماسي يخطط لعقد جملة ندوات سياسية خلال وقت قريب حول عدد من القضايا التي تهم الاردن والشرق الاوسط في ضوء تعثر عملية السلام.

اغلب الظن ان المعهد سوف يستضيف عدداً من السياسيين الاسرائيليين للمشاركة في بعض هذه الندوات، ولو من قبيل سماع "الرأي الآخر".

حفل دبلوماسي

● في فندق الاردن انتركونتيننتال اقامت الاسبوع الماضي احدى الصحف الاردنية حفل استقبال لعدد من السفراء والدبلوماسيين العرب والاجانب المعتمدين لدى الاردن.

حفل الاستقبال الذي غاب عنه رئيس تحرير الصحيفة، تضمن مفاجأة غير سارة لعدد من الدبلوماسيين العرب، وهي وجود القائم بالاعمال الاسرائيلي في الحفل.

اختلاس جمركي

● تمكنت اجهزة الرقابة مؤخراً من اكتشاف اختلاس في احد المراكز الجمركية بقيمة ربع مليون دينار.

المتورطان في هذه العملية الاختلاسية موظفان من عشيرة واحدة يجري التحقيق معهما راهناً لمعرفة الآلية التي تمكنا بها من اختلاس هذا المبلغ على دفعات.

صحيفة متعثرة

● وزارة الصناعة والتجارة وجهت مؤخراً مذكرة الى ادارة احدى الصحف تطالبها بتغطية العجز في رأس مالها والبالغة نسبته ٢٥ بالمئة.

ادارة الصحيفة التي تتكتم على هذه المذكرة يشاع سوف تعمد الى اعادة هيكلية الصحيفة حتى يتوقف نزيف الخسائر المتوالية.

ضد السرطان

● ضمن تحضيرات مسيرة للقارة جرى توزيعه على طلاب المدارس في عمان طلبت وزارة التربية من اولياء الطلاب اقتطاع نسبة من التبرعات للمسيرة بهدف شراء قمصان يتم ارتداؤها خلال المشاركة في مسيرة ضد مرض السرطان.

المسيرة سوف تنظمها قريباً سفارة احدى الدول الغربية – الغربية وليس العربية – في عمان لمكافحة مرض السرطان – السرطان وليس الاستيطان.

ملاعب الدورة

● الدورة الملعبية اكلت تحويل ملعب كرة القدم في مدينة الحسين للشباب وتركته قاعاً صفصفاً.

المدينة اغلقت ابوابها امام لعبة كرة القدم بعد ان اصبحت ارضية الملعب جرداء ثم طرحت عطاء بمبلغ مئة الف دينار للتخلص من الدورة واعادة زرع ارضية الملعب بالنجيل الاخضر.

ترحيل الصحفيين

● شنت الاجهزة الامنية حملة واسعة مؤخراً على الصحفيين العرب العاملين في عدد من الصحف الاسبوعية.

الحملة اسفرت عن تسفير ثلاثة صحفيين مصريين وصحفيين عراقيين بعد ان تكفلت ادارة الحدود بتسفيرهم خارج الحدود الاردنية.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني للصديق الاخ محمد عمر كردوس بنجاح العملية الجراحية التي اجريت له في مستشفى امية بدمشق.. مع التمنيات بدوام الصحة والعافية.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق الحاج محمد الخطيب بوفاة شقيقته المرحومة نعمة محمود الخطيب لها الرحمة.

● بالغ العزاء للصديق الدكتور عصام الطاهر بوفاة والدته المرحومة يسرى الطاهر لها الرحمة.

فهرس الاخبار

معارضة

ادانة الممارسات التطبيعية لرئيس بلدية الشونة الشمالية

● ادانت احزاب المعارضة الوطنية في لواء الاغوار الشمالية قيام رئيس بلدية الشونة الشمالية بممارسات تطبيعية مع العدو اليهودي بعد استقباله لوفد يهودي برئاسة زئيف شور، رئيس المجلس الاقليمي في غور الاردن.

كما ادانت الاحزاب في بيان لها، توقيع رئيس البلدية على "ميثاق تعاون" وصداقة، واتخاذه اجراءات تمهيدية للمشاركة في الاحتفالات التي ستقام في مستعمرة (عين غيف)، بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لاغتصاب فلسطين، مع ما اسمتهم زمرة هامشية من المشبوهين ممن انسلخوا عن امتهم وقيمهم وعروبتهم.

وقد وجهت احزاب المعارضة، من خلال بيانها، تحية اكبار لاعضاء المجلس البلدي في الشونة الشمالية، الذين ابدوا معارضتهم لكافة الاجراءات التطبيعية الفردية، التي قام بها رئيس البلدية.

كما ناشدت كافة الفعاليات الشعبية والاجتماعية الشريفة في مدينة الشونة الشمالية خاصة، وفي الاغوار عامة، التصدي لميثاق الخزي والعار الموقع مع الصهاينة، ولكل الخطوات التطبيعية مع العدو اليهودي.

وقد وقع على هذا البيان عن احزاب المعارضة الوطنية في الاغوار الشمالية كل من حزب جبهة العمل الاسلامي/ فرع الاغوار الشمالية، حزب الشعب الديموقراطي الاردني، حزب الوحدة الشعبية، حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، وحزب البعث العربي التقدمي.

نقابات

لجنة ادارية جديدة لجمعية المعماريين

● تعقد الهيئة العامة لجمعية المهندسين المعماريين الاردنيين، اجتماعها العادي في غضون ايام لانتخاب رئيس واعضاء لجنة الادارة للدورة القادمة، بعد مناقشة التقرير الاداري عن اعمال الجمعية ونشاطاتها خلال الدورة السابقة، واقرار السياسة العامة للدورة الجديدة.

وترشح لمنصب النقيب عضو واحد هو المهندس نمر البيطار، بينما ترشح لعضوية لجنة الادارة سبعة اعضاء، يتنافسون على ستة مقاعد هم المهندسون: ماجد الطباع، خالد زعتلاوي، محمد رجائي ابو بكر، حسين الوحيدي، لؤي دبور، ناصر سباتين، ولينا الحياري.

الهيئة العامة لنقابة الصيادلة تجدد ثقتها بنقيبها

● انتهت انتخابات نقابة الصيادلة بفوز الدكتور عبد الرحيم عيسى بمنصب النقيب بفارق اكثر من مئة صوت عن منافسه الدكتور عبد الرحيم معايعة، وبفوز ستة اعضاء لمجلس النقابة من القائمة البيضاء التي يترأسها الدكتور عيسى. ومن بين الفائزين بعضوية المجلس الدكتورة سومة القطب.

والجدير بالانتباه ان نقابة الصيادلة هي الوحيدة من بين النقابات المهنية التي لا يخلو مجلسها النقابي من العنصر النسائي.

وكانت الهيئة العامة لنقابة الصيادلة قد عقدت اجتماعها العادي ظهر يوم الجمعة الماضي، الذي كان اجتماعاً هادئاً، وان سجل بعض الاعضاء على مجلس النقابة عدم اعلان تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني في مقاومته للهجمة الصهيونية الاستيطانية. وطالبوا باصدار بيان تضامني باسم الهيئة العامة يتضمن التاكيد على مقاومة التطبيع.

نقابة الغزل تطلب تدخل وزارة العمل لاستئناف التفاوض مع الادارة

● رفعت النقابة العامة للعاملين في شركة الغزل والنسيج مذكرة الى وزير العمل، طلبت فيها تدخل الوزارة لدى ادارة الشركة، لحملها على التفاوض مع ممثلي النقابة بهدف التوصل الى تسوية ودية حول المطالب العمالية لتحسين شروط الاستخدام.

واشارت المذكرة الى ان النقابة كانت قد عقدت اجتماعاً مع مجلس ادارة الشركة، وعرضت عليه هذه المطالب، فطلب منحه مهلة لمدة شهرين يتسنى له خلالها دراسة المطالب العمالية. ولكنه بعد انقضاء المدة توانى عن عقد اجتماع ثان مع ممثلي النقابة، مما دفع الى عرض القضية على الهيئة العامة، التي قررت التمسك بمطالبها وكلفت اللجنة الادارية بمتابعة القضية ضمن الوسائل السلمية والقانونية.

وتجدر الاشارة الى ان مطالب النقابة تتلخص باقرار زيادة سنوية للعاملين، ورفع علاوة غلاء المعيشة، وشمول الزوجة والابناء بالتامين الصحي، ورفع مساهمة كل من الشركة والعمال في صندوق الادخار، وتعديل بنود النظام الاساسي للشركة بحيث يشمل انتخاب ممثلين عن العمال في مجلس الادارة، اضافة الى رفع علاوة الدوام الليلي، واحتساب ساعات العمل الاضافي ضمن الراتب الاجمالي.

اتحاد المهندسين العرب يحيي انتفاضة الشعب الفلسطيني

● عاد وفد نقابة المهندسين الاردنيين الى عمان بعد ان شارك في اجتماعات اتحاد المهندسين العرب، التي عقدت في العاصمة التونسية، حيث شارك في ندوة المعلوماتية والاتصالات واجتماع المكتب التنفيذي واجتماع المجلس الاعلى للاتحاد، والتي اختتمت يوم السبت الماضي.

وقد اصدر المجلس الاعلى للاتحاد بياناً ختامياً اكد فيه على دور المهندسين العرب في بناء حاضر ومستقبل الامة العربية وتحقيق وحدتها ومواجهة التحديات الكبيرة والظروف الصعبة في جميع المجالات.

كما اكد المجلس على ان ما يحصل في الاراضي العربية المحتلة من اقامة المستوطنات وتغيير معالم القدس وتهويد ومصادرة الاراضي يؤكد طبيعة الكيان الصهيوني العدوانية وعمله الدؤوب على منع الشعب الفلسطيني من تحقيق اهدافه.

وحيى المجلس الاعلى انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني وجهاده من اجل استرداد حقوقه المغتصبة واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ودعا الحكومات العربية التي تقيم علاقات مع الكيان الصهيوني الى قطع هذه العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما ادان المجلس الاعلى موقف الولايات المتحدة المنحاز دائماً الى جانب العدو الصهيوني والذي تمثل مؤخراً في الفيتو المتكرر في مجلس الامن ووقوفها في الجمعية العامة ضد اجماع العالم الذي طالب اسرائيل بايقاف عمليات الاستيطان.

نشاطات

امسية علمية في المستشفى الاسلامي

● عقدت الادارة الفنية في المستشفى الاسلامي، بالتعاون مع جمعية الجراحين الاردنية، امسية علمية، القيت خلالها محاضرتان الاولى للدكتور سعيد الناطور اختصاصي الجراحة العامة، ورئيس قسم الجراحة في المستشفى، والثانية للدكتور نضال عرفات اختصاصي الجراحة العامة في الخدمات الطبية الملكية.

حضر الامسية جمع غفير من اختصاصيي الجراحة العامة، وتلا المحاضرتين حفل عشاء على شرف الحضور قدمته مجموعة سختيان.

د. علي الحوامدة يغادر الى السودان

● غادر الدكتور علي الحوامدة، مدير عام المستشفى الاسلامي، مع وفد اللجنة الوطنية لاغاثة السودان الشقيق، وتفقد الاوضاع الطبية هناك والنواقص التي تحتاجها المستشفيات.

وقد حمل الوفد للاشقاء السودانيين كمية من الادوية، وعدداً من الاجهزة الطبية هدية من الشعب الاردني، كمساعدة لاخوانه الصامدين في وجه العدوان الغاشم.

جهاز طبي جديد في المستشفى الاسلامي

● ضمن سياسة المستشفى "الاسلامي التطويرية، تم ادخال جهاز (ASPIRATOR ULTRASONIC)، للعمل في المستشفى.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الجهاز يستخدم في جراحة الدماغ والكبد، حيث يساعد على تقليل كمية النزف خلال العمليات، ويختصر الوقت اللازم لاجرائها.

ويعتبر المستشفى الاسلامي من السباقين في ادخال هذا الجهاز، لخدمة جمهوره على اسرة الشفاء.

مطالب

جسر للمشاة قرب عين الباشا

● كثرة حوادث الدهس على الاشارة الضوئية الوحيدة في منطقة "عين الباشا" اصبحت تؤرق كافة سكان المنطقة. ويتساءل المواطنون عن السبب وراء عدم استجابة الجهات المعنية لطلباتهم بوضع جسر للمشاة قريب من الاشارة الضوئية لتلافي تلك الحوادث.

المواطنون الذين راجعوا وزارة الاشغال اكتشفوا ان كل مطالبهم، ومطالب المجلس البلدي كانت تحال للحفظ في ملفات الوزارة، بينما يتعرض ابناؤهم لحوادث الدهس كل يوم.

مؤتمرات

نحو مؤتمر وطني شامل

● بعد مشاورات عديدة التقى في مدينة الكرك عدد من المهتمين بالعمل العام، والمتابعين للهم الوطني والقومي وتدارسوا على مدى خمسة اجتماعات خلال الشهرين المنصرمين في هذه الامور وغيرها وقرروا العمل سوية من اجل (تحفيز) القوى الحية لدى شعبنا، لكي تجتمع وتجمع صفوفها، وتلتقي في مؤتمر وطني عام يعالج السياسات القائمة، ويضع استراتيجية وسياسات واضحة على ارض صلبة عمادها العمق العربي من اجل ايجاد الحلول والوسائل لتجنيب وطننا وشعبنا الوقوع في المازق التي تشير كل الدلائل ان السياسات الحكومية الراهنة سوف توصله اليه.

وقد عقدت الاجتماعات على التوالي في منزل عبدالله زريقات (الحزب الوحدوي الديموقراطي) ومنزل صبر الرواشدة (حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني) ومنزل عبد الوهاب النوايسة (قومي مستقل) ومنزل الدكتور مصطفى علاوي (قومي مستقل)، فيما انعقد الاجتماع الخامس الذي تم فيه الموافقة على الورقة التمهيدية لعمل اللجنة، والخطوط العريضة للاهداف والوسائل، في منزل المهندس امجد مدانات واستمر حتى ساعة متاخرة.

وقد جاء في ورقة العمل : ان المجتمعين يرون ان الطريق لتحقيق اهدافهم تتم من خلال السعي لخلق المناخ الملائم لتجاوز التمزق القائم في بنية القوى القومية واليسارية الديموقراطية، للوصول الى وحدة اداة لعمل هذه القوى، ثم السعي للاتصال بمجمل القوى والشخصيات الوطنية المعارضة للسياسات الجارية وذلك بهدف الوصول الى ايجاد (مؤسسة وطنية دائمة) من خلال المؤتمر، تضع البرامج والخطط التفصيلية لمناهضة السياسات الجارية وطرح الخطط العلمية البديلة لها.

مدارس

مدارس الاقصى تنظم رحلات طلابية

● نظمت مدارس الاقصى عدة رحلات لطلابها وطالباتها، في مختلف انحاء المملكة، ضمن خطة وضعتها للتعريف على معالم الوطن.

وفي هذا الاطار قام طلاب مدرسة الاقصى الثانوية في جبل اللويبدة برحلة الى منطقة الازرق، حيث اطلعوا على معالمها التاريخية المتمثلة بالقصور الاموية، كما تعرفوا على محمية الشومري.

وقامت طالبات مدرسة الاقصى الثانوية بحي المدينة الرياضية، برحلة الى منطقة الكرك، شملت قلعة الكرك التاريخية ومؤتة والمزار وجامعة مؤتة.

وقام طلاب مدرسة الاقصى الثانوية في جبل الجوفة برحلة الى العقبة شملت زيارة القلعة، ومعرض الاسماك والاحياء المائية، والمرافق السياحية.

من جانبها قامت مدارس الاقصى في مادبا بعدة رحلات شملت الازرق والقصور الاموية وحديقة الحيوانات في الرصيفة، وموقع اهل الكهف.

اما مدارس الاقصى في السلط فقد نظمت عدة رحلات شملت ما حول السلط من بساتين، وزيارة مؤسسة المواصلات في المدينة حيث تم الاطلاع على اسلوب العمل. كما شملت زيارة صرح الشهيد وحديقة الطيور في عمان.

وقام طلاب مدارس الاقصى في الزرقاء بزيارة لمدينة جرش حيث اطلعوا على معالمها الاثرية والسياحية. كما قاموا برحلة اخرى شملت منطقة الاغوار، حيث زاروا مسجد ابي عبيدة والبحر الميت وسد العرب.. ومدينة ام قيس للاطلاع على معالمها واثارها.

معارض

معرض تشكيلي لفنانين لبنانيين

● افتتح في الساعة السادسة من مساء يوم اول امس – السبت – المعرض المشترك للفنانين التشكيليين اللبنانيين غادة جمال، جميل ملاعب، مازن الرفاعي، جورج مرعب ونذير اسماعيل.

وسيستمر المعرض، الذي يقام في قاعة حموربي للفنون، حتى يوم الخميس الواقع في ٢٤ نيسان الحالي.

محاضرات

تأجيل محاضرة لفؤاد دبور

● تسلم نادي الرواد الثقافي كتاباً رسمياً، يطلب منه تاجيل محاضرة، للامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي الاردني، فؤاد دبور.

وكان نادي الرواد الثقافي قد دعا فؤاد دبور، لالقاء محاضرة، يوم اول امس – السبت، بعنوان "فلسطينيو الشتات والمستجدات الراهنة".

ماذا بقي من القدس؟

● يوسف العظم

طال الحديث عن القدس.. وطالت ألسنة المتحدثين !

وكثرت الثرثرة حولها حتى صار الحديث اليومي في كل صحيفة، ووراء كل مكبر صوت، وعلى كل لسان، ولكن المقولة التي نعرفها جميعاً : اسمع جعجعة ولا ارى طحناً.. هي السائدة!

ترى هل هذه التصريحات التي تعلو حيناً وتقال على استحياء حيناً آخر.. تجدي ؟

وهل هذه المقترحات التي يطلقها المنظرون، ولا يضعها اصحاب القرار موضع التنفيذ تقود الى تحرير ؟

وهل هذا التبجح بحب القدس والانتماء اليها – كلاماً – يؤدي الى هدم القلاع التي احاطت بها كما يحب اليهود ويرغبون، ويزيل الاحياء والابنية العملاقة التي طوقتها سوار ذل وقيد مهانة ؟

ماذا تريدون ايها المتبجحون؟ خلاص القدس وتحريرها كما تزعمون ؟..

واين هي القدس التي بها تتبجحون.. وماذا بقي منها وقد مسخت معالمها وشوه وجهها وصارت اقرب الى منتجعات ترفيه وقلاع عدوان منها الى دار امان ومدينة سلام وركن صلاة ودعاء، لولا الاقصى الذي هو رمز للصلاة والعبادة، فصار مهدداً بالانهيار وجرافات اليهود تنخر في اساسه حفراً وتخريباً ليصير ركاماً.. وطللاً تبكون فوقها كما كان شعراء الجاهلية يفعلون ؟

حتى في تصريحاتكم.. هل جرؤ احد منكم ان يصرح انه بات في شوق (لركعات يصليها في الاقصى) ام انه يخشى ان يكون مصيره كمصير فيصل بن عبد العزيز يرحمه الله على يد امير ساقط صار عميلاً ليهود عبر ساقطة دسوها له في مخدع الخنا ؟؟

ماذا بقي لكم من القدس وانتم لا تقبلون عليها ولكنكم عنها مدبرون. لولا صبية وشباب وحرائر يذودون عن الاقصى والصخرة بالحجر، ويعطرون ساحاته بالدم الزكي، ويزينون اجواءه بالارواح نجوما تتلألأ وهي ترصع سماء القدس بالشهادة ؟

ماذا بقي لكم من القدس وقد صارت مدينة امريكية محصنة بقلاع يهود ممسوخة القامة، مشوهة الوجه حتى ما عاد احد يفرق بينها وبين "مونت كارلو" و"لاس فيجاس" وغيرها من مدن اللهو التي فيها يعبثون وتعبثون ؟

ورحم الله من قال للذين انصرفوا عن الجهاد الغضوب الى الفن الطروب :

ابك مثل النساء ملكاً مضاعاً
لم تحافظ عليه مثل الرجال

ترى.. متى يجيء في غد جيل القرآن الذي تتهمونه "بالاصولية" و"الارهاب" وينهض من الرماد جيل الخلاص والانتماء للقرآن ؟.. وما ذلك على الله ببعيد.

اعتصام طلابي امام مستشفى الجامعة احتجاجاً على التقصير في علاج احدى الطالبات

قام اعضاء مجلس طلبة الجامعة الاردنية واعداد غفيرة من طلبة الجامعة بتعليق الدراسة والاعتصام يوم السبت الماضي امام مبنى العيادات الخارجية لمستشفى الجامعة الاردنية تأييداً ومؤازرة للطالبة منى طقاطقة، سنة ثالثة تمريض، التي ترقد على سرير الشفاء في المستشفى بعد اصابتها بمرض التهاب اغشية الدماغ الذي تفاقم معها بعد ان راجعت المستشفى اكثر من مرة دون معالجتها، او تشخيص حالتها.

وقد تحول الاعتصام الى مظاهرة طلابية حاشدة طالب فيها الطلبة بمحاسبة الكادر الطبي المسؤول عن تدهور الحالة الصحية للطالبة منى طقاطقة، وتشكيل لجان تحقيق لتقصي الحقائق واظهارها للطلاب علناً.

واصدر مجلس الطلبة بياناً طالب فيه ان يكون لطلبة الكليات الطبية احقية العلاج الكامل داخل المستشفى لانهم اكثر طلاب الجامعة عرضة للاصابة بالامراض المعدية.

وكانت الطالبة منى طقاطقة قد راجعت المستشفى اكثر من مرة بعد شعورها باعراض مرضية، لكن الاطباء اخبروها انها تعاني من الوهم، وقاموا بصرف دواء لها خاص بالمعدة، وبقيت تراجع المستشفى اكثر من مرة حتى اغمي عليها في منزلها فجر الاربعاء الماضي.

ولا زالت منى ترقد على سرير الشفاء بين الحياة والموت، فيما قام احد الاطباء باستدعاء والدة المريضة والاعتذار لها عن التقصير في معالجة ابنتها - ملقياً اللوم على طبيب آخر ذي اختصاص آخر.

وكان مدير مستشفى الجامعة قد طلب الاجتماع بوفد يمثل الطلبة المعتصمين حيث تم تشكيل الوفد من رئيس مجلس طلبة الجامعة ونائبه ورئيس لجنة قضايا الطلبة وطالبتين من كلية التمريض اضافة الى شقيق الطالبة منى طقاطقة لكن مدير المستشفى رفض الاجتماع مع الوفد الطلابي احتجاجاً على انضمام شقيق الطالبة مما دفع المعتصمين الى الاعلان عن استمرار اعتصامهم لحين تحقيق مطالبهم. ولكن مدير المستشفى عاد واجتمع مع اعضاء الوفد الطلابي بمن فيهم شقيق الطالبة.

وقد دام الاجتماع لمدة ساعتين، وادى الى نتائج ايجابية، اهمها تشكيل لجنة تحقيق برئاسة د. قنديل شاكر، ومعاملة طلبة التمريض بنفس معاملة طلبة كلية الطب من حيث المعالجة في فترة الدراسة السريرية، ومخاطبة المستشفى لوزارة الصحة للحصول على المطاعيم مجاناً، والاتفاق على صيغة مشتركة بين الطلبة وادارة المستشفى، في حال عدم استجابة وزارة الصحة لهذا الطلب بموعد اقصاه يوم غد - الثلاثاء - لتوفير المطعوم بنصف القيمة.

كما تم الاتفاق على ان تقوم لجنة بدراسة المطاعيم التي تعطى لطلبة الكليات في الجامعات الاخرى، واذا تبين ان التهاب السحايا من ضمن الامراض التي يطعم ضدها، تقوم هذه اللجنة بمخاطبة وزارة الصحة لحقن الطلبة مجاناً.

من جهة ثانية اكدت لجنة من الاطباء برئاسة مدير المستشفى والدكتور قنديل شاكر، والدكتور جمال النادي، ونائب رئيس الجامعة، ان حالة المريضة ليست التهاب سحايا، بل هو فيروس اصاب خلايا الدماغ نتيجة الاهمال الطبي للطالبة وانه غير معد.

خطة لتطوير اداء وزارة التنمية الاجتماعية

ذكرت مصادر في وزارة التنمية الاجتماعية ان اللجان التي تم تشكيلها لوضع اوراق عمل حول مجالات عمل الوزارة في (الدفاع الاجتماعي - التربية الخاصة الاسرة والطفولة وتنمية المجتمعات المحلية) قد فرغت من اعمالها.

وذكرت المصادر ان اوراق العمل اشتملت على واقع حال البرامج والخدمات والمؤسسات والرؤيا المستقبلية للتطوير والتغيير على اسس علمية سليمة لتلبية احتياجات الوزارة في السنوات القادمة من حيث التمويل المطلوب والجهاز والابنية والانشاءات والتشريعات.

واضاف المصدر ان هذه التغيرات تهدف الى نقلة نوعية في خدمات وبرامج الوزارة وسياستها المستقبلية.

بعد فوز عروبة بانتخابات مجلس الطلبة

نشيد بلاد العرب اوطاني يصدح في حرم جامعة مؤتة

كتب وليد حسني

اتحدت اصوات طلبة جامعة مؤتة يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين بنشيد "بلاد العرب اوطاني" في مسيرة طلابية حاشدة داخل الحرم الجامعي احتفاء بنجاح كتلة الوحدة الوطنية "عروبة" في انتخابات مجلس طلبة الجامعة التي انتهت فعالياتها في الاسبوع الماضي.

ورفع طلاب مؤتة شعارات قومية منددة بعملية السلام والاتفاقيات اوسلو ووادي عربة، مؤكدين تمسكهم بالوحدة الوطنية، ومواصلة الكفاح في خندق عربي واحد ضد اسرائيل، ورفضهم المطلق لكل النعرات الاقليمية، والعنصرية، والطائفية والعشائرية.

وكان كل من شادي مدانات (بسلاري) وطارق ابو تايه، ومحمد خليفة، وحافظ الشمالي (مستقلون) وجميعهم من كتلة "عروبة" قد فازوا بكافة مقاعد كلية الهندسة في الجامعة اضافة الى فوز آخرين من الكتلة في كليات الجامعة الاخرى.

وكانت كتلة الوحدة الوطنية "عروبة" قد قدمت برنامجاً طلابياً شاملاً لطلاب الجامعة، واتخذت في حملتها شعارين هما "وترنم من لغة القران فروحي عربية" وهو مقطع من قصيدة للشاعر العربي "مظفر النواب"، وشعاراً آخر هو "الطالب اولاً.. والوحدة الوطنية دائماً".

واطلقت كتلة "عروبة" على برنامجها "مشروع انقاذ وبديل ثقافي". اكدت فيه على الدور الحضاري للطالب داخل الجامعة، وداخل مجتمعه.

ويهدف برنامج الكتلة الذي حصل على استحسان غالبية طلبة الجامعة، واثار استغراب الكثيرين من عودة المد القومي والعروبي الى الجامعات الاردنية الى تجديد انتماء واعتزاز الطلبة بهويتهم الحضارية العربية، والى السمو بوعي الطالب بعيداً عن النعرات الاقليمية او العشائرية او الطائفية.

واكدت كتلة عروبة في برنامجها على ان قضية فلسطين هي قضية الامة من منطلق البعد القومي والانساني للصراع مع الصهيونية، وان الطلبة معنيون بالدفاع عن هويتهم الحضارية العربية.

ودعا برنامج الكتلة طلاب الجامعة الى التخندق معاً كصف طلابي عروبي واحد في مواجهة اي قرار يمس الطالب، والوقوف صفاً واحداً في مواجهة كل محاولات التطبيع الثقافي، وفصل الطلاب عن جذورهم العربية والاسلامية في وجه تعميم الثقافة الاستهلاكية.

في ندوة عقدت بمقر حزب الوحدة الشعبية

ابو غربية : تحرير القدس لن يتم الا بالسلاح

وصف بهجت ابو غربية مدينة القدس بانها تعني فلسطين والتاريخ العربي والاسلامي وقال مهما تحدثنا عن هذه المدينة فلن نعطيها حقها.

وقال في ندوة عقدت في مقر حزب الوحدة الشعبية تحت عنوان "القدس - تحديات التهويد" وشارك فيها عليان عليان عضو اللجنة المركزية للحزب، اننا الآن في معركة متعددة الجوانب.

واشار الى ان بعض الحكومات العربية تردد مقولة السادات بشأن "كسر الحاجز النفسي" وتؤكد انه اذا لم تصبح المعاهدات جزءاً من حياة الشعب وقناعاته فستصبح المعاهدات حبراً على ورق.

وقال ان الحكومات هي القادرة على ان توقع الاتفاقات مع اسرائيل، وان تقيم تمثيلاً دبلوماسياً، ونحن كشعوب لا نستطيع منعهم من ذلك نظراً للأمكانات التي يملكونها. اما التجار فعلينا ان نحاول التأثير عليهم بقدر الامكان.

واضاف : ويبقى عندنا القطاع الواسع من الجماهير التي تتعرض الى هجوم يستهدف قناعاتها وفكرها، وقال ان هذا الميدان مهم جداً وهو ما يسموه بالحرب النفسية، فهناك جيوش تهزم مع انها اقوى من خصمها، ولكنها تهزم في المعركة لانها تكون مهزومة في داخلها قبل دخولها المعركة.

وتحدث المحاضر عن جملة حقائق من اهمها حقيقة الحركة الصهيونية وطبيعتها واهدافها. وقال ان الحركة الصهيونية مصممة على استمرار الدولة اليهودية وتوسعها، لتشمل في الاساس كدولة يهودية كل فلسطين وشرق الاردن واجزاء من سوريا ولبنان. واشار الى ان هذا ما اكدته الخرائط في مؤتمر فرساي.

وقال ان المنطقة العربية باسرها مستهدفة كمنطقة استغلال اقتصادي، وهذه بالضرورة تتبعها هيمنة سياسية، وهذا هو البرنامج الصهيوني الاستراتيجي.

واوضح ابو غربية قناعته ان اليهود يستهدفون الآن التوسع الاقتصادي، ولكنهم لم ينزعوا من ذهنهم او من برنامجهم التوسع الجغرافي. وقال : انني ارى ان التوسع الاقتصادي هو التمهيد لما ياتي. ولو لم تكن نقطة ضعفهم في القوة البشرية واستعمارهم الاستيطاني لكانوا تقدموا اكثر.

والنقطة الثانية التي اثارها ابو غربية هي علاقة الاستعمار بالصهيونية وتحالفهما معاً وقيام الدول الاستعمارية بارسال عشرات بعثات التنقيب عن اثار العهد القديم، بهدف العثور على اثار لليهود ليقولوا لهم كان لكم تاريخ في هذه البلاد.

وتحدث عن اصرار اليهود على تهويد مدينة القدس بالكامل، بحيث لا يبقى فيها عربي واحد، سواء كان مسلماً او مسيحياً. وقال ان تهويد المدينة المقدسة هو في عمق تفكيرهم، واشار الى ان شمعون بيريز الذي يوصف بانه معتدل، يستخدم كلمة (اسرائيل نقية)، واشار الى ان مدينة القدس بالنسبة لليهود هي بمثابة الروح بالنسبة للجسد.

واضاف : ولذلك فان موضوع القدس موضوع ليس سهلاً. واكد انها لن تتحرر الا بالسلاح، وان اليهود لن يتنازلوا عنها الا بالقوة.

وللتأكيد على اهتمام اليهود بمدينة القدس استذكر ابو غربية ايام كان مقاتلاً في مدينة القدس عام ٤٨، ضمن قوات محدودة العدد والتسليح، ومع ذلك تضايق اليهود في معركة القدس الى ابعد الحدود.

وقام بن غوريون قبل ايام من موعد انسحاب الجيش البريطاني في ١٥ ايار، بتنحية قائد الهاغانا وتعيين قائد من بلماح بهدف احتلال القدس كدولة.

واستذكر ابو غربية مقاومة الشعب الفلسطيني للمخططات الانجلو - صهيونية وعدم قبوله بالاستسلام. وقال ان المقاومة كانت مجدية، وحققت بعض المكاسب المرحلية، الا انها لم تكن قادرة على حسم المعركة لصالح الشعب الفلسطيني، بسبب محاصرتها حصاراً كاملاً عن امتدادها العربي والاسلامي.

اما عليان عليان عضو اللجنة المركزية لحزب الوحدة الشعبية، فقد اشار الا انه لا يكاد يمر يوم الا ويؤكد فيه المسؤولون الصهاينة على اختلاف تلاوينهم السياسية، على تمسكهم بالقدس عاصمة ابدية وموحدة للكيان الصهيوني، وان كل ذلك يجري في خضم عملية تراكمية وفي اطار مخطط مدروس، يكمل فيه الليكود العمل لاحداث انقلاب ديمغرافي وجغرافي وجيوسياسي لصالح اليهود، ولخلق حقائق الامر الواقع على الارض، بحيث يجد الفلسطينيون والعرب انفسهم في المرحلة النهائية للمفاوضات حول القدس، امام واقع خطر جداً ولا يجدوا ما يتفاوضون عليه.

وقال ان مخطط القدس الكبرى لم يعد مقتصراً على تهويد القدس الشرقية بحدودها الجديدة، بل تعداه الى الشروع في تنفيذ مشروع القدس الكبرى، مشيراً الى ان الاعلان عن المخططات الهيكلية الجديدة لمستوطنات جديدة وتوسعة مستوطنات قائمة شمال القدس وشمال شرق القدس يدخل في هذا السباق.

مجمع النقابات في اربد يحتفل بمرور عشر سنوات على تأسيسه

كتب عدنان نصار

اقام مجمع النقابات المهنية في اربد مساء الاربعاء الماضي، حفل استقبال بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس المجمع.. والقيت بهذه المناسبة عدة كلمات اشار فيها المتحدثون الى اهمية المجمع ومنابره الثقافية والسياسية والاجتماعية..

وفي بداية الحفل القى المهندس حسان علي خلقي كلمة ترحيبية بالحضور، مشيراً الى اهمية التواصل والتفاعل معهم من خلال نشاطات المجمع الوطنية والثقافية والسياسية.

واضاف المهندس خلقي رئيس اللجنة المشرفة على مجمع النقابات في اربد : أن احتفالنا اليوم بالذكرى العاشرة لتأسيس المجمع ما كان ليكون لولا الجهود الطيبة التي بذلها ابناء الشعب في كافة ارجاء الوطن، مؤكداً ان المجمع ومنابره ملك للجميع ولكل من يحرص على الوطن وحريته.

والقى اسماعيل ابو البندورة مدير مجمع النقابات المهنية في اربد كلمة اشار فيها الى اهمية المجمع والدور المناط به..

واضاف في ظل اختلال واضح لموازين القوى الشعبية وتشققات العقل والوجدان، وانكسارات مسترسلة جعلت الانسان يفقد اتزانه وياسه واشواقه الوطنية، في النقابات (هذه الحلقة المعنوية الكبيرة) التي حاولت ان تعد بنا الى قيعان الوجدان العزيزي.

واشار ابو البندورة الى اهمية النقابات ودورها في بث الوعي الثقافي والسياسي عند الناس كافة.

في حين القى د. محمد نائل عبيدات نقيب اطباء الاسنان سابقاً كلمة لجان المجمع واشاد في كلمته بالدور التوعوي الذي يقوم به المجمع من خلال انشطته الثقافية والسياسية والوطنية، التي يقوم بها على مدار العام.

اما الدكتور هاشم غرايبة الذي القى كلمة قدامى المؤسسين فقد قال : لقد اصطدمنا بالكثير من العوائق عندما اردنا تحويل حلم المجمع الى حقيقة، وكان ملقى على عاتقنا جمع مبلغ ربع مليون دينار تكاليف بنائه، وانه بحمد الله وبفضل الاصرار وكرم كافة طبقات الشعب تغلبنا على هذه المشكلة.

المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد القى كلمة الفعاليات الشعبية في محافظة اربد فقال : لا احد يستطيع ان ينكر الدور الوطني البارز الذي يلعبه مجمع النقابات في اربد على كافة الصعد المحلية والعربية. وعبر التل عن اعتزاز مجلس بلدي اربد وكافة ابناء المدينة بهذا المنبر الحر، الذي لم يتوان لحظة واحدة في الدفاع عن قضايا الامة.

الدكتور عبد الرحيم عيسى رئيس مجلس النقباء القى كلمة مجلس النقباء واشار فيها الى ضرورة التواصل والتفاعل بين النقابات وكافة الفعاليات الاخرى من اجل رفعة الوطن والدفاع عن حريته.

واكد عيسى على اهمية دور النقابات في كل المجتمعات الحضارية من حيث زيادة اواصر العمل الوطني. وقال ان مجمع اربد اصبح منبراً ثقافياً سياسياً اجتماعياً، يمنحنا الالق الوطني.

ووجه عيسى تحيات مجلس النقباء الى كافة النقابيين القدامى، مؤكداً على دورهم الفعال الذي ننعم بظلاله الآن.

وقد حضر الاحتفال المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين وعدد من كبار النقابيين القدامى، وجمع من المواطنين.

حوادث السيارات السياحية الى متى ؟

شركات التأمين تحمل المواصفات والمقاييس المسؤولية واصحاب مكاتب التأجير يستنجدون بالحكومة

بعد ازدياد الحوادث الخطيرة بطريقة ملفتة للنظر للسيارات السياحية، وبعد ارتفاع الاصوات الشعبية والمسؤولة مطالبة بوضع حد لكثرة هذه الحوادث، قامت ادارة السير في مديرية الامن العام بتحديد الفئة العمرية المسموح لها باستئجار السيارات السياحية، وحددتها بـ (٢٥ سنة) وما فوق.

ومع ان قرار ادارة السير هذا لم يحد كثيراً من حوادث السيارات السياحية، ولم يعط تقدماً ملحوظاً فيما كان مؤملاً منه من نتائج، فقد قامت كل شركات التامين العاملة في المملكة باتخاذ قرار جريء هو عدم التامين الشامل على السيارات السياحية.

هذا القرار الذي اتخذ كقرار مساند لقرار ادارة السير للتخفيف من حوادث السيارات السياحية، لاقى الكثير من الرفض من قبل مكاتب تاجير السيارات السياحية، كما لاقى القبول عند البعض الاخر على امل ان تكون هناك سياسة اكثر منطقية في التعامل مع حوادث السير في مجملها العام، وحوادث السيارات السياحية على وجه الخصوص.

ومن المؤكد ان السبب المباشر وراء كثرة حوادث السيارات السياحية راجع للفئات العمرية التي تقوم باستئجارها اولاً، ثم للغايات الاخرى، الا ان الاهم من هذا كله هو غياب للمواصفات والمقاييس الاردنية المحددة لادخال السيارات المستوردة خصيصاً للاردن، وعدم كفاءتها الميكانيكية هي السبب وراء الحوادث التي قد تكون قاتلة في معظمها.

وبالنظر الى الية ادخال السيارات المستوردة للاردن نجد انه لا توجد قوانين ومواصفات محددة تجاه تقنية السيارة سواء من خلال كفاءة الآلة، او من خلال متانة وجودة جسم السيارة، وهي المواصفات الاردنية الغائبة التي من المفترض ان تقوم بالزام المستوردين بالتحقق منها وتوفيرها في السيارات التي يودون ادخالها للسوق الاردني.

واذا كانت شركات التامين الاردنية قد اتخذت قرارها القاضي برفض التامين الشامل على السيارات السياحية من هذا المنطلق وفق ما صرح به لاحد المسؤولين في احدى شركات التامين الاردنية لـ "المجد"، فان اعتبارات اخرى تدخل في مسببات اتخاذ هذا القرار من ابسطها عدم التزام اصحاب مكاتب تاجير السيارات السياحية بالقوانين المعمول بها، وعدم شعور المواطن بالمسؤولية.

وقال ان شركات التامين قد تكبدت خسائر مالية كبيرة بسبب التامين الشامل على السيارات السياحية، مشيراً الى ان اقل صدمة تتعرض لها نوعية محددة من السيارات السياحية تؤدي الى شطبها بالكامل مما يلزم شركات التامين دفع تعويضات مالية كبيرة مساوية لثمن السيارة، او حتى استخراج سيارة اخرى جديدة.

واضاف ان من الملاحظ ان نوعية محددة من السيارات السياحية هي التي تكثر بينها الحوادث، وانها السبب المباشر وراء الارتفاع الملحوظ في نسبة حوادث السيارات السياحية التي تصل الى ما نسبته ٨٥٪ وهي نسبة غير طبيعية.

واكد على ان مشكلة حوادث السير بين السيارات السياحية بدات تظهر على السطح منذ حوالي الاربع سنوات، اي في الوقت الذي غمرت فيه هذه النوعية من السيارات السوق الاردنية، حيث لجا اليها اصحاب مكاتب تاجير السيارات السياحية لشكلها الجذاب، ولرخص ثمنها.

واضاف ان القوانين الخاصة بتاجير السيارات السياحية يجب ان تفعل اكثر، وان تحدد مواصفات معينة للمستاجر، اضافة الى طلب تامين مالي، او اي تامينات اخرى قبل تاجير السيارات السياحية على امل ان تكون مثل هذه الاساليب دافعاً للمستاجر للحفاظ على حياته، وعلى سيارته.

صاحب احد مكاتب تاجير السيارات السياحية اعتبر قرار شركات التامين برفض التامين الشامل على السيارات السياحية ضرب للحركة السياحية في الاردن، مشيراً الى ان هذا القرار لا يتماشى مع تطوير السياحة في الاردن. وان هذا القرار سيضر بمكاتب تاجير السيارات السياحية، وسيؤدي بها الى خسائر مالية كبيرة.

وعن التزام اصحاب مكاتب تاجير السيارات السياحية بقوانين ادارة السير الجديدة قال اننا ملتزمون بها تماماً. ولكن الذي لا نعرفه ان مستاجر السيارة السياحية الذي تتوفر فيه الشروط المطلوبة، قد يعطي السيارة لاشخاص غير مسؤولين ويستخدمونها لاغراض اخرى وينتج عنها حوادث.

وقال ان مكتبنا السياحي على سبيل المثال قد خسر سيارتين سياحيتين في اقل من ٤٥ يوماً بسبب عدم التزام المستاجر بشروطنا، اذ قام احد المستاجرين باعارة السيارة لأخيه وهو لا يحمل رخصة سوق اصلاً وقام بضربها بالجدار مما ادى الى تهشيم مقدمتها الامامية واصابة سائقها برضوض كبيرة. بينما قام الاخر باستخدامها لاغراض اخرى مما ادى الى تعرضه لحادث مروري وهو في حالة سكر شديدة مما ادى الى اصابته بكسور اضافة الى عطب السيارة بنسبة ٦٥٪.

وعن تصوراته لآلية محددة تكفل التخفيف من نسبة حوادث السيارات السياحية قال اننا كاصحاب مكاتب لا نملك الا حلين لا ثالث لهما اما ان نقوم بتاجير السيارات وفق الشروط المعمول بها، او لا نقوم بالتاجير، وهذا يعني اغلاق المكاتب.

وعن تحديد المسؤول عن كثرة الحوادث قال ان عدم وعي المواطن باهمية المركبة التي يستاجرها هو السبب، ودعا الحكومة والجهات المعنية لوضع شروط اكثر دقة والزاماً لاصحاب المكاتب من جهة، وللمستاجرين من جهة اخرى، مؤكداً ان المشكلة ستبقى على ما هي عليه وقد تزيد اكثر، في غياب روح الحس بالمسؤولية، وفي غياب قوانين السير الصارمة. وغياب المواصفات والمقاييس الاردنية الخاصة باستيراد السيارات الى السوق الاردني.

مصادر سلطة المياه : لا خطط لرفع اسعار مياه الشرب

اكدت مصادر سلطة المياه انه لا نية لرفع اسعار مياه الشرب والري للمستهلكين.

وقالت المصادر انه رغم الدراسات التي اعدت لخصخصة بعض خدمات سلطة المياه مثل عمليات التشغيل والصيانة، والجباية والتزويد المائي الا ان ذلك لن يؤثر باية صورة على السعر الحالي للمياه.

واضافت المصادر ان الهدف من الخصخصة الجزئية هو رفع كفاءة العمل في تلك المجالات.

تجار اللحوم الاوروبية يحتجون على قرار رفع الرسوم على مستورداتهم

يقوم مستوردو الاغنام واللحوم الاوروبية المبردة وموزعوها والقصابون بحملة جمع اكبر قدر ممكن من التواقيع على مذكرة من المقرر رفعها الى رئيس الوزراء في وقت لاحق يناشدونه فيها التراجع عن قرار الحكومة الاخير القاضي برفع رسوم لجور الشحن والجمارك على اللحوم الاوروبية المبردة مما يساهم في زيادة اسعارها بواقع (٣٧) قرشاً للكيلوغرام الواحد.

وكان مستوردو اللحوم الاوروبية قد عقدوا اجتماعاً مطولاً يوم الاربعاء الماضي تدارسوا فيه الاخطار الناجمة عن هذا القرار، وقاموا بصياغة مذكرة لرئيس الوزراء يناشدونه فيها التراجع عن هذا القرار الذي اعتبروه "وفق ما جاء في المذكرة" قراراً يجير كافة جهود العاملين في هذا القطاع لصالح جهة واحدة تعمل في السوق، مؤكدين على ان هذا القرار يشجع سياسة الاحتكار في هذا القطاع.

مصادر في وزارة التموين اكدت لـ "المجد" ان هذا القرار منسجم تماماً مع توجهات الحكومة، وبعد ان تم تشكيل لجنة لدراسة وضع السوق.

وفيما وصفت هذه المصادر قرار الحكومة بانه لا يخلو من الحكمة، فان تجار اللحوم الاوروبية يعتبرون ان هذا القرار ضرباً لمصالحهم، ومؤسساتهم الاقتصادية، وتهميشاً لذوق المواطن، وقدراته المالية والشرائية.

بعض تجار اللحوم الاوروبية اكدوا لـ "المجد" ان الحكومة اتخذت هذا القرار بناءاً على مصالح المنتج الاسترالي، خاصة بعد زيارة وزير التجارة الاسترالي للاردن، وطلبه رفع الرسوم على اسعار اللحوم الاوروبية، مقابل الابقاء على سعر اللحوم الاسترالية ثابتاً لفتح الاسواق اكثر امام اللحوم الاسترالية، ولإحراج منافسها الاوروبي في السوق الاردنية.

وقال التجار ان الصنف الوحيد الحي المسموح بإدخاله للاردن هو الصنف الاسترالي، ويصل وزنه الى ٥٠ كيلوغراماً، وان الدراسة التي قامت بها وزارة التموين هي دراسة رفع سعر الرسوم على كل راس من اللحوم المبردة والتي لا يتجاوز وزنها (١٠ كغم) فقط ومساواتها بالتالي برسوم الجمارك على الاغنام الاسترالية الحية كبيرة الحجم.

وحذر تجار اللحوم الاوروبية من استمرار الحكومة في تطبيق قرارها لانه سيؤدي بهم الى خسارات مالية كبيرة، وان زيادة الرسوم على اللحوم الاوروبية المبردة ستؤدي بهم الى التوقف عن استيرادها لعدم القدرة الكافية على المنافسة في جو اقتصادي راكد، وبالتالي حرمان خزينة الدولة من مبالغ مالية كبيرة تستوفي منهم عن طريق الجمارك او النقل (الناقل الوحيد هو الملكية الاردنية).

واكد تجار اللحوم الاوروبية على ان هذا القرار لا يخدم غير جهة واحدة فقط وان هذا القرار يبيح لبعض الجهات المتنفذة احتكار السوق.

تشكيل اول جمعية اردنية للعلوم السياسية

مشاقبة لـ المجد: المؤتمر الاول سيعقد الاسبوع القادم بهدف توسيع افاق المعرفة للمشتغلين بهذا الحقل

كتبت سحر ابو حجلة

بدات الجمعية الاردنية للعلوم السياسية خطوة جديدة هي الاولى من نوعها في الاردن عبر الاعلان عن تشكيل تجمع للمتخصصين في هذا المجال للاستفادة من جمع معارفهم وخبراتهم لمصلحة الوطن والمواطن، والارتقاء بمستوى الوعي، وتطوير البحث العلمي للتوصل الى مجتمع مدني راق.

"المجد" التقت الدكتور امين مشاقبة، رئيس اللجنة التحضيرية للجمعية واستاذ العلوم السياسية في جامعة العلوم التطبيقية للتحدث عن اهداف الجمعية، وكان الحوار التالي :

● كيف ظهرت فكرة تاسيس الجمعية الاردنية للعلوم السياسية ؟

- طرحت فكرة تاسيس الجمعية في العام الماضي اثناء انعقاد ندوة حول تدريس العلوم السياسية، شارك فيها عدد كبير من اساتذة هذا الاختصاص والتي انعقدت في جامعة اليرموك لكنها بقيت مجرد طرح. ثم عقدت ندوة في الشأن ذاته في جامعة العلوم التطبيقية، تلاها اجتماع لهيئات تدريس العلوم السياسية في الجامعات "الحكومية والاهلية" انبثق عنه تشكيل لجنة تاسيسية يزيد اعضاؤها عن ٤٥ استاذاً في هذا المجال لتكون نواة الجمعية.

وجاءت الخطوة التالية بتقديم طلب تاسيس الى وزير الداخلية وهي المرة الاولى في الاردن التي يتم فيها تشكيل جمعية من هذا النوع، ولم نواجه اي معوقات وحصلنا على الموافقة اعتباراً من ٩٧/٣/٢٥. ونستعد الآن لعقد المؤتمر الاول للجمعية بتاريخ ٤/٢٣ وذلك لانتخاب الهيئة الادارية ومناقشة العديد من الجوانب الخاصة بعمل الجمعية.

● انها جمعية متخصصة في مجال العلوم السياسية كما اوضحته فما هي اهداف الجمعية التي تسعى لتحقيقها ؟

- في البداية لا بد من تعريف العلوم السياسية. فهي حقل واسع من مجالات العلوم الانسانية يشمل : النظرية السياسية، العلاقات الدولية، السياسة المقارنة، الاحزاب والرأي العام، والسياسة العامة.

وتدرس هذه الاختصاصات في جامعات حكومية واهلية مثل الجامعة الاردنية - اليرموك، مؤتة، آل البيت وجامعة العلوم التطبيقية. ويصل عدد الطلاب الى حوالي ٩٠٠ طالب في كافة الجامعات.

اما اهداف الجمعية فتتمثل بالتالي :

اولاً : تطوير وتحديث تدريس العلوم السياسية. فعلم السياسة علم متحرك تطرأ عليه التغيرات باستمرار، ولا بد من مواكبة التغيرات وتطوير اساليب التدريس لتكون مناسبة وحديثة من خلال المناهج. وعقد المؤتمرات والندوات.

ثانياً : التبادل الثقافي مع مؤسسات مشابهة عربية واجنبية، مما يساهم في توسيع آفاق المعرفة لدى العاملين في هذا الحقل.

ثالثاً : تعميق البحث العلمي في مجال العلوم السياسية سواء على الصعيد الداخلي الذي يتطلب التركيز على السياسة المحلية في المرحلة الحالية، وعلى الصعيد الخارجي باجراء دراسات جادة واستطلاعات للرأي العام ووضع حلول للتحديات التي تواجهها ساحتنا الوطنية والعربية.

رابعاً : اصدار مجلة علمية لنشر بحوث ودراسات للاساتذة الاردنيين من اجل رفد القطاع الاكاديمي المتخصص، واصحاب القرار السياسي للمساهمة في علاج القضايا الوطنية والاقليمية.




خامساً : حماية اعضاء الجمعية وحقوقهم المهنية والاكاديمية، بالدفاع عنهم في حال تعرضهم لاي اساءة.

● ذكرتم ان الجمعية تسعى لتطوير المناهج، ما هو تقييمكم للمناهج التي تدرس حالياً في الجامعات الاردنية ؟

- المناهج جيدة الى حد ما، لكن لا بد من الابتعاد عن الاسلوب التقليدي، وربطها اكثر بالواقع والمتغيرات السياسية على المستوى الوطني والاقليمي والعالمي.

● هل تعتقد ان الجمعية ستواجه مشاكل في العمل ؟

- امل ان لا يحدث هذا. ولكن من احد اسباب بروز هذه الجمعية هو تجميد الجمعية العربية للعلوم السياسية ومقرها القاهرة، والتي توقفت عن نشاطها منذ عام ١٩٩٢، نتيجة تدخلات من الحكومات العربية ! فارجو ان لا نعاني من هذه التدخلات.

● هل يعني هذا ان الجمعية مستقلة ولن تخضع في سياستها وتوجهاتها لاية جهة ؟

- الجمعية الاردنية للعلوم السياسية، هي جمعية مهنية مستقلة غير تابعة لاية جهة رسمية او غير رسمية، تعمل وفق القوانين السائدة في الاردن لتحقيق اهدافها ضمن هذه الاطر القانونية.

● ما هي برامج الجمعية في مجال عقد الندوات الموسعة ؟

- ستسعى الجمعية الى عقد مؤتمرات وندوات دورية ضمن برنامج عمل متكامل على مدار السنة، وبمشاركة المؤسسات المشابهة، لمناقشة قضايا الديمقراطية، وحقوق (الانسان)، والاشكالات السياسية الموجودة، والتي تبرز على الساحة الوطنية من خلال قضايا التطور السياسي التي يمر بها النظام السياسي في الاردن.

● كل هذه النشاطات لا بد انها تحتاج الى تمويل واسع، فما هي مصادر تمويل الجمعية ؟؟

- نعتمد بالدرجة الاولى على اشتراكات الاعضاء، ثم التبرعات والهبات من مصادر محلية وليست اجنبية.

تقديم طلب الى رئاسة الوزراء لتخصيص دعم للجمعية كما هو الحال مع جمعيات واتحادات كثيرة حيث ترصد لها مبالغ خاصة في الموازنة. يضاف الى ذلك الاتصال بالمؤسسات الكبيرة مثل المصانع والبنوك والشركات لحثها على المساهمة في تمويل الجمعية، واداء دورها في تطوير البحث العلمي الذي ينعكس بالتالي على تطوير المجتمع.

● ما هي المشاكل التي تواجه البحث العلمي، وهل الجمعية ستكون قادرة على حلها ؟

- لدينا العديد من الدراسات القيمة ولكنها تعاني من مشكلة حصرها وتناولها من قبل عدد محدود جداً. كما ان اصحاب القرار غير مهتمين بالاطلاع على الدراسات.

ونسبة الاموال المقررة للبحث العلمي قليلة جداً، لهذا يجب تخصيص مبالغ اكبر. وهذه مهمة لا تستطيع الدولة القيام بها وحدها، وعلى المؤسسات الكبرى ان تساهم. ففي الدولة المتقدمة تتسابق المؤسسات على تمويل مشاريع البحث العلمي، لانها تدرك الفائدة التي تعود بها على المجتمع، وعلى مجالات متخصصة يمكن ان تسهم في تطوير انتاج تلك المؤسسة.

مسالة اخرى وهي ان مجتمعنا مليء بالكفاءات، وهنالك العديد من الطلبة الذين توصلوا لاختراعات، وحلول لمشاكل معقدة، وللاسف لم يجدوا المناخ المناسب الذي يشجع الابداع، ولم يلقوا اي اهتمام من اصحاب القرار، فكان ان تركوا البلاد وسجلت اكتشافاتهم في الخارج.

اما عن دور الجمعية فستحاول قدر الامكان ان تساهم في نشر الدراسات، وتشجيع البحث العلمي، والتوجه الى اصحاب القرار من خلال المجلة العلمية للفت انظارهم الى ضرورة الاخذ بالرأي العلمي السليم، والتخلي عن رفض المشاركة.

ونامل النجاح في تحقيق هذه الاهداف.

● هل هنالك بادرة اخرى من قبل الاساتذة المتخصصين في مجالات علمية اخرى لتشكيل جمعيات شبيهة ؟

- هذه الخطوة هي الاصح. وارجو بل اتمنى ان يقوم المختصون بانشاء مثل هذه الجمعيات لما فيه من رفع لمستوى الوعي وخدمة للوطن. والتوجه العام على جميع الاصعدة يبشر بمثل هذا التحرك نحو التآلف والتشكيلات الجماعية، لما لها من اثر فعال في العمل، بدلاً من العمل الفردي الذي يضيع ولا يترك اثراً.

● هل تشارك في الجمعية شخصيات تشارك او شاركت في الحكومات السابقة ؟

نعم، بالاضافة الى اللجنة التحضيرية المكونة من اعضاء من مختلف الجامعات تشارك شخصيات سبق ان شاركت في الحكومات كوزراء، وامناء عامين، او شغلوا مناصب مختلفة في الدولة. كما ان باب العضوية مفتوح لكل من يعمل في مجال العلوم السياسية على امل اقامة علاقة وطيدة وتعاون مثمر.

● سؤال اخير .. تسعى اسرائيل الى اقامة علاقات مع اي تجمع ثقافي وعلمي في المنطقة العربية. فهل لدى الجمعية نية لاقامة مثل هذه العلاقات ؟

- السؤال سابق لاوانه، ولكن من وجهة نظري الشخصية، ارى انه لا يجوز اقامة علاقة مع اسرائيل، وخاصة ان حقيقة العقلية الصهيونية واضحة تماماً مما يجري الآن.

وشكرت المجد الدكتور امين مشاقبة وتمنت للجمعية الاردنية للعلوم السياسية النجاح في اداء مهامها، وتخطي الصعوبات لتكون فكرة ناجحة تقتدي بها الاوساط الثقافية والعلمية للالتقاء والتعاون في مثل هذه التجمعات.

زيارة للمهندسين المعتقلين في سجن سواقة

تدعو لجنة الحريات في النقابة الزملاء الراغبين المشاركة في زيارة جماعية للمهندسين المعتقلين في سجن سواقة (ثالث ايام عيد الاضحى المبارك) الموافق ١٩٩٧/٤/١٩ للتجمع في ساحة مجمع النقابات المهنية / عمان للانطلاق من هناك في الساعة ١٠.٠٠ صباحاً.

تحت شعار دفاعاً عن القدس :

هيئة التدريس بالجامعات المصرية تدعو لدعم الانتفاضة ورفد المقاومة الفلسطينية، ومقاطعة العدو الصهيوني

طالب المؤتمر الطارىء العام لهيئة التدريس بالجامعات المصرية، الذي انعقد مؤخراً تحت شعار "دفاعاً عن القدس"، بمقر نادي هيئة تدريس جامعة القاهرة، الحكومات العربية بدعم الانتفاضة ورفد المقاومة الفلسطينية، باعتبارها خط الدفاع الاول ضد المخططات الصهيونية، ووقف جميع اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، والتاكيد على الموقف الرافض لاي تعاون مع الجامعات ومراكز البحوث الصهيونية.

وادان المؤتمر الذي انعقد برئاسة الدكتور [illegible] الامريكية المتعاطفة مع الحقوق العربية في فلسطين، وطالب الحكومة المصرية باعادة النظر في العلاقات المصرية - الامريكية في ضوء التحيز الامريكي تجاه الحق [illegible]

[illegible] العربي، ورفض اعضاء المؤتمر من السماح للوفود الجامعية الاسرائيلية بالحضور الى مصر بدعوى تبادل البحث العلمي، داعين اساتذة الجامعات المصرية الى اعداد [illegible] الجبهة الداخلية المصرية باعتبارها خط الدفاع الحضاري ضد الصهيونية عن طريق الافراج عن كافة المعتقلين وسجناء الرأي، والغاء قانون الطوارىء واطلاق الحريات العامة.

مؤتمر الطرق الصوفية يناقش احداث القدس

قررت المشيخة العامة للطرق الصوفية، ومقرها في مصر، عقد مؤتمر صوفي كبير لمناقشة احداث القدس، وتاييد الرئيس حسني مبارك في تصديه لمحاولات تهويد القدس.

وسيتم تخصيص احتفال الطرق الصوفية بالعام الهجري يوم الثاني من محرم المقبل لعقد المؤتمر الذي يبدأ بموكب صوفي كبير، تشارك فيه جميع الطرق الصوفية.

ويذكر ان المشيخة العامة ستوجه الدعوة الى كبار رجال الدولة في مصر بمن فيهم شيخ الازهر، ومفتي مصر، وسفراء الدول العربية والاسلامية، واعضاء مجلس الشعب والشورى، وكبار رجال الفكر الاسلامي.

حماس تدعو الاطراف العربية لرفض المبادرات الامريكية

دعت حركة المقاومة الاسلامية/ حماس، كافة الاطراف العربية الى رفض المبادرة الامريكية الجديدة، التي ستكون مجرد محاولة للالتفاف على الموقف العربي، الذي اخذ يتماسك من جديد.

وانتقدت الحركة في بيان سياسي المحاولات الامريكية لتوفير مظلة سياسية جديدة للارهاب الصهيوني، مشيرة الى ان التطورات الاخيرة اثبتت ان الادارة الامريكية معنية باستمرار المحادثات للحيلولة دون انفجار الغضب الفلسطيني في وجه المحتل.

ودعت حماس سلطة الحكم الذاتي، ومنظمة التحرير الفلسطينية الى رفض الدور الامريكي المشبوه ومقاطعته، بعد ان اكدت الادارة الامريكية مراراً عبر مواقفها المعلنة بانها طرف في الصراع ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه ومقدساته.

كما دعت سلطة الحكم الذاتي لرفض اي مبادرة امريكية تستهدف انقاذ حكومة العدو من ورطتها المتفاقمة بفعل تصاعد الانتفاضة الشعبية وتاججها، واكدت ان البديل عن المضي في متاهات السياسة الامريكية يكمن في عودة كل الذين انخرطوا في عملية التسوية، للالتحاق مع اخوانهم في خنادق المقاومة والجهاد، حتى دحر المحتل.

في الواقع العربي

ليتهم يتعظون ويدركون



● د. عوده بطرس عوده

يفترض ان تكون الحكومات العربية الاقليمية اتعظت من تجاربها مع الولايات المتحدة الامريكية على مدى الاثنين والخمسين عاماً الاخيرة منذ الت اليها زعامة الغرب الراسمالي، وان تكون هذه الانظمة في ضوء هذه التجارب المريرة ادركت ان هذه الدولة الامبريالية العظمى منحازة كل الانحياز الى جانب العدو الصهيوني، وما زال هذا الانحياز قائماً دون اي تغير في حرارته، وانه من الخطا الاعتماد عليها لتكون حكماً لحل القضية الفلسطينية بكل تفرعاتها لان المنحاز لا يمكن ان يكون عادلاً ابداً.

يكفي لادراك هذا الانحياز المطلق، والعداء المطلق لامتنا العربية، انه لولا ضغوطها المباشرة لما اقرت الامم المتحدة قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ الذي على اساسه اقيمت "اسرائيل"، ولولا مساعداتها المالية والاقتصادية لما قدرت على البقاء، ولولا اسلحتها المتطورة لما كان لها هذا التفوق النوعي على القدرات العسكرية العربية مجتمعة ؛ ثم لولا سطوتها على الحكومات الاقليمية لما تمت المصالحات معها.

المحزن اشد الحزن، ان هذه الحكومات الاقليمية وضعت نفسها وما زالت، بوعي منها او بدافع من مصالحها، في خدمة المخططات الرامية الى ضرب المحاولات الوحدوية والنهضوية العربية التي يمكن بها دون غيرها حسم الصراع المصيري مع الصهيونية العالمية.

والمثير للسخط الآن، انه بعد كل هذه التجارب المريرة والامعان الصهيوني في تنفيذ مخططاته التوسعية الاستيطانية والتهويدية للقدس بمقدساتها، ليس هناك ما يوحي بان ادراكاً عربياً لما يجب ان يكون التوجه اليه قد حدث !

التوجه الذي ينفع ويفيد هو التوجه نحو الذات، بالعمل من اجل بذل اقصى الجهود لتحقيق حد ادنى من التضامن العربي، والبداية نحو هذا الهدف القومي تكون بالمصالحات العربية الشاملة دون استثناء فانها لو يدركون، اجدى بكل الحسابات من المصالحات مع "اسرائيل".

لانقاذ عملية التسوية :

مبادرة امريكية تحرض عرفات ضد منظمات الرفض الفلسطينية ومبادرة حزبية اسرائيلية لتشكيل حكومة وحدة وطنية

كتب ساطع الزغول

كشفت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية، ان موظفي الدعاية في سفارات اسرائيل تلقوا تعليمات، بالتركيز على شرح الموقف الاسرائيلي القائل بان مسؤولية العنف تقع على عاتق ياسر عرفات، وبالتالي على عدم شرعيته كشريك في عملية السلام !!

وذكرت الصحيفة، ان المتحدث باسم سفارة اسرائيل في واشنطن تحفظ على هذه التعليمات، وبعث برقية الى يعقوب ليفي مدير عام قسم الاعلام في وزارة الخارجية الاسرائيلية قال فيها : لقد استثمرت الحكومة طوال اشهر، جهوداً مضنية لخلق الثقة بنواياها بالاستمرار في المسيرة السلمية التي ورثتها، وان التشكيك في عدم شرعية عرفات كشريك في المسيرة السلمية سيؤدي بالضرورة الى تقويض هذه الثقة، واستخدام ذلك سلاحاً، في يد اولئك الذين يدعون ان الحكومة الاسرائيلية ليست مخلصة فيما تدعيه من الحرص على تقدم العملية السلمية. وطالب المتحدث في برقيته بضرورة التفكير في الايام القادمة.

ويرى المراقبون ان برقية المتحدث، هي التي اعادت مؤخراً فتح ملف ما يسمى حكومة "الوحدة الوطنية"، وهي المطلب الذي سعت اليه ادارة بيل كلنتون منذ اعادة انتخابه في تشرين الثاني الماضي.

وكانت صحيفة "يديعوت احرونوت" قد ذكرت في اواخر شهر اذار الماضي ان الهدف من هذه الحكومة هو العمل من منطلق اجماع واسع، في سبيل دفع المفاوضات حول التسوية الدائمة واستكمالها قبل نهاية موعد المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار.

واوردت "يديعوت احرونوت" اربعة اسس يرتكز عليها تشكيل الحكومة الجديدة هي :

١ – التعبير بصورة مكثفة جداً، عن روح التفاهم الذي تم في وثيقة "يوسي بيلين – ميخائيل ايتان" حول التسوية النهائية، واهمها الاتفاق على وحدة القدس والمحافظة على المستوطنات القائمة، وعدم اقامة دولة فلسطينية. ويبدو ان نتنياهو يستند الى هذه الوثيقة حين يقول ان لديه خريطة دقيقة للتسوية الدائمة، سواء من ناحية الحدود، او من ناحية الصلاحيات. ويبدو انه تباحث في ذلك مع شيمون بيرس زعيم حزب العمل.

٢ – لن يزيد عدد وزراء الحكومة على ١٨ وزيراً، حسب القانون.

٣ – يكون مفتاح توزيع الحقائب الوزارية هو : وزير واحد لكل خمسة اعضاء كنيست، وبهذا يكون لكل من العمل والليكود ستة وزراء وسيتم ترتيب وزراء العمل من منطلق التقدير بان يغير المعارضون حالياً لحكومة الوحدة رأيهم.

وحسب هذا التقدير سيعين في هذه الحكومة اضافة الى بيريز، كل من ايهود باراك، ويوسي بيلين وحاييم رامون، وبنيامين بن اليعازر، وعوزي برعام الذين سيتقاسمون ايضاً حقائب الصحة والاعلام والعلوم، وسلامة البيئة، فيما يسعى بيريز من جانبه الى السيطرة على الجهاز الحكومي، الى جانب تسلمه وزارة المالية.

٤ – عدم الاضرار بشركاء الائتلاف الحالي مع الليكود، بحيث تضم الحكومة وزيرين لكل من شاس والمفدال. اما الطريق الثالث ويعليا فسيبقى لها وزير واحد، وستدفع كتلة الليكود ومعها "جيشر" و"تسوميت" الثمن حيث سينخفض عدد وزرائها من ١١ وزيراً، الى ستة وزراء بمن في ذلك رئيس الحكومة، وفي جميع الاحوال سيبقى قادة الكتل الثلاث اي : نتنياهو، وديفيد ليفي، ورفائيل ايتان في الحكومة الجديدة.

واختتمت "يديعوت احرونوت" تقريرها بالقول : ان نتنياهو وبيريز قررا الانتظار الى ان تصدر نتائج التحقيق في قضية "بارعون"، حيث يامل المعارضون في حزب العمل باستغلال هذه النتائج لاسقاط نتنياهو الذي ينتظر بدوره هذه النتائج لينطلق من مركز قوة، في مجال حكومة الوحدة الوطنية.

اما صحيفة "هآرتس"، فقالت لاحقاً: ان الضغوط تتزايد على نتنياهو كي يتوجه الى حزب العمل. واشارت الى وجود خلافات بين رئيس الوزراء ووزير دفاعه اسحق موردخاي الذي يعتبره كثيرون في حزب الليكود "تخرأ للاحزاب"، والذي يرى ان وزارة





مهمة كالدفاع لا بد ان يشغلها عضو في الليكود. ونقلت عن رئيس حركة تسوميت رفائيل ايتان قوله، ان الحكومة الوطنية المزمع تشكيلها ستضطر الى مواجهة عدة قضايا عاجلة، وتاجيل ما تبقى.

وقالت صحيفة معاريف، ان طرح اقتراح حكومة وحدة وطنية، هو محاولة من جانب نتنياهو لخلق اجواء يستطيع من خلالها التهرب من تنفيذ الانسحابات في موعدها، بدون ان يتهم بخرق الاتفاق الذي وقعه بنفسه، قبل الانسحاب من الخليل، ودون اسقاط هذا الاحتمال من الاعتبار.

وقال مراقبون اسرائيليون، يعرفون طبيعة التحالفات الحزبية الاسرائيلية، ان نتنياهو بعد الوضع السيء الذي قاد اليه عملية التسوية، اصبح في حاجة الى شيمون بيرس كوجه مقبول عربياً، وكوسيلة للبحث عن مخرج للمازق الراهن، خاصة ان كلينتون وادارته يرحبون باشتراك حزب العمل في الحكومة.

حزب العمل من جانبه ومن خلال لجنته السياسية، اصدر في ٢٧ اذار الماضي، قراراً يعترف بحق تقرير المصير للفلسطينيين. ولا تنفي اللجنة في هذا السياق، اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة محدودة الصلاحيات، شريطة ان تبقى القدس الموحدة عاصمة "اسرائيل"، وتحت سيادتها، ويتمتع السكان الفلسطينيون الذين يعيشون فيها بصلاحيات ادارية في الاحياء التي يسكنونها.

وقال شلومو بن عامي، رئيس اللجنة السياسية في حزب العمل : يجب ان لا نستمر في بث سحب الدخان امام اعين الجمهور. لقد سلّم معظم الجمهور ان الدولة الفلسطينية اصبحت امراً لا بد منه، والمعركة ستكون على حدود الدولة والقيود الامنية على سيادتها، وفي هذا المجال سيكون حزب العمل عنيداً وحساساً.

وقد ايد هذا القرار كل من ايهود باراك ويوسي بيلين اللذين يتنافسان على زعامة حزب العمل، في حين عارضه نسيم زفيلي سكرتير عام الحزب. ويذكر ان هذا القرار سوف يعرض على مؤتمر الحزب في شهر ايار المقبل. ولكن السؤال المطروح هو حول ما اذا جاء هذا القرار في هذا الوقت ليكون عقبة امام حكومة الوحدة الوطنية ؟

يوسي بيلين علق على ذلك بالقول : ان الصفقة الكبيرة للتسوية الدائمة هي : دولة فلسطينية منزوعة السلاح، مقابل القدس كاملة وغير مجزاة، ومن يهرب من هذه الحقيقة يفقد ثقته امام الجمهور. واعترف زفيلي الذي عارض القرار بان معظم الجمهور يعرف انه في نهاية المسيرة قد يتم اقامة دولة فلسطينية، ولكن يجب ان لا يظهر ذلك كنقطة مخرج في برنامج حزب العمل.

وانتقد حزب الليكود، قرار حزب العمل، وقال في بيان اصدره حول ذلك : "بدلاً من بلورة اتفاق وطني واسع بشأن المصالح الاسرائيلية في المفاوضات حول التسوية الدائمة وترك الفلسطينيين يقلقون على مصالحهم، جاء حزب العمل ليتفذ مصالح الفلسطينيين.

وحذر المراقبون من الانخداع بهذه المناورات التي هي من صميم الحياة الحزبية في اسرائيل، حيث لا احد يعرف من يقف ضد من ؟ ولماذا ؟، طالما ان المعروف ان هناك ثوابت اساسية في سياسة اسرائيل، لم تتزعزع كثيراً منذ حزيران عام ١٩٦٧، ولم تهتز طوال عملية التسوية. ولفتوا النظر الى تنامي احساس لدى الاسرائيليين بان سياسة نتنياهو اصبحت تغلق الطريق امام استمرار عملية التسوية على النحو الذي سارت عليه، والذي حقق كثيراً من الاهداف الاسرائيلية، وان اخشى ما يخشاه الاسرائيليون ان تصل غطرسة نتنياهو الى حد يدفع الحليف الامريكي الى التصريح علناً بانه لا يستطيع تحمل اعباء سياسة نتنياهو ازاء حلفائه العرب ايضاً.

صحيفة "هآرتس" نشرت مؤخراً تفاصيل مبادرة سلام بين الفلسطينيين واسرائيل بلورها كلينتون، واشار اليها في رسالته الى الحسن الثاني ملك المغرب باعتبار ان هذه المبادرة ستجمع بين خطوات التسوية المرحلية، ومفاوضات التسوية النهائية.

واوردت "هآرتس" تفصيلات المبادرة على النحو التالي :–

● تاكيد خاص على مكافحة "الارهاب"، مع مطالبة السلطة الفلسطينية بالالتزام بالقيام بنشاط خاص على الارض ضد ما تسميه بالمنظمات "الارهابية"، وتعزيز التعاون بين سلطات الامن الفلسطينية والاسرائيلية.

● اقامة هيئة امريكية – اسرائيلية – فلسطينية خاصة لمكافحة ما يسمى بالارهاب.

● الطلب من اسرائيل الامتناع عن اتخاذ خطوات من جانب واحد في ظل استمرار المفاوضات.

● تطبيق سريع لعدد من البنود التي تطبق من جانب اسرائيل في التسوية المرحلية، واجراء سلسلة من التسهيلات في مجالات التجارة والاقتصاد.

لكن الصحيفة التي لم تشر الى مصادرها بهذا الشأن، لم تذكر مدى قبول حكومة نتنياهو لهذه المبادرة، في الوقت الذي يواصل فيه نتنياهو سياسة المراوغة، ويحاول ان يلقي بمسؤولية شلل المفاوضات وتعثرها على الجانب الفلسطيني، وعلى رئيس سلطة الحكم الذاتي على وجه الخصوص. وفي هذا الصدد اشارت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان نتنياهو قال للمبعوث الامريكي دينس روس، انه ليس مستعداً لاجراء مفاوضات، الا بعد ان يتاكد بصورة قاطعة، من ان السلطة الفلسطينية تعمل بكامل قدرتها ضد منظمات الرفض الفلسطينية، "التي وصفها بانها تعمل للاضرار باسرائيل".

تضامن طلابي وعمالي مع المعلمين

لجنة التنسيق العليا للمعلمين في السلطة الذاتية تدعو لمواصلة الاضراب المفتوح واقالة وزير التربية والتعليم

اهابت لجنة التنسيق العليا لمحافظة رام الله، بكافة المعلمات والمعلمين، الالتزام بالاضراب المفتوح، والمعمول به في محافظات السلطة الذاتية، والذي وصلت نسبته الى ما يزيد عن تسعين في المائة.

جاء ذلك في بيان اصدرته اللجنة، موضحة ما دار بين ممثلي المحافظات حول قضية المعلمين الذين تم ايقافهم عن العمل.

وقال البيان ان القضية المركزية للمعلمين التي كان الاضراب المفتوح من اجل تحقيقها كاملاً، تتمثل في المطالبة بتحسين رواتب المعلمين، وليست المسرحية التي تم افتعالها من قبل وزارة التعليم، لصرف انظار المعلمين عن قضيتهم الاساسية، عبر الادعاء بان زملاءنا قد عادوا الى عملهم، قبل سحب قرارات الكف عن العمل من ملفاتهم في مديريات التربية.

ودعت اللجنة كافة المعلمين للوقوف صفاً واحداً والالتزام بالقرارات الجماعية، لتحقيق مطالبهم العادلة وتحسين اوضاعهم المعيشية، والاستمرار في الاضراب المفتوح، حتى تتحقق هذه المطالب.

وكانت لجنة التنسيق العليا للهيئات التعليمية التابعة لسلطة الحكم الذاتي قد اعلنت الاضراب المفتوح اعتباراً من يوم الخامس من نيسان الجاري للمطالبة بحقوقهم، ووقف الاجراءات الادارية العقابية التي صدرت بحق العديد من المعلمات والمعلمين.

وطالبت اللجنة مختلف المرشحين لاشغال مراكز الموقوفين عن العمل، بعدم التوجه الى المدارس كبدلاء، كما طالبت الهيئات التدريسية بعدم التعاون معهم.

وحملت اللجنة وزير التربية والتعليم في السلطة الذاتية ووكيل الوزارة ومدراء التربية في المحافظات كامل المسؤولية في مناقضة توجهات الشعب الفلسطيني لاقامة مجتمع ديمقراطي متحضر يتعامل بالحوار وليس بالقرارات التعسفية.. وتوجهت مطالبها باقالة وزير التربية والتعليم ووكيل الوزارة، لما اسمته بدورهما في تدمير العملية التربوية والتعليمية.

اتحاد لجان الطلبة يؤيد موقف المعلمين

واعلن اتحاد لجان الطلبة الثانويين في بيان له تضامن الطلاب مع المعلمين والوقوف الى جانبهم، مطالباً بالغاء قرارات الفصل التعسفي بحق العديد منهم، حفاظاً على الوحدة الوطنية التي تتطلبها المرحلة الراهنة لمواجهة المخططات الصهيونية.

وقال البيان انه في الوقت الذي يعيش شعبنا الفلسطيني مرحلة في غاية الخطورة والحساسية، من حيث اصرار الحكومة الصهيونية على تفعيل برنامجها التصفوي لشعبنا وقضيته الوطنية العادلة، عبر التوسع في تهويد القدس ومصادرة الارض واقامة المستوطنات، نجد بيننا من يضع العراقيل امام وحدة الصف الوطني وتوحيد الجهود. ففي الوقت الذي قدر فيه معلمونا الظرف السياسي الخطير، وقرروا وقف اجراءاتهم النقابية العادلة، بعد ان وعدت اللجنة الوزارية ببحث مطالب المعلمين واشكالياتهم، وعدم اتخاذ اي اجراء بحق اي معلم مارس حقه الطبيعي والعادل في المطالبة بتحسين وضعه المعيشي، فوجئنا نحن الطلبة باجراءات تعسفية وجائرة بحق العديد من المعلمين، فيما نحن بامس الحاجة لاستقرار وضع المدارس، وانتظام سير العملية التعليمية.. وهو ما يعتبر مساً خطيراً بمبادئ العدل والديمقراطية والحرية.

الحركة النقابية العمالية تنتصر لمطالب المعلمين

وفي بيان مشابه اعلنت كل من جبهة العمل النقابي وكتلة الوحدة العمالية، تاييدهما لحق المعلمين في التنظيم النقابي الحر، مطالبة السلطات المسؤولة بالتعامل مع لجنة التنسيق العليا، كممثلة شرعية لجميع المعلمين، وتلبية لمطالبهم بما يكفل لهم حياة كريمة ويضمن استمرار العملية التربوية.

واعرب البيان عن استغرابه لصدور كتب موقعة من وزير التعليم بتعليق دوام العديد من المعلمين واحالتهم الى المجلس التاديبي، مما يتعارض مع ابسط الحقوق الانسانية والديمقراطية.

واشار البيان الى ان هذا القرار تزامن مع الهجمة الشرسة من قبل قوات الاحتلال على مقدرات الشعب الفلسطيني، عبر اقامة المزيد من المستوطنات والسير قدماً في تهويد القدس وفرض الطوق الامني، في محاولة لتركيع هذا الشعب وتجويعه.

مؤكداً على البرنامج الصهيوني لتهويد القدس وفلسطين :

تحالف القوى الفلسطينية يدعو لتحمل المسؤوليات التاريخية

دعت القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية، الى توحيد الجهود والطاقات العربية والاسلامية، لمواجهة مخاطر المرحلة الراهنة، عبر وقفة جادة ومسؤولة، لاحباط البرنامج الامريكي الصهيوني، الرامي لتهويد القدس وفلسطين. وتمنت على كافة الاحزاب والقوى الوطنية، ان تتداعى لعقد مؤتمر شعبي عربي اسلامي، بهدف توحيد الجهود وحشد الطاقات لمواجهة هذه المرحلة وما تحمله من مخاطر، وتوفير الدعم للشعب الفلسطيني في معركته المفتوحة ضد الاستيطان والتهويد.

وقالت ان هذه المرحلة تطال في مخاطرها الامة باسرها كما تطال اجيالها القادمة، مهيبة بكافة القوى الوطنية على الساحتين العربية والاسلامية، الى العمل على فضح وتعرية ما سمي باتفاقيات السلام، بعد ان كشفت الاحداث الاخيرة عن ان طبيعة الفهم الصهيوني للسلام هي تهويد فلسطين، واخضاع المنطقة برمتها الى الهيمنة الصهيونية.

جاء ذلك في مذكرة سياسية بعثت بها القيادة الى احزاب وقوى التحرر العربية والاسلامية، موضحة ان الاستيطان الصهيوني حول مدينة القدس، وفي جبل ابو غنيم تحديداً، يفضح طبيعة البرنامج الاستيطاني الصهيوني، الرامي الى تهويد القدس وفلسطين برمتها.. كما انه يكشف ابعاد مخاطر ما اقدمت عليه سلطة عرفات، عبر اتفاق الخليل وغيره من الاتفاقات غير المعلنة، في منحها كل الفرص لانجاح المشروع الصهيوني الهادف الى تهويد كل فلسطين، والاقرار بشرعية اغتصابها.

واكدت المذكرة على ان قضية فلسطين وفي المقدمة منها قضية القدس، هي قضية كل العرب والمسلمين، وان الشعب الفلسطيني ينتظر اليوم من كافة القوى الحية في العالمين العربي والاسلامي، احزاباً ونقابات وفعاليات وشخصيات، تقديم الدعم السياسي والمادي له، لفضح ما يجري اليوم على ارض فلسطين من سياسات اجرامية، وحفاظاً عليها من اخطار الاستيطان والتهويد الكامل، وابقائها قضية متوهجة في وجدان العالم.

واوضحت المذكرة مخاطر الدور الاميركي الداعم والمشجع للعدوانية الصهيونية، عبر استخدامه حق الفيتو ولاكثر من مرتين في مجلس الامن، مما يمنح العدو دعماً وتشجيعاً على مواصلة هجومه الاستيطاني.

وقالت ان الولايات المتحدة قد عبرت عن هذه المواقف الداعمة للعدوان الصهيوني عبر العقود الماضية، وشجعته على المزيد من العدوان وسلب حقوق الامة، كما ساعدته في محاولاته الرامية الى اخضاع المنطقة العربية بالكامل، عبر المشروع الشرق اوسطي الهادف الى تمكين هذا العدو من الامساك بزمام المنطقة ومقدراتها، لصالح الاحتكارات الاميركية. وعملت فوق ذلك ولا تزال على دعم هذا الكيان بكل الاسلحة المتطورة والعتاد الحربي النوعي، والامكانيات الامنية والاقتصادية، ضاربة عرض الحائط بكل مواقف الشجب من قبل المجتمع الدولي على مختلف هيئاته ومؤسساته.

وخلصت الى القول ان الاحداث الاخيرة قد برهنت بما لا يقبل الجدل، على ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تكون وسيطاً ولا حكماً نزيهاً، في اطار ما يسمى بعملية السلام.

اضواء

رسالة الى اسامة الباز.. خديعة اوسلو... والخليل ؟!

بقلم : عرفات حجازي

د. اسامة الباز من المفكرين المصريين الاستراتيجيين وهو بالاضافة الى انه مدير مكتب رئيس الجمهورية هو ايضا خبير في العديد من القضايا السياسية والفكرية ليس في مصر وحدها بل في المنطقة العربية وخاصة المشاريع المتعلقة بما يسمونه "عملية السلام"..

وان كنت اختلف في كثير من طروحات الدكتور الباز السياسية وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل الا انني احمل له كل تقدير واعتراف بانه عقلية مبرمجة وناضجة وواسعة المعرفة والاطلاع..

في الاسبوع الاخير عرض التلفزيون المصري حلقة من البرنامج الشهير "دائرة الحوار" حول قضية "السلام" وكان المتحدث الرئيس فيها د. اسامة الباز وشارك فيها مجموعة من رجال الفكر والسياسة والاعلام واساتذة الجامعات..

ولا شك ان الحلقة التلفزيونية كانت بمجملها وبكل المقاييس ناجحة وكان نجمها طبعاً الدكتور الباز الذي اوفى كافة المواضيع حقها الا انه ادهشني بل وارعبني وهو يتحدث عن قضيتين فلسطينيتين وكانه يشارك في حملة التزوير والتزييف والتضليل وهما قضية اتفاقية اوسلو التي سلبت الفلسطيني حق الاعتراف به كشعب لانه لا توجد في الاتفاقية كلمة "الشعب" بل "الفلسطينيون" كما لم تعترف بان له ارض اي انه عبارة عن جالية لا بد لها من ان ترحل اجلا او عاجلا اما القضية الثانية فهي قضية الخليل التي كانت على مدار التاريخ عربية اسلامية الى ان جاءت اتفاقية طابا وتنازلت عن عروبتها فاعتبرت جميع مدينة الخليل بالاحياء الاربعة عشر التي تتالف منها "احياء يهودية" وتنازلت عن اسلاميتها فجرى تحويل اقدم مساجد المسلمين الى كنيس وجرى استبدال اسم الحرم الابراهيمي الشريف الى مقبرة الانبياء.. اي مقبرة انبياء اليهود !!

لقد استغربت ان يصدر عن د. اسامة الباز ما تحدث عن اتفاقية اوسلو عندما رد على المشاركين الذين اعتبروها اعترافاً بالتنازل عن الحقوق العربية في فلسطين فقال الدكتور الباز اننا نعتبر قضية اوسلو قضية فلسطينية وما دام الشعب الفلسطيني جميعه والمجلس التشريعي باجمعه قد وافقوا عليها ووجدوا انها تحقق مصالحهم فليس لنا الا ان نؤيد ما يؤيده الفلسطينيون !!

وانا هنا اتساءل هل فعلاً يعتقد الدكتور الباز ان الشعب الفلسطيني يوافق على اوسلو ؟ انني على قناعة انه ليس في الشعب الفلسطيني مطلقاً من يوافق على اوسلو الا الذين اصبحت لهم قصور وارصدة في بنوك سويسرا وهم قلة اما هذه الاتفاقية فقد جرى ابرامها قبل انتخابات المجلس التشريعي وهي لم تعرض على المجلس الوطني مطلقا بل انه لم يسمح لاية جهة فلسطينية الاطلاع عليها او مناقشتها فهي فرضت فرضاً على الشعب الفلسطيني.

وكذلك اتساءل هل يعتقد الدكتور الباز ان الخليل قد تحررت خصوصاً وهو يفسر معنى عبارة "اعادة الانتشار" وهو يقول انها اخف على الاسرائيليين من كلمة "الانسحاب".. فهل فعلاً جرى الانسحاب من الخليل ؟!

يجري هناك اكبر عملية خداع وتضليل لابعاد الانظار عن التنازل الذي جرى عن عروبة الخليل مما اضطرنا ان نبعث للدكتور عصمت عبد المجيد اثناء انعقاد مجلس وزراء الجامعة العربية ونوضح له ان ما جرى في الخليل هو تهويدها وتحويل مسجدها الى كنيس وانه على العرب والمسلمين ان يعرفوا ان ما جرى في الخليل هو انجاز اسرائيلي ولكن بالنسبة للفلسطينيين فقد كانت ابشع كوارث التاريخ.. كما بعثنا للملك الحسن الثاني اثناء اجتماع لجنة القدس نحذر المجتمعين من قضية التنازل عن الخليل لانها مقدمة للتنازل عن القدس ولانها مقدمة لتفجير عملية السلام والتي نشاهده من عودة الانتفاضة في الخليل دليل على ذلك.

ولا شك ان الرئيس حسني مبارك كان اكثر الناس علماً بانه جرى التنازل عن عروبة وقدسية الخليل والفت نظر الدكتور الباز الى اخر مؤتمر صحفي عقده الرئيسان حسني مبارك وحافظ الاسد حين نفى الرئيس مبارك بنرفزة وشدة اية علاقة له باتفاقية طابا وقال ان كل دوره هو المساعدة على وضع البرتوكول لاتفاقية كان الفلسطينيون ابرموها مع الاسرائيليين وهم يتحملون مسؤوليتها !!

وقضية الخليل التي اعتبرها الدكتور اسامة الباز انجازاً فلسطينياً هي في الحقيقة اكليل من السواد سيبقى يجلل تاريخ هذه الامة لانه حتى قبل قيام باروخ غولد شتاين بمجزرته البشعة التي كان يفترض القضاء فيها على كل اليهود الذين كانوا في الخليل او ترحيلهم عنها، حتى يوم تلك المذبحة لم يكن لليهود في الخليل اية اطماع او وجود سوى ١٢٠ يهودياً كانوا يقيمون في خمسة او ستة منازل وكان اقصى ما يحلمون به هو السماح لهم بالصلاة في جزء محدود من الحرم الابراهيمي الشريف بصورة شرعية وهذا ما لم يكن قد حصلوا عليه حتى توقيع اتفاقية طابا.

كانت منازل هؤلاء الاشخاص في حي واحد يحيط به اهل الخليل من كل جانب. ولكن جاءت اتفاقية طابا التي وقعها نبيل شعث ودون ان يطلع عليها احد وبقيت حتى الآن سرية لانهم يخشون غضبة الجماهير لو اعلنوا تفاصيلها ولكن في عملية اعادة الانتشار التي كانت ليست انسحابا كما يقول الدكتور الباز بل ابشع عملية احتلال في ظل السلام وانا ادعو الدكتور الباز ان يقوم بزيارة مدينة الخليل ليطلع بنفسه على الجريمة التي سيتحمل مسؤوليتها كل مسؤول عربي ومسلم وفلسطيني شارك او ظل او سكت عن اتفاقية الخليل !!

ان اتفاقية طابا جرى فيها اعادة الانتشار من الخارج الى الداخل.. اي انه جرى احتلال جميع احياء مدينة الخليل ويقيم فيها اليوم الفي جندي اسرائيلي يقيمون في اربعة عشر حارة هي جميع مساحة مدينة الخليل التاريخية وليس كما يخدعون الدنيا وهم يقولون ان ٢٠ بالمئة من مساحة الخليل بقيت لليهود!!

اي ان المفاوض الفلسطيني تنازل لليهود عن احياء مدينة الخليل دون ان يطالبوا بها ودون ان يتواجدوا فيها ودون ان يسكنوها هذا بالاضافة الى التنازل عن اقدم مساجد المسلمين وهو الحرم الابراهيمي الشريف الذي اكدت جميع تقارير لجان خبراء الاثار الاسرائيليين انه ليس لليهود اي اثر في الحرم الابراهيمي الشريف !!

هذه ملاحظات اردت ان يعرفها الدكتور الباز لانه لا يجوز تضليل العالم عن حقائق يجرى وضعها الآن على الارض بدون حق، ويكفي ان يعرف الباز ان هناك ثلاث اتفاقيات تتعلق بالخليل وهي اتفاقية طابا واتفاقية الطرق الالتفافية داخل المدينة واتفاقية ايريز التي اعطت لليهود حقوقا في جميع جبال الخليل باعتبارها اماكن مقدسة لليهود، يكفي ان تبقى هذه الاتفاقيات سرية لندرك ان في الامر شيئاً.. وان في الامر سراً وهو ان ما جرى في الخليل لا يمكن لعربي او مسلم ان يوافق عليه او يرضى باستمرار خداع الناس وتضليلهم وايهامهم بان فلسطين ستبقى عربية والخليل ستبقى اسلامية مع ان الاتفاقيات تنازلت عن الارض وعن حقوق الانسان الفلسطيني فيها !!

الجبهة الشعبية تدعو لتوسيع اطار المواجهة الشعبية ضد العدو الصهيوني

ندد الناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باعمال القتل الاجرامية التي ارتكبتها قطعان المستوطنين الاسرائيلية مؤخراً بحق ابناء الشعب العربي الفلسطيني في منطقتي رام الله والخليل. وشدد الناطق على اعتبار هذه الجرائم حلقة جديدة في اطار سلسلة الاعمال الارهابية والاستفزازية المتواصلة التي تمارسها قوات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين العزل في مختلف انحاء البلاد.

واضاف الناطق : لقد بلغ تمادي قوى الاحتلال واستهتارها بارواح الناس مستويات جديدة فاقت كل التصورات، الامر الذي بات يستوجب توسيع اطار المواجهة الشعبية الفلسطينية لصلف العدو الصهيوني وعنجهيته، وتصعيد الانتفاضة الجماهيرية، واظهار كل العزم على التصدي لقرارات الاحتلال واجراءاته التعسفية وممارساته التوسعية والارهابية.

وختم الناطق تصريحه، بدعوة السلطة الفلسطينية مجدداً، الى وقف كل صلاتها واتصالاتها مع الحكومة الاسرائيلية واجهزتها المختلفة، والعمل مع سائر القوى الفلسطينية والديمقراطية والاسلامية، على اطلاق طاقات الجماهير، وتعزيز المواجهة وتوسيعها مع قوى الاحتلال الصهيوني.

ضياء الدين داود الامين العام للحزب الناصري المصري لـ المجد :

لا نقبل بغير عودة كامل التراب الفلسطيني والجولان وجنوب لبنان

● لدينا البديل الناصري والقومي لسياسات الحكومات العربية

● التسوية المزعومة اعطت العدو حقوقاً في ارضنا وتنازلاً عن مقدساتنا

ما يسمونه الاصلاح الاقتصادي وضع ١٩ مليون مصري تحت خط الفقر

القاهرة - مكتب المجد

حوار: صلاح عزازي

ما هو موقف التيار الناصري في مصر من التطورات والمتغيرات المتلاحقة مصرياً وعربياً ؟ وما هو البديل او التصور الذي يطرحه هذا التيار العريض للتعامل مع هذه المتغيرات ؟

هذان السؤالان كانا محور اللقاء الذي اجرته "المجد" مع ضياء الدين داود الامين العام للحزب العربي الديموقراطي الناصري في مصر والذي اكد لنا ان الناصريين يتبنون حلولاً جذرية وشاملة لكل القضايا المطروحة، ويختلفون مع الحكومة في جوهر واساس السياسات الحالية باعتبارها تتناقض شكلاً وموضوعاً مع الفكر والتجربة الناصرية، كما انها تهدر حقوق العمال والفلاحين وغالبية الشعب المصري الآن، وتؤدي الى تبعية اقتصادية للخارج، وفقر اجتماعي وتطرف، وبطالة وانخفاض مستوى المعيشة.

الناصريون والتسوية

● ما هي رؤيتكم لما يثار عن التسوية السياسية والتدهور الذي حدث فيها وموقف التيار الناصري منها ؟

- لنا موقفنا الثابت والواضح من هذه القضية ينطلق من رؤيتنا للصراع العربي الصهيوني وانه صراع وجود وليس صراع حدود، ومن هذه الزاوية فنحن لا نقبل بغير عودة كل الاراضي المحتلة وهي كما نراها كل فلسطين وكل الجولان وجنوب لبنان، ولا نعتقد ان هذا الامر يمكن ان يتحقق عن طريق هذه المفاوضات الخاسرة التي يسيرون فيها منذ وقت طويل.

هذه المفاوضات هي الطريق الذي رسم لاستسلام الامة العربية، وللتفريط في الارض والمقدسات والكرامة الوطنية والقومية، وهي تفريط كامل بالحقوق العربية، ويؤكد ذلك ان هذه التسوية المزعومة ادت الى اعطاء العدو الصهيوني حقوقاً على ارضنا العربية ومنحته مشروعية الاحتلال والتهويد والاستيطان، ومنحته المال والمساعدات الاجنبية، تماماً كما اعطت للعدو فرصاً للتطبيع مع بعض الدول العربية لكسر المقاطعة العربية وهو ما حدث بالفعل.

● شهدت مصر في الفترة الماضية العديد من التحولات والمتغيرات والتشريعات فاين يقف الناصريون من هذه التطورات ؟

- ان التيار الناصري يقف في صف مختلف جذرياً وكلياً مع السياسات والتشريعات والمواقف الحكومية المتبعة في الفترة الماضية لانها باختصار تأتي ضد رغبة الارادة الشعبية والقوى الحزبية والسياسية والوطنية وتأتي متناقضة مع ثوابتنا الفكرية والقومية، وبالاضافة الى كل ذلك فان سياسات الحكومة تزيد من اهدار حقوق الغالبية العظمى من افراد الشعب وبصفة خاصة حقوق العمال والفلاحين حيث دابت الحكومة على اصدار التشريعات التي تشرد العمال الى الشوارع وتحرم الفلاح من ارضه وزراعته فتهدر الثروة الزراعية والانتاجية لصالح ما يسمى بالخصخصة وتحرير التجارة وغيرها.

●●●●

● يقودنا هذا الى تحديد دقيق لموقفكم من الخصخصة وبيع القطاع العام وموقف الحزب الناصري في هذا الصدد ؟

- بداية علينا ان نقرر ان الناصرية ليست ضد القطاع الخاص الوطني والمنتج الذي يساهم في تخفيف المعاناة عن الجماهير، وتتناسب مشروعاته مع الاحتياجات الاقتصادية الاساسية، لكن ما يجب ان نؤكد عليه انه من المستحيل بالنسبة الى مصر بل والدول النامية انجاز تنمية شاملة بدون ان تتحمل الدولة المسؤولية الرئيسية عن عمليات التنمية، واولوياتها وذلك حتى لا تخضع لابتزاز وضغوط صناديق الاقراض الدولية، ولظواهر الاستغلال والاحتكار التي تحكم اقتصاديات السوق، وقبل كل ذلك حتى نحمي صناعتنا الوطنية، وننميها وحتى لا نصبح مجرد سوق للسلع والمنتجات الاجنبية.

من هنا فان الحزب الناصري يرفض اجراءات وتشريعات الخصخصة الحالية ويرفض تصفية القطاع العام باعتباره العماد الرئيسي لعملية التنمية، وصاحب العبء الاكبر في التنمية وقت السلم والحرب، كما ان الحزب يرى في هذه الخصخصة مزيداً من الهيمنة الاقتصادية الغربية للشركات متعددة الجنسيات على الاقتصاد الوطني في اطار المتغيرات الاقتصادية الحالية.

تعثر الاحزاب

● ما زالت الحياة الحزبية في مصر لم تحقق النجاح المنتظر الامر الذي اثر سلبياً على حركة الاحزاب وبينها الحزب الناصري فما هي اسباب ذلك ؟

- ان الممارسات الحكومية غير الديموقراطية التي تحدث منذ سنوات طويلة اعاقت تنشيط وتفعيل العمل الحزبي وجعلته مقيداً الى حد كبير، ويؤكد ذلك تنفيذ قانون الطوارئ الذي يبيح الاعتقالات السياسية، ولا يضع قيوداً او ضوابط لها ويؤكد ذلك ايضاً الرقابة الامنية والبوليسية الشديدة على الانشطة والمؤتمرات والتحركات الحزبية والشعبية، والصعوبات الهائلة التي تضعها الحكومة امام حريات الراي والتعبير والصحف بشكل عام والتي تهدد الديموقراطية كقيمة اساسية، ومفتقدة في الواقع السياسي والحزبي في مصر.

ورغم هذه الضغوط والمعوقات نجحت الحركة الحزبية والوطنية المصرية في التصدي لمظاهر الفساد الاداري والمالي باجهزة الدولة، ومظاهر غياب الديموقراطية والحريات الاساسية، كما تفاعلت نشاطات الحركة الوطنية بما فيها الاحزاب ضد التطبيع والتعاون مع الكيان الصهيوني من خلال اللجان الوطنية والحزبية لمواجهة التطبيع والسوق الشرق اوسطية.

في الوقت نفسه تصدت القوى الحزبية والوطنية للانتهاكات التي كانت ستقرها الحكومة في قانون الصحافة الذي اسقطته النقابة من خلال تضامن كل القوى السياسية مع الكتاب والصحفيين دفاعاً عن حرية الراي والتعبير.

●●●●

● لكن هناك من يرى ان الحكومة في مصر دابت على تهميش الاحزاب ومنعها من المشاركة في صناعة القرار ؟

- بالتاكيد هذا الراي صحيح وتعودت عليه كل الحكومات منذ بدات تجربة الاحزاب في مصر في النصف الثاني من مرحلة السبعينات، والمؤكد بالنسبة لكل الاحزاب ان الحزب الوطني الحاكم هو الوحيد الذي ينفرد بالسياسات الاقتصادية والسياسية الراهنة ومنذ ولادة التجربة الحزبية مع استبعاد الآراء واختلافات وتصورات بقية القوى الحزبية من مختلف القضايا والمشروعات المطروحة والقرارات المصيرية للبلاد، وللاسف كانت المحصلة هي فشل ذريع في عمليات ما يطلقون عليه الاصلاح الاقتصادي وزيادة نسبة الفقراء بدليل ان هناك ١٩ مليون مواطن من بين ٦٢ مليون تحت خط الفقر، في وقت ارتفعت فيه نسبة البطالة الى اكثر من ٣٠٪ وزادت بالمقابل عمليات الاعتماد على الخارج في الغذاء والاحتياجات الاساسية دون تبني استراتيجية تنموية شاملة للاعتماد على الذات وهو ما يطرحه الناصريون بديلاً عن الضغوط الاقتصادية الاجنبية والهيمنة الغربية على الاقتصاد القومي، وسيطرة الشركات المتعددة الجنسيات على السوق المحلي على حساب الصناعة الوطنية.

كل اثنين

سلاماً يا أم خالد

بقلم : ناجي علوش

عندما قيل لي : ان ام خالد رحلت الى الابد، كدت لا اصدق. فانا اعرفك منذ تعرفت الى ابنك خالد ابو خالد، في الكويت، سنة ١٩٥٨. كان شاباً في حوالي العشرين، ذاق منذ الصغر مرارة اليتم، منذ ان استشهد ابوه، في معركة دير غسانة، سنة ١٩٣٨، وكنت انت منذ ذلك الحين الى جانبه صامدة شامخة. ومنذ عرفتك بعد ذلك عرفت فيك سنديانة من فلسطين تضرب الجذور في الارض، وتمد الغصون في السماء. وكنت انظر الى وجهك احياناً، فارى صخرة من الصخور الدهرية التي لا يتغير لونها، ولا تضعف صلابتها، وهي مكشوفة للرياح والشمس والمطر والعواصف.

ومنذ استشهد زوجك البطل المعروف ابو خالد (محمد صالح الحمد) احد ابرز رجال القسام، وانت يا ام خالد صابرة صامدة. انها خمسون سنة يا ام خالد، وانت منذ ذاك تحملين ابنتك وابنك، وتسيرين راسخة شامخة. رفضت الزواج، بعد ابي خالد، ورضيت من الحياة بما يقيت ويستر، وظللت تكدحين صيفاً وشتاء. لم تطلبي معونة احد، ولم تتذمري او تحتجي.

منذ ذلك الحين وانت تواجهين كل مصاعب الحياة بقلب صبور ونفس رضية، لا تتعب ولا تخاف ولا تضعف. ويجزم كل الذين عرفوك، وانا منهم، انهم لم يسمعوك يوماً تتذمرين، او تعبرين عن الاسف او تبحثين عن الراحة. لستشهد أبو خالد، وعشت حياة الشهداء.

وحين انطلقت المقاومة، من جديد، سنة ١٩٦٧، في الضفة الغربية وغزة، كنت تاتين في كل عام لزيارة ابنك وابنتك، وفي قلبك فرح الشهيد ابي خالد، وفي "حزامك" دنانير جمعتها لتقدم للمقاتلين.

وتطوع ابنك الوحيد خالد، وانضم الى صفوف المقاتلين في الاغوار، فباركت ذلك، ولم تقولي هذا وحيدي فقدت اباه صغيراً فخلوه لي، لاعيش الى جانبه بقية عمري. وكنت تريدين ان يكون كل الرجال مثله، وان يحذو حذو ابي خالد الرجل المقاتل الذي رفض يوم دير غسانة ان ينسحب تحت حماية مقاتليه، واصر على ان ينسحبوا تحت حمايته فاجتازوا جميعاً الطوق البريطاني، واستشهد هو وحده.

وكنا نشعر حين نراك انك على استعداد للقتال. تقدمت بك السنون ولم تتغيري.. ومرضت مرضاً شديداً، وظللت انت انت : صابرة راضية، شجاعة، لا تعرفين الخوف ولا الضعف، ولا يهتز لك جنان.

وحين اقترب الموت دون ان تعلمي، اصررت ان تعودي الى سيلة الظهر بلا تردد. ولم يثنك المرض عن ذلك، ولا عاقك بعد المسافة ولا مشاكل الحدود والسفر.

وفي اربد المحطة الاولى من رحلتك، اخرك الاحياء اياماً.. فتوقف القلب، رغم تاكيد الاطباء انه سليم وان ضغطك عادي. توقف القلب يا ام خالد، ولم يسعفك بالعودة الى سيلة الظهر، الى عرين ابي خالد، ولم يسمح لك قلبك ان توسدي راسك المكان الذي عاش فيه ابو خالد، والذي صبت فيه عرق الشباب بين الصخور واشجار الزيتون.

فوداعاً يا ام خالد، يا ام كل المناضلين.

وداعاً..

لقد فقدناك في الوقت الذي يقل فيه امثالك من الرجال والنساء. وكنا بحاجة ان تظلي بيننا، لتظلي قدوة ومثلاً، وليظل عطاؤك ملء الارض وصمودك اقوى من كل العواصف ولتبثي القوة في قلوب الضعفاء، والشجاعة في صدور المترددين.

واين تركتنا يا ام خالد ؟، نحن الذين نفجع كل يوم بالمتساقطين من جهة، وبرحيل الاحياء من جهة اخرى.. اين تركتنا ؟.. ولمن تركت الارض ؟ من سيعتني بزيتونات خالد يا ام خالد. ومن سيعصر الزيت وياتي بالزيتون، ومن سيحرث ويعشب، ويكمل دورة الاخضرار ؟..

سلام عليك يا ام خالد !

والف سلام... !

يوسف بن علوي في اجتماع وزراء الخارجية العرب:

الانتفاضة الفلسطينية سوط الله على وجوه المحتلين

مناورات اردنية، مغربية، موريتانية لمنع صدور قرار ملزم بايقاف التطبيع

اوشك عقد اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي انعقد في القاهرة مؤخراً، ان ينفرط جراء الاختلاف في وجهات النظر حول مسالة وقف التطبيع مع اسرائيل وتجميد العلاقات معها بسبب سياستها الاستيطانية والعدوانية تجاه الاراضي الفلسطينية عامة ومدينة القدس خاصة.

يوسف بن علوي، وزير خارجية عمان، فاجأ الحضور في كلمته التي القاها في المؤتمر بانقلاب شفاني على اسرائيل حين قال: "ان الاسرائيليين نقضوا عهودهم من قبل مع الله، ومع رسلهم ومع نبينا محمد".

وحذر بن علوي الاسرائيليين من مغبة سياساتهم قائلاً: "ليعلم الجميع ان المواجهة معهم ستستمر الى ان تقوم الساعة" وطالب الامريكان باعادة النظر في سياساتهم، والتفكير في مشاعر العرب، وعدم اتخاذ القدس وسيلة للمناورات لانها ضمير الامة، ووصف الانتفاضة بانها "سوط الله على وجوه المحتلين".

وفسر مراقبون سياسيون الموقف العماني بانه تعبير اجمالي عن موقف دول مجلس التعاون الخليجي التي اختارت ان تصل رسالتها عبر واحدة من اولى الدول التي سارعت بالتطبيع مع اسرائيل.

وقال المراقبون ان مندوبي الاردن والمغرب وموريتانيا، تاوروا باتجاه الحيلولة دون اتخاذ المجلس لقرار ايقاف التعامل مع اسرائيل، واغلاق مكاتبها وبعثاتها لدى الدول العربية ذات العلاقة، بدعوى ان الامر يحتاج للتشاور مع القيادات السياسية في بلدانها، وهو الامر الذي وضع المؤتمر امام ازمة انفرجت باقتراح عمرو موسى وزير خارجية مصر بان يكون القرار عبارة عن توصية، وهو ما تم الاخذ به.

اما الذي اثار استغراب المراقبين فهو الموقف الموريتاني الذي ليس له ما يبرره والذي حاول الالتفاف على الاجماع العربي لمغازلة اسرائيل من الخلف في حين ان لموقف الدولتين الاخريين -الاردن والمغرب- ما يبرره، فالمغرب لم تكن ترغب في صدور قرار عن المجلس يكون اقوى من قرارات لجنة القدس التي انعقدت مؤخراً، حتى لا يختطف قرار وزراء الخارجية البريق من المغرب في حين ان الموقف الاردني معروف جراء التزامه بمعاهدة سلام.

في اطار تحديها للمجتمع الدولي

اسرائيل تعلن ان منظمة الامم المتحدة ليست الاطار المناسب لبحث النزاعات

اكدت اسرائيل في اطار حملة التصريحات الاستفزازية وتحدي المجتمع الدولي، عدم جدوى الجهود الدولية والعربية في مواجهة الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة.

دافيد بليج، مبعوث دولة الكيان الصهيوني لدى الامم المتحدة، وصف الجلسة الخاصة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة، والتي طلبت المجموعة العربية عقدها بشان الاستيطان الاسرائيلي، بانها ستكون عقيمة، وسبباً لمزيد من الاستقطاب السلبي. واضاف ان المباحثات المباشرة بين الجانبين، هي وحدها القادرة على تحقيق المصالحة.

واشار المبعوث الاسرائيلي الى ان اي جلسة اخرى ليس من شانها سوى ان تكون عقيمة. واضاف ان المبادرات العربية الاخيرة بما فيها الدعوة في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة، الى تجميد العلاقات مع اسرائيل، واستئناف المقاطعة الاقتصادية تهدف فيما يبدو الى اعادة عقارب الساعة الى الوراء، والعودة بالمنطقة الى ما قبل مؤتمر مدريد.

وقال انه يامل عندما يستطلع كوفي عنان، الامين العام للامم المتحدة مواقف الدول الاعضاء في الجمعية وعددها ١٨٥ دولة بشان عقد جلسة، ان تبعث هذه الدول برسالة مفادها، ان حل القضايا المعلقة بين العرب واسرائيل لن يتاتى الا من خلال المفاوضات المباشرة في المنطقة، وليس من خلال قرارات الامم المتحدة.

وكانت المجموعة العربية قد طلبت عقد جلسة خاصة طارئة للجمعية العمومية، بموجب صيغة "الوحدة من اجل السلام" التي ترجع لعام ١٩٥٠، بعد ان استخدمت الولايات المتحدة مرتين حق الفيتو لمنع صدور قرارين من مجلس الامن يطالب فيهما اسرائيل بوقف البناء على الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

زرعها الجيش الاسرائيلي قبل انسحابه عام ١٩٨٥

اجزاء واسعة من لبنان تعوم على بحر من الالغام

ذكرت مصادر لبنانية ان تقديرات عسكرية اكدت وجود ما يزيد على مائتي الف لغم من مختلف الاحجام، ومن صنع امريكي، وصيني، وروسي، واسرائيلي، لا تزال مزروعة في الاراضي اللبنانية.

وقالت ان هذا الرقم لا يشمل المنطقة التي يحتلها الكيان الصهيوني، في جنوب لبنان.

وتعتبر منطقة جنوب وادي البقاع، من اكثر المناطق خطورة، حيث يتوزع فيها نحو ١١ طناً من الالغام والقذائف غير المتفجرة، في مساحة تقارب ٧٠ كيلومتراً مربعاً، ويسكنها ٢٠ الف نسمة. ويطلق السكان على هذه المنطقة اسم "وادي الالغام".

وقد قتلت الالغام في هذه المنطقة خلال ١٥ عاماً ١٨٩ شخصاً، واصابت ٢١٢ اخرين بجراح وعاهات دائمة، معظمهم من الرعاة والحطابين، واحياناً من الصيادين والمتنزهين.

وكان جيش الاحتلال الصهيوني قد زرع معظم هذه الالغام على طول ما كان يعرف قبل انسحابه عام ١٩٨٥ بـ "خط الجبهة" مع القوات السورية والفلسطينية. وتزايد الخطر بعد انهيار تل ترابي اقامه الاسرائيليون عام ١٩٨٣، وجرف معه مخزناً ضخماً للذخائر يخص تنظيماً فلسطينياً.

ويذكر ان الجيش اللبناني بدا في عام ١٩٩١ عملية واسعة لنزع الالغام، معطياً الاولوية لوسط العاصمة بيروت، رغم انه لا يملك خرائط تحدد حقول الالغام، مما يزيد المهمة صعوبة، خصوصاً وان بعض الالغام قد زرعت على عمق في باطن الارض.

في مذكرتين لمنظمة الامم المتحدة والجامعة العربية:

حركات التحرر الوطني تحذر من مخاطر تهويد القدس وفلسطين

ناشدت احزاب وحركات التحرر الوطني العربية والصديقة، منظمة الامم المتحدة، اتخاذ قرارات رادعة ضد الدولة العبرية، وادانتها علناً، على جرائمها بحق الانسانية في فلسطين وجنوب لبنان وفي الجولان، وتنفيذ القرارات الدولية. والامتثال لارادة المجتمع الدولي المتعلقة بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية، من كافة الاراضي العربية المحتلة، وحماية السكان المدنيين تحت الاحتلال من الممارسات المنافية لحقوق الانسان.

جاء ذلك في مذكرة بعثتها الى كوفي عنان امين عام المنظمة، اوضحت فيها العمليات الارهابية المنظمة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني منذ سنين طويلة وقاسية، والآخذة في التصاعد من حيث الممارسات القمعية الوحشية التي تفوق تلك التي ارتكبتها السلطات النازية، وختمت بادانة العالم المتحضر واحتقاره.

وقالت ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بمصادرة الاراضي الفلسطينية وطرد اهلها بالقوة، واقامة المستوطنات اليهودية فوقها، دون اي احترام للقوانين الدولية والقيم الانسانية والروحية، ومتجاهلة كافة الاصوات الدولية، الرسمية والشعبية المنددة والمعترضة على الممارسات العنصرية الصهيونية المعادية للقيم الانسانية، ولمبادئ الامم المتحدة والشرائع السماوية.

واستعرضت المذكرة المخططات الصهيونية الرامية لاقتلاع الشعب الفلسطيني من ارضه والغاء هويته الوطنية وتهويد مقدساته الدينية، عبر سلسلة من عمليات القتل المنظم ضد المتظاهرين العزل الذين لا ذنب لهم سوى تمسكهم بحقهم المشروع في وطنهم، اضافة الى اعتقال عشرات الآلاف من المواطنين الفلسطينيين وزجهم في السجون، حيث يتعرضون لابشع انواع التعذيب.. مشيرة الى ان الاحتلال الصهيوني يسعى جاهداً لتحويل الشعب الفلسطيني الى هنود حمر جدد، تحت سمع وبصر العالم الذي يتهيا لاستقبال القرن الحادي والعشرين.

واشارت المذكرة الى ان الممارسات الصهيونية الوحشية، لم تقتصر على فلسطين وحدها، بل امتدت لتشمل مناطق عربية اخرى في جنوب لبنان والجولان، حيث اقدمت قوات الاحتلال الاسرائيلية، على قتل النساء والاطفال والعجز. وقالت ان مجزرة قانا كافية وحدها لمعرفة الطبيعة العدوانية والاجرامية للاحتلال الصهيوني.

وفي مذكرة مماثلة بعثتها الى الدكتور عصمت عبد المجيد، امين عام جامعة الدول العربية طالبت حركات التحرر الوطني امانة الجامعة بالعمل الجاد لتحقيق التضامن العربي، وحماية المنطقة من مخططات الاخضاع والسيطرة التي يرسم خيوطها المعسكر المعادي وعلى راسه الولايات المتحدة الامريكية. واوضحت جملة المخاطر التي تشهدها المنطقة عموماً، وما يتعلق منها بالوضع داخل فلسطين المحتلة تحديداً.

واشارت المذكرة الى ان الاستيطان في جبل ابو غنيم يمثل فصلاً جديداً يضاف الى عمليات التهويد المتسارعة للقدس العربية المحتلة، ومظهراً من النتائج المترتبة على اتفاق اوسلو، الذي كرس الاحتلال، واراد ان يجعل من الفلسطينيين راس جسر لاختراق صهيوني يهدد الامن القومي العربي بمجمله، ويمهد لالغاء الهوية القومية العربية، واستبدالها بالمنظومة الشرق اوسطية.

بعض من افكار جون قرنق

كيف سيتحول الحج الى جوبا بدلا من مكة ؟

وكيف يرتبط السودان الجديد بالدولة العبرية ؟

رسالة لندن
من خالد الحروب

في ظل الضغط الاقليمي غير المسبوق الذي يتعرض له السودان، بغطاء ورضى غربي، وصمت وشلل عربي ملفت، يحسن التوقف برهة وبهدوء لاستعراض بعض الافكار "الاستراتيجية" التي ينادي بها جون قرنق، القائد العسكري، او راس الحربة، لما يشهده القرن الافريقي من جولة اقليمية سافرة ضد السودان، لا يعلم احد نهايتها على وجه الدقة. تتبع بعض الافكار الاساسية لقرنق وابرازها يهدف الى دفع اسئلة جوهرية تطرحها تلك الافكار الى الواجهة، ليصير بالتالي من واجب المعارضة السودانية، أن من الحزبين التقليديين : الامة والاتحادي، او غيرهما الاجابة عليها، لتوضيح كثير مما لا زال غامضاً على العديدين من محبي السودان ومتابعي الشأن السوداني الذين اشكلت عليهم أموره. فمن حق الراي العام العربي والاسلامي الذي يتألم للحالة السودانية الراهنة ان تتجلى له بعض الامور ازاء مقولات وطروحات وطموحات جون قرنق، سيما ما يتعلق منها بهوية السودان، او بوحدة اراضيه او تقسيمها.

تزداد الحاجة الى تجلية تلك الامور وتوضيح كثير مما لا زال ملتبساً، عند التذكير بامرين، اولهما ان قوى السودان التقليدية (المعارضة في الوقت الراهن)، قد اسلمت القيادة العسكرية عملياً لجون قرنق، كونه الاقدر والاقوى من ناحية عسكرية. وبالتالي فانه في حال حقق انتصاراً ما، اياً كانت وجهته، فسيكون صاحب الراي فيما يفرض على الارض من توجهات سياسية، ولن يقدم انتصاره العسكري، ان تم على طبق من ذهب لرجالات المعارضة السياسيين، وهو بكل الاحوال يعلن ذلك ويكرره ولا يحتاج محلل لاستنتاجه او اكتشافه. والامر الثاني هو تعقد الوضع الاقليمي المحيط بالسودان، وتدخلات جيرانه في صياغة اطر المعارضة، ان سياسياً او عسكرياً، وتورط الولايات المتحدة غير المباشر، والاهتمام الاسرائيلي الدائم والحثيث، والمتوج في هذه الجولة بزيارة امنون شاحاك رئيس الاركان الاسرائيلي الى اريتريا واثيوبيا واوغندا، قبيل الهجوم على شرق السودان بثمان واربعين ساعة فقط.

يقدم قرنق "رؤيته" ازاء الصراع في السودان وتصوره لمستقبله في فصلية "ميديتيرينيان كوارترلي" في خريف ١٩٩٦. وشعار الاطروحة "القرنقية" هو بناء "سودان جديد"، ويستعرض فيها مكونات وشكل ثم كيفية الوصول الى هذا السودان الجديد.

يركز قرنق في بداية مقاله على نقطة مثيرة عند تحديده للاسباب الكامنة خلف مشاكل السودان الراهنة. فهو يحدد سببين لذلك : هما تحكم اقلية اصولية بمصير الاغلبية، ورفض هذه الاقلية للانقياد لمسيرة تاريخ البلاد الطويلة (...) والاشارة في حصر مشكلات السودان، ومشكلة "الحركة الشعبية لتحرير السودان" بشكل اساسي في وجود حكم الانقاذ يفترض عدم وجود هذه المشكلات، ومشكلة قرنق على راسها، قبل عام ١٩٨٩. غير ان الذي يعرفه حتى غير المتابعين للشأن السوداني، ان حرب قرنق ضد الخرطوم كانت في اوارها يوم كان السودان يحكم "بحكم الاغلبية" المنتخب ديموقراطياً، اي قبل انقلاب ١٩٨٩، وحين كان قرنق يحتل الكرمك وقيسان ويهدد الدمازين. واذا كانت مشكلة قرنق الاساسية هي في غياب الديموقراطية في السودان، فهل يتوقع ان قيام تلك الديموقراطية سوف يحل مشكلة الحرب في الجنوب من الاساس، او يتوقع ان يصل الى سدة الحكم في "السودان الجديد" عبر الانتخابات وحيث يلتف حوله السودانيون هاتفين باسمه ؟ سيما وان السودان الجديد" ديموغرافياً، حسب احصائيات قرنق المعتمدة على الاحصائيات البريطانية في الخمسينات، تقول بان ٦٩٪ من السودانيين هم من الافارقة السود مقابل اقلية عربية، وهو في حربه ضد الخرطوم يتحدث باسم الافارقة جميعاً ضد تظلم حكم اقلي. ولهذا فالمشكلة برايه ليست مشكلة جنوب السودان، فهذا وصف مخطئ نحتته وسائل الاعلام، بل المشكلة هي شمال السودان، حيث تتركز في عاصمته نخبة عربية تتسيد فضاء افريقيا، وتحور الهوية الافريقية للسودان لصالح هوية "عربية اسلامية" تقسم السودان ولا تعبر عن واقعه ؛ وحركة قرنق العسكرية الشعبية لتحرير السودان، هي ليست حصراً جنوبية ومسيحية، بل هي سودانية عامة، يهمها امر الشمال كما يهمها امر الجنوب، ولو ارادت الاكتفاء بالجنوب والانفصال به وتشكيل دولتها فيه لفعلت ذلك منذ زمن، ولما احتاجت الى التفاوض مع احد او الى الدخول في تحالف مع احد.

وهنا بالضبط ياتي السؤال الذي يحتاج الى جواب. فاذا كانت مطامح قرنق تتسع لتشمل السودان كله فهل هو يحلم فعلاً بحكم السودان ؟ واذا كان من حقه ان يحلم بذلك كاي سوداني آخر، فما هي وسيلته لتحقيق هذا الحلم خاصة وان المعبر الديموقراطي له يبدو مستحيلاً ؟ هذا مع افتراض ان قرنق نفسه ديموقراطي مع تناسي السجل "اللاديموقراطي" له ولحركته على مستوى الجنوب وعلى مستوى البنية الداخلية حيث الفردية المطلقة والقصاء الخصوم والتخلص منهم وغير ذلك.

مكونات "السودان الجديد"، بحسب قرنق، الديموقراطية، والليبرالية، والخلو من "وباء الاصولية". وهي المكونات التي تدغدغ مسامع الغربيين وقراء اية مطبوعة اكاديمية انيقة.

والوصول الى "السودان الجديد" يتم عبر مرحلة "السودان الانتقالي". وهي المرحلة التي تقضي على السودان الراهن الذي هو "العربي" "الاسلامي" والذي يستثني، بحسب قرنق، غير العرب وغير المسلمين، والذي تسبب في حروب طاحنة عديدة منذ استقلال الخمسينات وحتى الآن.

و"السودان الجديد" هو في الواقع صيغة مخففة وفيها تنازلات عن المثال والنموذج النظري الذي يجب ان يكونه السودان، بحسب قرنق، وهو "السودان الافريقي"، والذي يشرع قرنق احقية المطالبة به اعتماداً على ان اكثر من ثلثي السودانيين افارقة. اذ كيف لا يحق له المطالبة بسودان افريقي، والعرب وهم اقل من الثلث يفرضون سوداناً عربياً. مع ذلك فان قرنق يتنازل ويقول بانه يطرح "السودان الجديد" عبر مرحلته الانتقالية. وهذه المرحلة هي في جوهرها متضمنة لدولتين واحدة في الشمال واخرى في الجنوب مرتبطتان بحكم كونفدرالي وسلطة لا مركزية تدير شؤونا يتم الاتفاق عليها مسبقاً بين الدولتين. هدف هذا النموذج، براي قرنق وبالاستشهاد باتفاق اسمرا ١٩٩٥ بين قوى المعارضة، هو انهاء الحرب بشكل او باخر. وانهاء الحرب عبر اقامة الدولتين هو في الواقع اعتراف جماعي بالحقائق على الارض الموجودة في البلاد، والتي تقول بان السودان منقسم فعلاً الى شمال وجنوب. دولة الشمال لا يتحدث عنها قرنق كثيراً، بل يحشر فيها العرب والمسلمين "واصوليهم" وشريعتهم التي يطبقونها كما يشاؤون، بخلاف الجنوب العلماني المستنير والليبرالي المنفتح اقتصادياً.

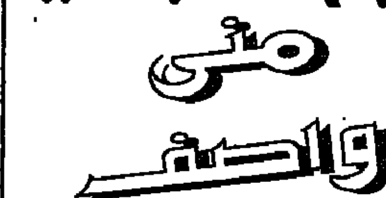
وكما في غير موضع في المقال، استمراراً لاعجاب الغرب ومباركة العلمانية العالمية، يؤكد بانه لن تقطع يد السارق في دولة الجنوب ولن تمنع الخمور. وان نموذج الجنوب سيقود البلاد كلها نحو السودان الجديد من خلال ضرب المثال الجذابة خاصة حين تكون حرية تنقل البضائع والخدمات والمواطنين مكفولة بين دولتي الشمال والجنوب. فمن خلال الاقتصاد الباهر والناجح الذي سيميز دولة الجنوب عن الشمال (ولا يتحدث قرنق عن مصادر تمويلها ولا عن الاسباب الافتراضية لمثل هذا التميز) فان مواطني الشمال سوف ينجذبون لنموذج الجنوب، فمثلاً، والمثال هنا لقرنق بالطبع، اذا ما اشتاق سوداني شمالي لكاس بيرة مثلجة فانه لن يجدها في الخرطوم، لكنه يجدها في جوبا حيث سيضطر الى ان ياخذ الطائرة ويطير اليها هناك، وقياساً على ذلك سوف يرى الشماليون انهم محرومين من جنان الازدهار في الشمال، وسوف تتميز المرحلة الانتقالية بان مسار حج السودانيين، كما يتوقع ويامل قرنق، سوف يصبح باتجاه جوبا بدلاً من مكة. وبعد فترة مناسبة سوف يحتج الشماليون على حكومتهم ويتذمرون من عدم وجود ذات الازدهار في الخرطوم، ومن اسباب عدم نقل النموذج الجنوبي اليهم، وبذلك يصبح نموذج دولة الجنوب مدمراً لنظام الخرطوم، الذي لن يلبث الا وينهار، وبعده يتم نسخ النموذج الجنوبي في الشمال ويتوحد النموذجان ويولد "السودان الجديد".

اما اذا لم تجر الامور في ذلك الاتجاه المأمول والموصل للشكل الاقصى من "السودان الجديد"، فان الشكل الادنى هو استمرار دولتي الشمال والجنوب منفصلتين، مع فتح الباب من قبل دولة الجنوب لمن يرغب من ولايات الشمال بالانضمام اليها.

يختم قرنق اطروحته بلعلعة الحديث المتناثر في مقالته عن الاصولية وخطرها في السودان واعادة تاكيده، ولانه يدرك ان التخويف بـ "الاصولية" والتباكي من على المنابر الغربية بمخاطرها غير المحدودة، يلاقي هوى غربياً راهناً، فانه يفرد لها حديثاً منفصلاً مؤلباً المجتمع الدولي عليها اذ ستزعزع القرن الافريقي وافريقيا باكملها، فتهدد مصر ودول الجوار اولاً، ثم تنتشر لتهدد البلدان الابعد. وبهذا يبدو ان احدى الوظائف الاساسية التي ينيطها قرنق بالسودان الجديد ويرشح نفسه لها، ويستجلب بها التاييد الغربي، هي وقوفه في وجه تلك الخطر بعد اختلاقه.

وفي مقابل الحديث الموسع عن "الاصولية ومخاطرها" يسكت قرنق عن الحديث حول امرين : الاول ادوار الاطراف الاقليمية والدولية في جولات الصراع في السودان، وفي الجولة الحالية تحديداً. من غير ان ينسى في بداية مقاله وخلال رسم لوحة تاريخية وشبه اسطورية لجنوب السودان في العصور القديمة، الاستشهادية بالنبي اشعيا وهو يصف بلاد ما وراء جبال اثيوبيا (جنوب السودان بتفسير قرنق) التي تفيض عليها الانهار، وحيث الناس الطوال والسود الناعمي الملمس والذين يمتازون بالجمال، كانوا يرسلون سفراءهم الى القدس، مشيراً بطريقة ما الى علاقة (روحية) بين جنوب السودان واسرائيل.

الامر الثاني الذي سكت عنه قرنق في مشروع "السودان الجديد" هو دور المعارضة / المعارضات الشمالية المنخرطة معه في تحالف سياسي / عسكري في مرحلة ما بعد الانتصار ! فهنا يسكت قرنق الواقعي والمشحون بتكريات كارهة لاحزاب الشمال التقليدية عبر عقود طويلة من الصراع، عن اعطاء اي دور مستقبلي لهذه القوى. وهو بسكوته هذا يبدو اعلى صوتاً من اي توضيح آخر، اذ يقرا مرة اخرى على مسامع المتحالفين معه الدرس الاول في السياسة والتاريخ : الذي يصنع النصر هو الذي يجني الثمار.



عندما نجحت بالشخصية القوية، صرخت عن النساء المظلومات

حوار مع الفنانة العربية السورية

منى واصف

• العبابيد عمل مهم ونادر، لذا حرصت على المشاركة به
• المسرح كلمة، والكلمة لا تمحى ولا تزول، ما دام هناك انسان يحيا

دمشق - مكتب المجد
حوار ماري عيسى

الفنانة منى واصف تميزت بحضور قوي آسر في الاعمال التي قدمت وهذا الحضور المتميز لم يكن بفضل قوة شخصيتها فقط، بل غذته ايضاً ثقافة واسعة، وايمان عميق بدور المرأة في المجتمع، وعشق كبير للفن. واستطاعت ان تحافظ على هذا التألق والتميز بجهدها المتواصل وعطائها المستمر، واختيارها الموفق لما يخدم طموحاتها في مسيرتها الفنية. وهذا ما لاحظه واجمع عليه كل من تابع اعمالها من البداية في "الزباء" و"دليلة" و"الزيبق" و"أسعد الوراق".. و"شبكة العنكبوت" و"هند بنت الحارث".. وحتى الاعمال التي قدمتها في الفترة الاخيرة في دور وصال في "اوراق الزمن المر"، وكمرا في مسلسل "العبابيد"

وكان الحديث التالي معها محاولة للتعرف على المزيد من خصالها، والتعمق في تفاصيل اوراقها الفنية

:● في الوقت الذي كان ما يزال الفن يعتبر عيباً، انطلقت الفنانة منى واصف في مشوارها الفني، فما هو حجم التحديات التي واجهتها ؟

- عندما دخلت للوسط الفني، والذي لم يكن معروفاً بذلك الاسم، لم اعتبر الفن عيباً. كنت افكر به على انه حرب لاثبات ذاتي. كنت طموحة منطلقة مستعدة لفعل اي شيء لاثبات ذاتي. فعرضت ازياء وعملت بائعة غزل بنات، ودخلت فرقة فنون شعبية، ونجحت في مسابقة المسرح العسكري للرقص، وقد تقدمت للتمثيل صدفة. فقد استدعاني الاستاذ عبد اللطيف فتحي، حينما راى في شخصي مواصفات فتاة يحتاجونها. وانتقلت بعدها للمسرح العسكري حيث مثلت على خشبته لمدة عامين. ولم اشعر بتلك الكلمة الا عندما كان علي ان اترك الفن كوني اصبحت زوجة عسكري. ولكن لحسن الحظ هذا لم يدم سوى سنة واحدة فقد نقل زوجي نفسه من الملاك العسكري الى الملاك المدني. وعدت للفن مرة ثانية في عام ١٩٦٤. ومنذ ذلك الوقت لم اشعر بتلك الكلمة، فقد كان زوجي معي، وامي تبارك خطواتي وتشجعها، وكان هذا يكفيني اما مجتمعي فلم يكن يعني لي الا امي وزوجي.

زوجي آخر من اعترف بمواهبي

● كونك زوجة مخرج معروف "محمد شاهين" هل كان لهذا علاقة في دعم خطواتك الفنية ؟

- من المؤسف ان زوجي كان اخر من اعترف لي بمواهبي الفنية، لكنني لا انكر انه ساعدني بشيء مهم، وهو منحني الحرية والثقة، وهذا اكبر دعم، بالاضافة الى اننا نجحنا في تكوين اسرة جميلة.

مخزون الحزن والفرح

● منذ البداية الفنية لك سواء بالمسرح او مسلسل "اسعد الوراق".. حتى "الزباء" و"هند بنت عتبة" الى "اوراق الزمن المر" و"العبابيد"، تميز حضورك وتألقت في ادوارك ما سبب ذلك برايك ؟

- اعتقد ان اول الاسباب ملكيتي لمخزون كبير من الحزن والفرح منذ طفولتي، وياتي بعد ذلك دور المسرح الذي جعلني افهم الفن وذاتيته، والقراءة المتعددة التي بلورت معاني الشخصيات التي اديت ادوارها، وكشفت لي كيفية تجسيد هذه الشخصيات بصدق من خلال بحثي المستمر عن حياتها في الماضي والحاضر والمستقبل. وكذلك ساعدني خيالي وقدرتي على رصد حركات الناس في مختلف مناحي حياتهم ومعيشتهم. وياتي اهم من كل ذلك العشق الكبير للفن والمتعة التي اتذوقها عند التمثيل، وعندما سافقد هذا العشق والحب، لن اجبر نفسي على التمثيل ابداً.

لا احب المرأة المسحوقة

● كيف تتعاملين مع الدور ؟ وكيف تقبلين بدور دون اخر ؟

- عندما اقرأ الدور لا اجلبه الى نفسي، بل على العكس اذهب اليه واحاول ان استشف منه شعوراً يمسني في العمق سواء بالحزن او الفرح. واذا لم يحدث ذلك احاول ادخال بعض التعديلات على الدور بالاتفاق مع المخرج والكاتب، فان اتفقنا كان به، وان لم يوافقوا اعتذر عن الدور.

اما شروط قبولي لدور دون اخر، فتعود الى انني ابحث عن الادوار القوية. فالادوار الضعيفة اعتذر عنها لانني لا احب ان اقوم بدور المرأة الضعيفة والمسحوقة. وان كنت قد لعبتها فلكي اثبت انني قادرة على اي دور. لكنني اصر على الادوار القوية، مثل "هند بنت عتبة" و"هند بنت الحارث" و"الزباء"، و"عنترة ابو شنفرة"، ووصال في "اوراق الزمن المر"، ومنى في "زمن الحب".

ارفض ان اكون جارية

● لقد كنت بشكل عام المرأة القوية التي تنتصر بها كل امرأة ضعيفة مسحوقة، فهل كان وراء ذلك رسالة اردت ايصالها للمرأة ؟

- لا استطيع ان اقول انه كان لدي هذا النضج والعمق في التفكير منذ البداية حتى تكون لي رسالة، لكن ما استطيع ان اقوله انني كنت انضج في الحياة كامرأة نضوجاً مرتبطاً بنضوجي في ادواري، اي من خلال ادواري كامرأة مثقفة وكسيدة ترفض ان تكون جارية، ومن امرأة تبحث عن رفيق درب وليس عن سيد. وشيئاً فشيئاً تبلور عندي هذا العمق، ورسالة تقول قولاً واحداً ان للمرأة نصف المجتمع، ومن حقها ان تطالب بحقوقها وبالمساواة مع الرجل. وامنت ان الرجل والمرأة يجب ان يمتلئا من الداخل بالحرية، لان الداخل هو الاهم، والا كان كل منهما عبداً.

طيلة حياتي لم اشعر الا بانني حرة من داخلي، لا فوق التقاليد ولا تحتها. انا امرأة حرة اعرف ما اريد، لدي اخلاقي ومبادئي. وعندما نجحت بتلك الشخصية القوية، صرخت نيابة عن النساء المظلومات، وشعرت انني اخذ لهن حقهن بطريقة ما. حتى انني شعرت في الفترة الاخيرة ان مقابلاتي اخذت منحى خطيراً، وهو انني عندما كنت اتكلم على ان نسائي ملكات، لم يتوقع الناس ان يروني بغير هذا الدور. وفي "العبابيد" بالذات عندما لم اخذ دور الملكة واخذت دور كمرا، اتصل بي كثيرون يتساءلون عن السبب، وهذا يعني انني لم اعد فنانة عادية، وان كلامي مؤثر، وصار لي كامرأة خلفية مساهمة في تقديم شخصيتي كفنانة. وهذا امر خطير. لذا بات علي ان ابرهن للناس انني قادرة على لعب دور كمرا، او الملكة، او دور الخادمة، لانني بالاصل مدجنة لعمل ما، ولا احب ان ادجن، ولكنني لا اخفي انني سررت جداً بتلك الاتصالات، لانها اكدت لي انني استطعت خلال مسيرتي الفنية ان اؤثر على الناس واطبع في اذهانهم سمة احبها وهي سمة القوة.

استطعت الحفاظ على الاستمرار

● هذا الافتقاد لك بدور الملكة من قبل المشاهدين، بعد ان تعودوا على قيامك بادوار ملوكية، كيف يمكن ان تبرريه امام ظهورك بدور صغير في العبابيد ؟

- تأثيري على الناس الذين تعودوا علي بادوار الملكات المسيطرات، وكذلك احلام ملوكيتي هو سبب هذا الافتقاد. لكننا لا نريد ان نقلل من قيمة اي دور في الاعمال الضخمة التي تحتاج دائماً لاكثر من نجم. وبالنسبة لي احرص على ان اشارك في الاعمال المهمة ولو كان دوري صغيراً، لان هذه الاعمال نادرة. ولكي احرص على استمراريتي يجب ان اشارك باعمال من هذا المستوى. وقد كنت من الممثلات اللواتي استطعن الحفاظ على الاستمرار خلال خمسة وثلاثين عاماً، لانه هناك امر هام بالنسبة لنا يجب ان لا نغفله وهو انه من السهل ان نصل للصفوف الاولى، ولكن من الصعب الحفاظ على هذه المكانة، الا باعمال مثل العبابيد، حتى لو كان حجم الدور صغيراً.

يجب ان نرتبط بالتاريخ

● ما هي اهمية الاعمال التاريخية برأيك ؟

- ان اهم ما في الاعمال التاريخية هي اللغة الفصحى التي تمثل ارتباطنا بالتاريخ والذي يتحتم علينا ان نصونه ونحفظه. لان الكثير من الاقوام تشتري التاريخ في حين اننا نملك تاريخاً تمتد جذوره عبر الالف السنين. فعلينا الحفاظ على هذا التاريخ واللغة التي يحاولون تهجينها يوماً بعد يوم. وانا مدينة للاعمال التاريخية فهي سبب شهرتي، مثل الخنساء، هند بنت الحارث، دليلة والزيبق، تغريبة بني هلال، الزيناتي خليفة، عقبة بن نافع، وفيلم الرسالة.. !!

الفن ثقافة وعلم

● ما هو السبب في تطور الدراما السورية ؟

- قيل كثيراً ان الدراما السورية تتطور وتتفوق. واعتقد ان هذا طبيعي لان جذور هذه الدراما واساساتها راسخة منذ الستينات. ومنذ تبنتها الدولة في السبعينات، طالبت المبدع بالابداع من دون ان يفكر بالجوع او الفقر، والدولة هي التي ساعدت في تطور الدراما، واعتمدت على اسس صحيحة فقد اعتبرت الفن ثقافة وعلماً وليس مجرد وسيلة للتسلية.

المسرح لن يزول

● كونك ممثلة لها تاريخ مسرحي، ما هو وضع المسرح ؟ وما هو مستقبله ؟

- الزمن ليس زمن مسرح الان، انه زمن التلفزيون [illegible] وهذا لا يعني ان الوضع سيستمر هكذا، قد يكون المسرح [illegible] تلقى المحاولات لجذب المشاهد الى المسرح [illegible] الصعبة. ولكن هذا لا يلغي ان للمسرح جمهوره [illegible] الذين لن يتخلوا عنه ولن يكفوا عن محبته، والمسرح لن يزول لانه كلمة والكلمة لا تمحى ولا تزول ما دام هناك انسان يحيا. لكن [illegible] نقول ان هذا الزمن زمن الابتذال.

السينما تصون التاريخ

● كيف تحل ازمة السينما برايك ؟

- نستطيع ان نقول ان السينما ليست في وضع [illegible] التلفزيون الذي طغى عليها ايضاً، لكن تبقى السينما هي الارقى [illegible] صون التاريخ، وهي بحاجة لجهات ودولة تدعمها.

تدفعني روح المغامرة

● بماذا تميزت تجربتك مع الفنانين الاردنيين ؟

- لقد تعاملت في هذه الاعمال مع اناس جدد [illegible] وكنت تواقة لاكتشاف هذا المجهول، مدفوعة بروح المغامرة [illegible] واكتشفت بعد ذلك [illegible] مجهول جميل [illegible] والمخرج الاردني [illegible] ابو هنود [illegible] مسلسل [illegible] تجربة [illegible] انسانها [illegible] الاحتلال [illegible] الاردنيين [illegible] والشتاء [illegible] دليلة والزيبق [illegible]

اول تجربة [illegible]

● ما هو [illegible] مسلسل اوراق الزمن المر [illegible] الذي كتبه الشاعر [illegible] اللبناني [illegible] واخرجه المخرج [illegible]

- لقد تعاملت سابقاً مع الكاتب [illegible] مسلسل اواخر الايام، وكذلك كنت اعرفه من خلال [illegible] الفنانة [illegible] على مجهول، وكذلك تعاملي مع الفنان [illegible] انطوان كرباج لم يكن جديداً [illegible] ومجهول هو تعاملي مع الفنانة [illegible] فقد كانت اول تجربة لها.

كوميديا الموقف

● كانت لك تجارب كوميدية، فلماذا لم تتكرر ؟

- لقد حرصت يوماً على ان تتكرر شخصياتي [illegible] التي اجسدها، وخفت ان تتحول الكوميديا الى مهزلة [illegible] وخصوصاً ان هناك مشكلة في الكوميديا، وهذه المشكلة ليست غريبة فقط بل عالمية، وهي ان البطولة في الكوميديا دائماً للرجل والمرأة معه اما ان تكون قبيحة وتكبة، او جميلة [illegible] احب كلا الشخصيتين، واذا ما قررت يوماً ان العب دوراً كوميدياً فستكون كوميديا الموقف.. !!

رئيس وزراء روسيا يملك خمسة مليارات دولار
كريوشكوف : العدو الرئيسي لروسيا يأتي من الداخل

طلب مجلس الدوما الروسي من رئيس الوزراء فيكتور تشيرنو ميردين ان يعلن عن ثروته، اثر نشر مقال في صحيفة "لوموند" الفرنسية يقدر هذه الثروة بخمسة مليارات دولار.

وكانت "لوموند" نقلت في ٢٩ اذار الماضي عن مسؤولين في وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. اي. ايه) ومكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) تاكيدات بان ثروة تشيرنو ميردين ارتفعت من ٢٨ مليون دولار الى خمسة مليارات دولار خلال السنوات الاربع التي تولى فيها رئاسة الحكومة.

وكان تشيرنو ميردين رئيساً لشركة جازبروم العملاقة التي تحتكر الغاز الروسي (ثلث الاحتياطي العالمي) ويعتقد انه يمتلك مباشرة او بواسطة اقارب له قسماً من اسهم هذه الشركة.

واعلن ناطق باسم الحكومة ان رئيس الوزراء لا يعتزم رفع دعوى قضائية على صحيفة "لوموند".

على صعيد متصل قال فلاديمير كريوشكوف الرئيس السابق للمخابرات السوفييتية كي جي بي" ان الاعداء الرئيسيين لروسيا الان هم في داخلها مشيراً الى الحكومة الحالية. وقال كريوشكوف الذي تراس اللجنة السوفييتية لامن الدولة (كي جي بي) بين ١٩٨٨ و ١٩٩١ "ان اعداءنا الرئيسيين في رايي ياتون الان من الداخل". واضاف في مؤتمر صحفي نادر حضره كبار المسؤولين السابقين من جهاز كي. جي. بي. لمناقشة قضايا الامن الوطني الروسية "عند النظر الى العدو الرئيسي في روسيا ينبغي ان ننظر هنا داخل روسيا، داخل مجتمعنا وحكومتنا، جذور الشر موجودة هنا في روسيا".

وكان كريوشكوف (٧٣ سنة) قد طرد من الخدمة والقي القبض عليه، بعد ان شارك في انقلاب فاشل للشيوعيين المتشددين ضد ميخائيل جورباتشوف رئيس الاتحاد السوفييتي السابق عام ١٩٩١. وكرس معظم حياته للتجسس خلال الحرب الباردة.

واشار الى الحكومة الحالية على انها العدو الرئيسي الاول للبلاد.

وقال "انهم يقولون لنا ان النظام اعطانا الحرية ولكن كيف نتحدث عن الحرية وهناك ملايين الضحايا، اما قتلوا في الحروب او جرائم قطاع الطرق في الشوارع او الذين لم يولدوا.. فمعدل الوفيات يفوق معدل المواليد بمليون شخص".

قالوا

● الحازم من علم بده كل امر عاقبته، واستعمل الفكر والعمل، لكي يميز بين النفع والضرر، فلولا التفكير ما كان الكمال، ولا تم انتفاع امريء بالسمع والبصر.

● احسن الكمال ما شاكل الزمان، وابعد العدوان.

● من حفظ ماله، فقد حفظ الاكرمين، عرضه وماله.

● كفى بالمرء خيانة ان يكون اميناً للخونة.

● التجلد خير من التبلد، والمنية خير من الدنية.

● تقتير المرء على نفسه، توفير منه على خيره.

● شرّ الفقر الخضوع، وخير القناعة الرضى.

● اعقل لسانك الا عن حق توضحه، او باطل تدحضه، او فضائل تنشرها، او نعمة تشكرها.

● اللسان سيف قاطع فلا تامن من حدّه. والكلام سهم نافذ لا تطيق ردّه، وحسن الصبر ضليعة الظفر.

● التاني دعامة النجاح وقانون الفلاح.

● لقاء الاحبة مسلاة للهم.

● قتلت ارض جاهلها، وقتل ارضاً عارفها.

● احذر الامين، ولا تامن الخائن.

كومبيوتر القرن المقبل يستجيب للاوامر الصوتية والبصرية

يبدو ان لوحة مفاتيح الكومبيوتر، ستحال الى الاستيداع، بحيث تصبح من الماضي المتخلف فيما تصبح الاصوات هي اداة تشغيل هذه الاجهزة مع مطلع القرن المقبل.

فقد شهد العام الحالي تطورات تكنولوجية رائدة، تتمثل اهم ملامحها في تصميم اجهزة ونظم حديثة، لمعالجة المعلومات وتقنيات الادارة، بواسطة موجات الدماغ البشري، والاحاديث الصوتية.. بحيث يصبح الجهاز المستقبل في الكومبيوتر، قادراً على كتابة ما يملى عليه.

وفي اطار التقنيات الحديثة سيحتل الكلام، او الايعاز الصوتي، المكانة عينها التي كان يحتلها جهاز التحكم بالمؤشر والرسوم قبل عشر سنوات.. بحيث يستخدم العاملون على جهاز الكومبيوتر، الكلام المنطوق، او الاملاء الصوتي، لادخال المعلومات الى جهاز الكومبيوتر، بدلاً من استخدام مفاتيح الطباعة، وجهاز "الماوس". فيما على المرء الا ان يتحدث باملاء ما يريده، عبر جهاز صغير حساس، وخفيف الوزن يضعه المستخدم حول راسه، ويكون متصلاً بجهاز الكومبيوتر، فيتحول ما يمليه بصوته الى نص مكتوب على الشاشة، يمكن اخضاعه للتعديل والتصحيح والضبط كما يستطيع المرء ان يعطي امراً بصوته، فيتحول ما املاه الى نص مكتوب ومطبوع بما يريده من حروف الطباعة.

ويشترط اثناء الاملاء ان يتم نطق الكلمات بهدوء وفواصل صغيرة بين الكلمة والاخرى، فيقوم الجهاز الجديد بالاصغاء الى الصوت مؤدياً الوظائف التي تؤديها لوحة المفاتيح، كالطباعة والتنقيح وغير ذلك بمجرد النطق فقط.

وتتميز انظمة الاستجابة للصوت، بسهولة الاستخدام، مما يجعلها قابلة للتطبيق على نطاق اوسع مدى، بما يفيد الكثيرين ممن لا يستطيعون استخدام مفاتيح الكومبيوتر الحالي.

ويعتبر الخبراء ان هذا التطور يفسح المجال امام انجاز الكومبيوتر الذي يتخذ قراراً سريعاً، لاستخدامه في الاستجابة لاوامر قادة السيارات، او في التذكير بالمواعيد المهمة والمناسبات الخاصة.

وقد يبدو الامر وكانه لمحة من لمحات الخيال العلمي، الا انه اصبح واقعاً بعد عشرين سنة من عمليات البحث والتطوير، لانجاز اجهزة تستجيب للصوت وتتعرف على الكلام. وتسمح للمستخدمين باملاء النص كلامياً على هذه الاجهزة، بحيث تنتفي الحاجة الى لوحة المفاتيح وغيرها من الاعمال اليدوية.

ويتيح هذا الانجاز امكانية استخدام الكومبيوتر للذين لا يريدون استخدام ايديهم اما لانها مشغولة باعمال اخرى، او لانهم يعانون من عاهة ما تسبب الاعاقة.

وبعد ابتكار تقنيات التوجيه الصوتي، بات الخبراء يعتقدون بامكانية تطوير نظم وبرامج جديدة، تعتمد على توجيه الاوامر بواسطة النظرات البشرية، بحيث تسمح لمستخدمي الاجهزة الجديدة، بالدخول الى اي برنامج، سواء لتحرير النصوص، او تبويب الجداول الحسابية، بدلاً من استخدام لوحة ازرار الكتابة او محرك مؤشر الشاشة "الماوس".

وتعتمد هذه التقنيات الجديدة على وحدات متطورة، تقوم بمراقبة بؤبؤ العين وملاحقته من قبل الات تصوير صغيرة ودقيقة يجهز بها الكومبيوتر، ويستقبل اشعتها واوامرها، في نطاق ترددات الموجات تحت الحمراء.

ومن شان هذا الابتكار ان يساعد الصم والبكم، ويسهل عليهم الاتصال بالعالم التكنولوجي المعاصر.. كما يساعد الاولاد بممارسة الالعاب الالكترونية دون تكليفهم عناء استخدام مقابض التحكم او الازرار.

ويقول الخبراء في هذا الشان العاملون في مختبر بوسطن الالكتروني بولاية ماساشوستس الاميركية، ان فريق الابحاث لديهم سيتمكن في وقت قريب من دمج النظام الصوتي مع النظام البصري بشكل مناسب يمكن معه استخدام النظامين في آن واحد.

عشرات الآلاف اليهود حاربوا مع هتلر في الجيش النازي

الاعلام الاميركي يتجاهل ولي العهد البريطاني





يبدو ان الفرق لا يزال شاسعاً، في مدى الاهتمام الذي تبديه وسائط الاعلام الاميركية المقروءة والمرئية والمسموعة، لكل من ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز، ومطلقته ديانا اميرة ويلز.

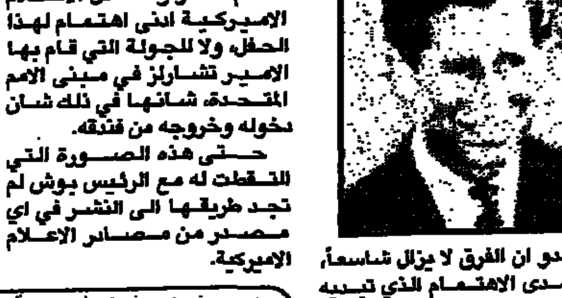
ففي كل مرة تقوم ديانا بزيارة الولايات المتحدة، تستقطب اهتمام وسائل الاعلام الاميركية الى درجة تصل حد الاحتكار. فهذه الوسائل تتابع كل خطوة وكل كلمة تتفوه بها وكل عمل تقوم به، ويسجل ذلك ويذاع، ثم تعاد اذاعته عدة مرات.

ولكن الامير تشارلز كان على عكس ذلك حين قام مؤخراً بزيارة الى نيويورك ليشارك في حفل مهم اقامه متحف متروبوليتان الشهير، وخصص ريعه لترميم دير "سانت كاترين" في صحراء سيناء وعلى الرغم من ان الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، كان من بين حضور هذا الحفل.

فلم تعر وسائل الاعلام الاميركية ادنى اهتمام لهذا الحفل، ولا للجولة التي قام بها الامير تشارلز في مبنى الامم المتحدة، شانها في ذلك شان دخوله وخروجه من فندقه.

حتى هذه الصورة التي التقطت له مع الرئيس بوش لم تجد طريقها الى النشر في اي مصدر من مصادر الاعلام الاميركية.





ضغط الدم الاميركي مرتفع

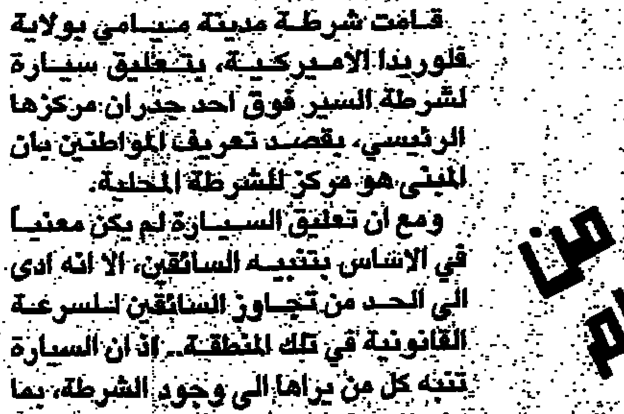
اثبتت نتائج دراسة نشرها الاتحاد الاميركي لعلاج مرض القلب ان واحداً من كل اربعة اميركيين يعاني من ارتفاع ضغط الدم.

واشارت الدراسة الى ان ارتفاع ضغط الدم اودى بحياة ٣٨ الفاً و١٣٠ اميركياً، كما ان هذا الارتفاع اودى بحياة ١٨٠ الفاً اخر بسبب الجلطات وامراض القلب كما ان ٥٠ مليون اميركي من سن السادسة فما فوق يعانون من هذا المرض.

وجاء في الدراسة ان الرجال اكثر عرضة للاصابة بهذا المرض من النساء، وخاصة اولئك الذين تتراوح اعمارهم بين ٥٥ و ٧٤ عاماً. واشارت الى ان معدلات الوفاة بسبب ارتفاع الضغط تصل الى ٦,٥٪ بين الرجال البيض مقارنة مع ٤,٨٪ لدى النساء البيضاوات.. فيما وصلت عند الرجال السود الى ٣٠٪، والى ٢٢,٦٪ لدى النساء السوداوات.

رمية من غير رام





قامت شرطة مدينة ميامي بولاية فلوريدا الاميركية، بتعليق سيارة لشرطة السير فوق احد جدران مركزها الرئيسي، بقصد تعريف المواطنين بان المبنى هو مركز للشرطة المحلية.

ومع أن تعليق السيارة لم يكن معنياً في الاساس بتنبيه السائقين، الا انه ادى الى الحد من تجاوز السائقين للسرعة القانونية في تلك المنطقة.. اذ ان السيارة تنبه كل من يراها الى وجود الشرطة، بما يشير الى احتمال كشف كل من يخالف قوانين السير، او يتجاوز السرعة المحددة.



اعتماد الالياف الزجاجية لنقل الصوت والصورة

بات من المتوقع ان تحل الالياف الزجاجية، محل الخطوط الاخرى المستخدمة في الاتصالات الهاتفية.

ويعتبر استخدام الياف الزجاج بدلاً من خطوط الهاتف المألوفة واحداً من اهم الانجازات التي تحققت مع نهاية هذا القرن.. اذ ان بامكان هذه الالياف، فضلاً عن نقل المخابرات الهاتفية، نقل الصور ايضاً، وبسرعة تصل الى سرعة الصوت، التي تقدر بـ ٣٠٠ الف كيلو متر في الثانية الواحدة.

وبفضل الالياف الزجاجية التي لا تتعدى سماكة كل منها شعرة الراس، اصبح بالامكان تامين ملايين الخطوط ضمن كابل لا تتعدى سماكته بضع سنتيمترات.

ومن مميزات هذه الالياف ايضاً انه يمكن استخدامها في اعماق البحار والمحيطات، وعلى امتداد الاف الكيلومترات، دون ان تتاثر بملوحة المياه.

الكنعانيون والفنيقيون في بلاد الاغريق

يعكف الباحث الرياضي اللبناني، الدكتور لبيب بطرس، على اعداد كتاب وثائقي، حول الانتشار الفنيقي والكنعاني في بلاد الاغريق، ليصار الى نشره في وقت قريب.

واشار الباحث وهو استاذ مادة "التربية الرياضية" في الجامعة اللبنانية، الى ان الحفريات التي اجريت مؤخراً، لدت الى اكتشاف وثائق اركيولوجية فنيقية المعالم في اولمبيا باليونان، تعود الى ايام الانتشار الفنيقي في عموم بلاد الاغريق، وتؤكد بان الفنيقيين وصلوا الى هذه المدينة وارسوا فيها ثقافتهم ومعارفهم.

ويذكر ان اولمبيا هي المدينة التي تنسب اليها الالعاب الاولمبية العالمية التي تجري كل اربع سنوات.

وقال الدكتور بطرس ان الحفريات التي اجراها الريون المان مؤخراً، قادت الى اكتشاف تماثيل من البرونز، سابقة لعهد الاغريق، تحمل ملامح وعاديات كنعانية فنيقية، كانت قد انتقلت معهم عبر البحر المتوسط في سفنهم المتطورة.

واضاف ان هذه الاكتشافات الاركيولوجية الجديدة، تاتي برهاناً على صحة الادلة السابقة في هذا المجال، وتثبت ان الانتشار الكنعاني الفنيقي في بلاد الاغريق، يرجع الى اواسط الالف الثاني قبل الميلاد.

من الزوايا الاربع

روبوت للتنقل فوق الكواكب الاخرى

تعكف وكالة الفضاء الاميركية، على وضع اللمسات الاخيرة لابتكار جديد، يتمثل في "روبوت" هو الاكثر تطوراً وتعقيداً، من حيث قدرته التكنولوجية، في مجال التصوير وتحليل المعلومات، وجمع نماذج من التربة والصخور والنباتات ان وجدت، على الكواكب الاخرى.

والمثير في هذا الروبوت الجديد، ان ارتفاعه عن الارض لا يزيد عن ٣٠ سنتيمتراً، ولا يتعدى وزنه ١١ كيلو غراماً، كما انه يستمد طاقته على الاداء والتنقل من الاشعة الشمسية، التي تحولها شبكات خاصة الى طاقة كهربائية.

ويستطيع هذا الجهاز بفضل قوائمه الفولاذية الست وذراعيه، ان يجوب العديد من الاراضي والبحيرات المتجمدة، دون ان يتأثر بقساوة المناخ وتفاوت درجات الحرارة بين الليل والنهار.. كما انه مجهز باجهزة للاتصال المتواصل مع المراكز الارضية.

الاستفادة من الشمس كمصدر للطاقة النظيفة

بدأ الاعتماد على اشعة الشمس كمصدر للطاقة النظيفة، بالانتقال من طور التصاميم النظرية الى التطبيق العملي، في عدد من دول العالم مثل اليابان والولايات المتحدة واوروبا الغربية.

ويقول الباحثون والخبراء في هذا الموضوع، انه سيتم تعميم هذا المصدر الجديد للطاقة على المستوى العالمي، وخاصة في الدول الصناعية الكبرى، بعد ان تم تجهيز مراكب خاصة تستخدم لاستغلال الطاقة الشمسية.

وتتراوح مساحة الشبكات اللاقطة للطاقة الشمسية بين ٧٥ و ٢٥٠٠ متر مربع لكل شبكة تزود بعشرات المرايا العاكسة لاشعة الشمس وضوء النهار، وتختزن من الطاقة ما يكفي حاجة نحو ٤٨ ساعة على الاقل، يتم فيها تامين المياه الساخنة للاستخدام المنزلي، التي تصل حرارتها الى ٧٨ درجة مئوية.

ويمكن القول بان عصر استغلال الطاقة الشمسية قد بدأ خاصة وان مصدر هذه الطاقة يفوق ما تضمه الارض بملايين الاضعاف.. دون المساس بالبيئة او المناخ السائد.

احذروا الاجبان

اكدت دراسة فرنسية حول انماط وانواع الغذاء المختلفة وصحة الانسان، ان تناول انواع الجبن في وجبة العشاء، يؤدي الى السمنة، مشيرة الى ان الجبن يحتوي على نسبة عالية ومرتفعة من السعرات الحرارية.

وذكرت الدراسة، ان افضل فترة لتناول الجبن، هي في وجبة الافطار والغداء.

في ذكرى وفاة تحيه عبد الناصر :

ايتها السيدة الجليلة : نحن لا ننسى!

صادف يوم ٢٥ آذار الماضي ذكرى وفاة السيدة الجليلة "تحية كاظم" الشهيرة "بام خالد"، زوجة الزعيم القائد جمال عبد الناصر.

ويعتبر يوم ٢٥ آذار، هو اليوم الثاني الحزين في حياة ابناء الزعيم جمال عبد الناصر، اليوم الذي رحلت فيه الام وهي لا تطلب من الدنيا شيئاً، الا ان تدفن الى جوار الاب والزوج والرئيس.

يوم رحل عبد الناصر، بكته "ام خالد" كثيراً، وهي تنحني لتقبل يديه، وتالمت كثيراً، وهي تتجرع حملة الكراهية السوداء لكل منجزات الثورة المصرية وزعيمها. تالمت ولم يصعب عليها الا البسطاء من ابناء هذا الوطن، الذين كانوا يحبونها بحرارة، وكانهم يقولون : نحن لا ننسى.

عاشت "ام خالد" الى جوار الزعيم، اما وزوجة وسنداً، لم تعرف في حياتها لحظة ادعاء واحدة، وعلى الرغم من انها تلقت تعليمها في المدارس الفرنسية، لكن احداً لم يسمعها "ترطن" بكلمة فرنسية واحدة.

عاشت السيدة تحية كاظم، زوجة ترى اشياء غريبة في حياة زوجها، رسائل تليفونية يطلب اصحابها ان تبلغها له، منشورات تحت كرسي سيارته، زوار يدخلون بيتها وهي لا تعرف عنهم شيئاً، قنابل يدوية خباها تحت سريرها، واعتقدت انها صندوق برتقال. رأت كل هذا، ولم تحاول ان تعرف منه ما يريد اخفاءه.

حتى اليوم الذي غادر فيه زوجها البيت وهو لا يعرف متى سيعود، لم تكن تعرف الى اين سيذهب.. فقد غادره ليقوم بالثورة، ولم يترك لها سوى رسالة شفهية مع ثروت عكاشة، الا تنزعج، ورسالة مالية مع اخويه الليثي وشوقي، بمبلغ (٢٠٠ جنيه)، استبقى لنفسه منها جنيهاً واحداً، وقال لهما : "اذا حدث شيء فهذا المبلغ لتحية، بالاضافة الى دخلها من ميراثها".

وعندما تحولت الزوجة الى حرم رئيس الجمهورية، لم تكن الا تعبيراً بسيطاً صادقاً عن نفسها، لم تسافر كحرم للرئيس سوى مرتين فقط، ولم تظهر في الصحف الا مرة واحدة فقط بصحبة زوجة تيتو عام ١٩٦٤. لم يكن لديها سكرتيرة، بل اكتفت بالبنت الصغيرة "مبروكة"، التي كانت تساعدها في شؤون مطبخ الدور العلوي في بيت عبد الناصر، بينما هي تعد طعام زوجها بنفسها، فهي تعرف الاصناف التي يحبها ويقبل عليها.

وعاشت الزوجة ترعى الاطفال، وتذاكر لهم في المراحل الاولى من دراستهم، وترعاهم في مرضهم، وتقلق على البنات اكثر من الاولاد. وكانت تتدخل في حياة الاولاد بعتاب لطيف اذا زاد اللعب عن حدوده، او اذا طال شعر الولد عن اللازم : "لان هذا لن يرضى والدك".

رحلت السيدة الجليلة، ولا نملك في ذكراها، الا ان نقبض على تاريخ وتراث عبد الناصر، الزوج، والعملاق، والزعيم، الذي عاشت حياتها من اجله.. ونقول لها في ذكراها : نحن لا ننسى.

لماذا يهرب الشباب المصري الى الموسيقى الغربية ؟؟

حلمي بكر : الاغاني الحديثة هلامية ومتشابهة وتقود الى كارثة
عمر خيرت : الشباب طاقة وثورة.. وموسيقانا للتطريب
فاروق الشرنوبي : الاعمال الموجودة تناقض تراثنا الجميل
محمد منير : الموسيقى الشرقية مارست العنصرية على نفسها
نوشكا : الموجود حالياً شيء ممسوخ.. مفروض على الذوق العام
محمد نوح : المسؤولون عن الاعلام يشاركون في جمود الموسيقى

القاهرة – خاص

ثمة ظاهرة تتفشى في اوساط الشبابية المصرية، هي الاقبال على الموسيقى الغربية والاجنبية، وهجر موسيقاهم العربية. هذه الظاهرة، دفعت بعدد من الاسئلة الى السطح باحثة عن اجابات شافية، ودارت كلها حول عزوف جيل الشباب عن الموسيقى العربية والاتجاه نحو مثيلتها الغربية. فهل كان هذا العزوف عبارة عن اختلاف في الثقافة، ام اختلاف في التذوق ؟ وهل الموسيقى العربية – حالياً – اصبحت عاجزة عن جذب الشباب ؟ وما الذي استرعى انتباههم في الموسيقى الغربية، وما هو السبيل لاعادة جيل الشباب الى موسيقاهم واغنيتهم العربية ؟؟

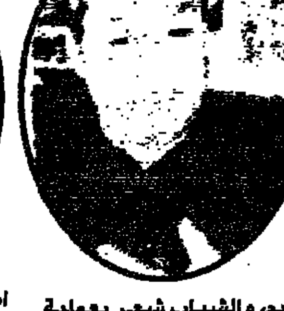
العديد من الموسيقيين والمغنيين، حاولوا تشخيص هذه الظاهرة، والبحث في اسبابها، ولكل منهم وجهة نظر، فماذا قالوا ؟ لنقرأ معاً..

الجيل لا يستوعب ما يسمع

يرى الموسيقار حلمي بكر ان ما ينتج من اغان حديثة لا يعلن عن صاحبه. فالاعمال كلها هلامية متشابهة ولذلك يسعى الشباب الى الموضة ويتطلع الى الموسيقى الغربية دون ان يعلم او يعي ما يسمعه في محاولة مظهرة وليس للتذوق. لقد خلقنا جيلاً لا يستوعب ما يسمع ولكن يستهلك ما يسمع وما يسمعه لا يكفيه. انها كارثة نرنا منها كثيراً، ورغم كثرة الاصوات الموجودة على ساحة الغناء الا ان تاثيرهم معدوم ونجوم اليوم نسبة نجاحهم مزورة.. الملحنون متشابهون.. دخلوا لعبة التلحين عن طريق التعزيم وتحضير ارواح من سبقوهم من الملحنين بدليل ان معظم اغاني اليوم متشابهة مع القديم، والشباب شعر بعملية نصب.

موسيقانا جميلة لكنها محدودة

اما الموسيقار عمر خيرت فيرى ان الاجابة عن هذه الاسئلة محيرة ! ولا يعرف سبباً محدداً لهذا، لان اهتمام الشباب – على حد رأيه – بهذه الموسيقى موجود منذ فترة. لكن العيب الا يتذوق شبابنا موسيقانا ويضعها في مقارنة مع موسيقى عصرية متطورة. فالشباب بداخله ثورة وطاقة وموسيقانا الشرقية للتطريب.. تلمس المشاعر ولا يشعر بها احد الا بعد النضوج. واعتقد ان الحل ياتي من خلال جيلنا حيث يرى عمر خيرت ان على الجيل ان يضع الموسيقى الشرقية في اطار عالمي – متطور – ويقدمها للشباب بجمالياتها التي تناسب العصر.



حب التقليد هو الاساس

الملحن الشاب ياسر عبد الرحمن يرى انه لا يوجد وعي، وان حب التقليد هو الاساس كما حدث في عصر "ترافولتا". ويرجع السبب في هروب الشباب الى قلة المواهب والى الاعلام المرئي والمسموع الذي لم يطور في الشكل المقدم. ويؤكد ان المسالة يصعب تحديدها فالمناخ عبارة عن سلطة وهيصة.

مخاطبة الغرائز.. وهز الوسط

مسالة انصراف الشباب عن الموسيقى الشرقية في راي الملحن فاروق الشرنوبي ترجع الى عدم صلاحية الموسيقى الحالية لتجميع الوجدان والمشاعر. لذا يلجأ الشباب الى الموسيقى الغربية رغبة في التمرد، فالاعمال الموجودة في الساحة خالية من الاحساس واكثرها يخاطب الغرائز وهز الوسط وذلك على النقيض من تراثنا الجميل.

الامية الفنية هي السبب

ويؤكد الموسيقار يحيى خليل ان الشباب المعاصر يبحث عن الجديد في ظل ظروف التطور الحالي، ونحن نعاني من امية فنية، فالموسيقى دون جنسية محددة ولا نستطيع ان نقول ان هناك ما يسمى بالموسيقى الشرقية. ولكن الاصل هو الموسيقى التركية، والدش كشف المسالة، وهذا ليس عيباً. المهم هو التطوير، فموسيقى الجاز جذورها افريقية انتقلت للغرب وتم تطويرها بعد ان ساهم الجميع بروحه الخاصة. وذهبت الى شرق اسيا وتاثرت بالمجتمعات المختلفة التي وصلت اليها، فاصبحت مع الوقت موسيقى الانسان المعاصر. وجميع انواع الموسيقى في العالم تؤثر وتتاثر، وعندما اراد شبابنا البحث عن البديل وصل لمرحلة رفض القديم الجامد والجديد الضعيف، وادى ذلك الى تفشي الدمار الفني وهرب الشباب لمتابعة الموسيقى الغربية.

نحتاج الى توعية

ويقول المايسترو كمال هلال قائد اوركسترا القاهرة السيمفوني سابقاً : نحن نعاني من افتقاد وصول التوعية للشباب، فالتلفزيون يركز في برامجه الموسيقية – برنامج صوت الموسيقى – على شرح الاعمال الكلاسيكية او الرومانسية دون التعرض للنماذج المصرية. فنحن نحتاج الى زيادة جرعة التوعية الموسيقية بالشكل الذي يجذب اهتمام الشباب. واذا اردنا التطوير لا بد للفنان الدارس ان يعرج على بصمات الفنانين العالميين الذين قاموا بتطوير الموسيقى بالاساليب العالمية، مع الحفاظ على هويتهم مثل "خاتشادوريان" و"رمسكي كورساكوف" و"موسورسكفي" اعلام الموسيقى القومية الروسية.

اين البرامج المتخصصة

وتقول الفنانة اونوشكا : لا نستطيع القول ان الموسيقى الشرقية جار عليها الزمن. والدليل حرص البعض على حضور حفلات الموسيقى العربية، ولكن اي شيء جديد غير مستحب من قبل ناس معينين، والكلاسيكيات اصبحت فرضاً بدليل ان اي مطرب جديد بدلاً من اثبات نفسه عن طريق اعمال خاصة به، تجده يغني لجيل القدماء، لاعتقاده ان ما يفعله في صالحه. هناك فرض على الذوق العام من مجموعة معينة من اجهزة الاعلام، وشبابنا اليوم يشاهد ويسمع في عصر الانفتاح الاعلامي، لكنه يفتقد الى البرامج المتخصصة. واذا بحثنا في تراثنا سنجد ان عمالقة الموسيقى المصريين في الماضي ادخلوا السامبا والرومبا في اعمالنا، اي انهم كانوا متطورين، اما الموجود حالياً فشيء ممسوخ. يجب تقديم كل شيء للشباب ولكن بطريقة علمية.

موسيقى متحجرة !

ويؤكد محمد منير ان الموسيقى الشرقية تجمدت عند حد انني، مارست العنصرية على نفسها من خلال عدم خلق مبدعيها لاتجاهات مختلفة بايقاعات مختلفة. فاصبحت أسيرة لشكل وذوق واحد، شارك الاعلام في تجسيده. ونحن نفتقد للنقد الدارس الواعي البناء، وافتقدنا الاحتكاك مع الثقافات الاخرى، وتعاملت موسيقانا مع نفسها ببرج خاص غير خاضع للتجريب. وهذا اسوأ ما في الفن وخاصة في الوقت الذي يتحاور فيه العالم عن طريق الفضاء المفتوح.

المسؤولون الاعلاميون مسؤولون عن الجمود

يقول الفنان محمد نوح : الموسيقى الشرقية ما زالت تقليدية ايقاعها هادىء، في الوقت الذي يتعامل فيه العالم مع الايقاعات العنيفة مثل (هيفي ميتل) و"الهارد روك". بصراحة ان المسؤولين عن الاعلام – اذاعة وتليفزيون – يشاركون في هذا الجمود، فمعظمهم تخطى سن الخمسين ولا يقدمون لنا سوى ما يناسبهم. بدليل ان معظم ما يبثه الاعلام للجيل السابق "ام كلثوم" و"عبد الوهاب" و"عبد الحليم حافظ" و"فريد الاطرش" حتى بعض النجوم الموجودين ماتوا فنياً. اما الاغنية الحالية فان من يقدمونها يقلدون الشكل وليس المضمون، الايقاعات واحدة وموجة النجاح اتبعها الجميع دون تفكير او تغيير. وحتى الآن لم يستطع الاتجاهان – التقليدي والشبابي – ملء الفراغ بين الموسيقى الشرقية والغربية. والشباب لا يحب السمع فقط لكنه يريد المشاركة. ومع غياب الاندية الرياضية ونشاط الجامعة وقتل النشاط السياسي الذي يفرغ طاقات الشباب، لم يجد الشباب امامه سوى التعبير عن نفسه بالاستماع لموسيقى الطاقة والحركة.

نتائج ابحاث تمولها قناة ديسكفري العلمية الامريكية

الوزير "آيا" قتل توت عنخ آمون
كليوباترا، "امرأة اعمال" واسرتها مستمرة
الفرعون سنفرو.. اعظم المصريين في التاريخ



اوفدت قناة "ديسكفري" الامريكية، وهي قناة علمية متخصصة، تقدم الوجه الاخر للعالم، فريقاً علمياً متخصصاً في الاثار والتصوير، لانتاج سلسلة علمية عن المصريين القدماء، بحيث تقدم صوراً ومعلومات لم يعرفها العالم من قبل عن الفراعنة.

والفريق الذي حضر الى مصر لتصوير الجزء الثاني من السلسلة التي تنوي قناة ديسكفري انتاجها، براسه مقدم البرنامج "د. بوب براير" ويعاونه المخرج "بيتر سبراي ليفرتون".

ويعتبر "براير"، مقدم البرنامج وهو لاعب كرة سلة سابق، من عاشقي تاريخ مصر القديمة، والمتخصصين في آثارها منذ عشرين عاماً. وسبق له ان الف عدة كتب عن مصر، اخرها بعنوان "المومياوات المصرية". وهو كذلك الوحيد في العالم الذي حاول تطبيق نظرية التحنيط على جثة انسان عادي منذ عدة اعوام. وما زال يتابع دراسة التحنيط بالطرق المصرية القديمة، بل ان دراسته ذهبت الى ابعد من ذلك، عندما بدأ العلم الطبي في بحث الامراض التي كان يصاب بها المصريون القدماء، لمعرفة الامراض التي اظهرتها لنا الحضارة المتقدمة، ومنها مرض الزهايمر الذي يصيب كبار السن.

والمعلومات الجديدة التي يقدمها فريق العمل، ستحدث انقلاباً في نظرة الملايين للتاريخ المصري، ومنها حقيقة موت الفرعون "توت عنخ امون" الذي قيل منذ عام مضى انه مات مقتولاً اثناء نومه.

هذه المعلومة دفعت العلماء وفريق العمل الى دراسة مجموعة من الصور الشعاعية التي التقطت لمومياء الملك فاكتشفوا ان هناك "ضربة" قوية على راس الفرعون الشاب، وان هناك تجمعاً دموياً "نزيف داخلي" في الجمجمة، ادى الى وفاة توت عنخ امون، عن عشرين عاماً من العمر.

ودفعت هذه الحقيقة بالعلماء الى فتح التحقيق لمعرفة صاحب المصلحة المستفيد من قتله واصبح علماء الاثار وكلاء نيابة، والاطباء علماء تشريح، لاكتشاف ما اعتقدوا انه جريمة قتل وقعت قبل الاف السنين، وادت فيما ادت اليه الى نهاية عصر الاسرة ١٨ الفرعونية وبداية عصر الاسرة ١٩، التي كان منها رمسيس.

واكتشف العلماء من خلال دراساتهم و"تحرياتهم"، ان المستفيد الاول والاوحد من موت "توت عنخ امون"، كان كبير وزرائه "ايا" ومستشاره الاول في نفس الوقت، والذي حكم بعده مباشرة، رغم انه كان من عامة الشعب، ولم ينحدر من سلالة فرعونية. وهذا معناه ان فرصة "ايا" الوحيدة في الوصول الى الحكم، كانت عن طريق موت الفرعون.

كليوباترا.. امرأة اعمال

يقول فريق العمل ان كليوباترا، الى جانب جمالها، كانت امراة اعمال من الدرجة الاولى، تستطيع ان تختطف اي صفقة من اغنى رجال الاعمال، ولكنها لم تنس انها امراة، فكانت ذات ذوق خاص بها. لذلك فان فريق العمل سيحمل الكاميرات الى موقع خاص لاستخراج الاحجار الكريمة من البحر الاحمر ذات اللون البنفسجي، التي عشقتها الملكة، ومتابعة دورة التاريخ بهدف الوصول الى ابنائها من قيصر، وانطونيو (مارك انطوني)، والى خططها كام للحفاظ على ارواحهم، وتزويجهم بعيداً عن مصر، مما يعني وفق راي فريق العمل، ان هناك اصولاً مستمرة لاسرتها في انحاء العالم.

سنفرو.. اعظمهم

ويرى فريق العمل ان الفرعون سنفرو، هو اعظم مصري في التاريخ. والسبب ان هذا الملك الذي عاش منذ ٤٥٠٠ سنة، قام ببناء اول هرم كامل، ولكنه بناه بعيداً عن اعين الناس، ولهذا فان العالم عرف الهرم الاكبر – هرم خوفو –، وخوفو هو ابن سنفرو.

وسيتم لاول مرة اخراج فيلم عن "سنفرو" وستدخل الكاميرات الى الهرم في منطقة "دهشور"، وتسجيل، الكتابة والنقوش، وترجمتها، وستكون اهرامات "سنفرو" المرحلة الجديدة التي تستقطب افواج السياح لمصر، بعد ان تم السماح مؤخراً بزيارتها.

ويعتبر سنفرو، هو مصمم بناء الاهرامات، فهو الذي توصل لطريقة البناء، وبنى ثلاثة اهرامات، تقترب في حجمها من حجم الهرم الاكبر.

طريقة جديدة لرسم اللوحات الفنية

تشهد عاصمة السينما الاميركية هوليوود صرعة جديدة هذه الايام من ابتكار نجمة التمثيل المشهورة فرح فاوست. وهذا الابتكار عبارة عن طريقة غريبة وشاذة لرسم اللوحات الفنية، بعدما قررت العودة الى ممارسة مهنتها الاولى، قبل ان تحترف التمثيل.

ويذكران فاوست التي تسلقت سلم النجومية بسرعة على الشاشتين الكبيرة والصغيرة، كانت قد زاولت قبل تلك مهنة تدريس اصول الفن التشكيلي في الجامعة التي انهت فيها دراسة هذه المادة، وسبق لها ان رسمت عدة لوحات فنية لم تستهو احداً.

وبعد انفصالها مؤخراً عن زوجها الممثل ريان اونيل، اضطرت للبحث عن تسلية هامشية، تعوضها بعض الشيء عن مشاغلها التي كانت تملأ حياتها الزوجية، فقررت العودة الى الانشغال بالفن التشكيلي، ولكن بطريقة لم يسبقها اليها احد من قبل.

اما الطريقة الجديدة الغريبة، فهي القيام بتغطيس جسدها العاري تماماً، في حوض مليء بمختلف الالوان، ثم تخرج لتتمرغ فوق لوحة، وتتحرك عليها في كافة الاتجاهات.

وعلى الرغم من ان النتيجة تاتي منهلة من حيث سخافتها وضحالة دلالاتها وتعبيراتها، الا ان لوحاتها العارية هذه، لاقت رواجاً واسعاً، وتباع الواحدة منها بمئات الالاف من الدولارات، مع انها تنجزها دون ان تمسك بريشة الرسم.

والغريب انها لم تتمكن من بيع لوحة واحدة، من تلك اللوحات التي كانت تقضي ساعات طويلة في رسم اشكال تعبيرية نابعة من خيالها ووجدانها.

الموقف الاقتصادي

مرض خطير يصيب الانسان والحيوان

الذبابة الحلزونية للعالم القديم تهوى الجروح الجديدة وتطير ٣٠٠ كلم في اسبوعين

منتشر في العراق ويهدد الدول المجاورة

كتب علي الرنتيسي

كشف النقاب مؤخراً عن انتشار مرض خطير في العراق تسببه الذبابة الحلزونية للعالم القديم، يصيب الانسان والحيوان معاً، حيث تعشق هذه الذبابة الجروح الجديدة سواء في الانسان او الحيوان وتضع بيضها في الجرح وتبدأ اليرقات بالتغذية على انسجته الحية.

ونظراً لخطورة الامر قامت منظمة الاغذية والزراعة الدولية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية بدعوة الدول المجاورة للعراق لعقد اجتماع عاجل في دمشق للتباحث حول كيفية مواجهة هذه الذبابة الخطيرة ومنع انتقالها الى خارج الحدود العراقية.

وقد حضر الاجتماع الذي عقد في النصف الثاني من اذار الجاري وافتتحه وزير الزراعة السوري مندوبون عن ثماني دول هي: الاردن وسوريا ولبنان والعراق والكويت والسعودية وايران وتركيا.

وفي لقاء مع "المجد" وصف الدكتور اسعد ابو الراغب رئيس قسم المحاجر البيطرية في وزارة الزراعة هذه الذبابة بانها شديدة الخطورة على الثروة الحيوانية وعلى الصحة العامة. وقال انها تصيب الذبييات من ذوات الدم الحار، وانها تنقسم الى نوعين الاولى وتسمى بذبابة العالم الجديد والثانية بذبابة العالم القديم.

وذكر انه سبق لذبابة العالم الجديد ان انتشرت في جنوب الولايات المتحدة، ودول اميركا الجنوبية، كما انتشرت في ليبيا وتمت مكافحتها في نهاية الثمانينات.

وقال اما النوع الثاني من الذبابة الحلزونية وهي لدول العالم القديم ومصدرها جنوب شرق اسيا فهي التي ظهرت في العراق في اواخر عام ٩٦.

واوضح ان هذه الذبابة تصيب الحيوانات عن طريق الجروح الحديثة، والتي تنتج اما عن قص الصوف او القرون او الخصي وعن طريق جروح الصرة التي تحدث اثناء عملية الولادة وقرصة حشرة القراد. واكد ان هذه الجروح تكون مرتعاً للذبابة الحلزونية الانثى التي تضع بيوضها فيها وتفقس الى يرقات خلال ٢٤ ساعة، وتبدأ اليرقات فوراً بالتغذية على الانسجة الحية الموجودة في الجرح.

وقال ان الجرح الذي تدخله الذبابة الحلزونية لا يلتئم وينتج عنه رائحة كريهة جداً، لان اليرقات تتغذى على الانسجة الحية، ويحدث هذا نزيفاً دائماً ويؤدي الى توسع الجرح وتعمقه، لانه يصبح معرضاً لدخول اكثر من ذبابة واحدة.

واشار الى ان الذبابة الكاملة تخرج من طور العذراء بعد حوالي سبعة ايام في الصيف وثمانية اسابيع في الشتاء، وبعد ان تنتهي عملية تطور هذه الذبابة تقع وتدفن في الارض، وتصبح حشرة كاملة، ثم تبدأ دورة حياة جديدة.

وقال ان حياة الذبابة الحلزونية تمتد الى ٢١ يوماً في درجة حرارة ٢٢ مئوية، وتمتد الى ستة اشهر في درجة الحرارة المنخفضة.

ونفى الدكتور ابو الراغب ان تكون الذبابة الحلزونية موجودة في الاردن حالياً. وقال ان الجهات المعنية لم تبلغ باي اصابة في اي منطقة من مناطق الاردن.

واضاف انه يوجد تشديد على الحدود الاردنية مع كل من العراق وسوريا والسعودية، اضافة الى قرار منع استيراد الحيوانات من العراق والسعودية. وقال اننا لا نخشى من انتقال الذبابة الحلزونية عن طريق الحيوانات، لكن الخوف ان تنتقل عن طريق الشاحنات الناقلة للاغنام او تطير عبر الحدود.

واشار الى ان هذه الذبابة تطير مسافة ٣٠٠ كلم في مدة اسبوعين.

وعن الاجتماع الذي عقد في دمشق قال ان الوفود المشاركة فيه اطلعت على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية لمكافحة هذه الذبابة، وناقشت الاجراءات الواجب اتخاذها لمكافحة هذه الآفة في جميع اطوارها.

وقال ان المجتمعين خرجوا بتوصيات متعددة منها ما يتعلق بالعراق، ومنها ما يتعلق بالدول المجاورة له. وطلب من المنظمة العربية للتنمية الزراعية ان تقوم بمخاطبة مؤسسات التمويل العربية والاجنبية لتامين العلاجات والادوية والمبيدات اللازمة لمكافحة هذه الذبابة في العراق وتامين عدد كاف من المرشات اليدوية والآلية.

وقد طلب من العراق اتخاذ اجراءات مشددة لمنع انتقال حيواناته الى الدول المجاورة، والتاكد من منع الرعي في المناطق الحدودية، وابلاغ المنظمة العربية للتنمية الزراعية عن اي اصابة تحدث في ثروته الحيوانية، وعن تطورات المرض اولاً باول، حتى تتمكن المنظمة من ابلاغ الدول المجاورة لاتخاذ الاحتياطات اللازمة في هذا المجال.

اما بخصوص الدول المجاورة فقد اتفق المجتمعون ان تقوم كل دولة باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع دخول الحيوانات من العراق اليها بصورة غير قانونية، والتشدد بتطبيق الاجراءات كان يتم اتلاف جميع الحيوانات التي تهرب عبر الحدود، وان تقوم هذه الدول باخطار المنظمة العربية للتنمية الزراعية في حال ظهور اي اصابة مرضية من هذه الذبابة، حتى يتم ابلاغ الدول المجاورة بشكل فوري، لكي تتخذ احتياطاتها اللازمة.

كما اتفق المجتمعون على قيام الجهات البيطرية في كل دولة بتكثيف جهودها في فحص الحيوانات المحلية او المستوردة، والتحري عن المرض في المناطق الحدودية، وخاصة المتاخمة للعراق والمناطق الاخرى ذات المناخ الحار الرطب، مثل مناطق الانهار، وقيام مراكز الحجز البيطري بالتاكد من رش وسائط نقل الحيوانات، والطلب من المنظمة العربية للتنمية الزراعية اقامة دورة تخصصية لتاهيل مجموعة من الاطباء البيطريين من ٢ الى ٣ اطباء من كل دولة للتدرب على تشخيص وعلاج الاصابة بالذبابة الحلزونية. وقال ان هذه الدورة ستعقد في شهر نيسان الجاري.

وذكر ان المجتمعين اعدوا مسودة مشروع اقليمي لمكافحة هذه الذبابة، وستقوم المنظمة العربية للتنمية الزراعية بعرض هذا المشروع على الدول المجاورة للعراق لابداء الراي واقراره حسب الاصول.

وعن افضل الطرق وانجعها لمكافحة الذبابة الحلزونية قال ان الذبابة الحلزونية للعالم الجديد التي ظهرت في ليبيا عولجت بنجاح عن طريق الذكور العقيمة، اضافة الى استخدام المبيدات ومعالجة الجروح الناتجة عن الاصابة.

اما بالنسبة لذبابة العالم القديم المنتشرة في العراق فقد ذكر ان هناك دراسة بين استراليا وماليزيا لامكانية انتاج ذكور عقيمة لمكافحة هذه الذبابة، ولكن هذه المحاولة قيد الدراسة والبحث.

ورداً على سؤال عن مدى خطورة هذه الذبابة على الانسان اجاب بانها شديدة الخطورة عليه باعتباره من ذوي الدم الحار. وقال ان اكثر الناس عرضة للاصابة بهذا المرض هم الاكثر التصاقاً بالحيوانات مثل الرعاة او اصحاب الاغنام او الاطباء البيطريين والمرضين حيث تصيبهم عن طريق الجروح الحديثة، مشيراً الى ان لهذه الذبابة اجهزة وحواس خاصة تجعلها تستنشق رائحة الجرح الجديد وتضع بيضها فيه.

من خلال دعوتها لعقد قمة غذائية عالمية

"الفاو" تحذر من غائلة الجوع في القرن المقبل

٨٠٠ مليون نسمة يعانون من سوء التغذية في العالم

دعت منظمة "الفاو" مؤخراً، الى "قمة غذائية" من المتوقع ان تعقد في لندن، او باريس، او روما، بهدف استباق ما وصفته بالكارثة فيما يتعلق بالقدرة على تامين الغذاء الكافي لنحو ٨,٥ مليار نسمة، بعد اقل من ربع قرن، في الوقت الذي يعاني فيه مليار نسمة حالياً من مجاعة حقيقية، وما بين مليارين وثلاثة مليارات نسمة من نقص التغذية، خصوصاً ان مئات ملايين الاطفال ينمون بشكل غير طبيعي، مما ينعكس سلباً على طاقاتهم الذهنية والجسدية.

الخبير "كوستو براون"، رئيس مؤسسة الابحاث في الشؤون الغذائية والسكانية، والتي مقرها واشنطن علق على الموضوع قائلاً: ان القلق من قدرة الارض على اطعام سكانها الذين يتضاعف عددهم كل ٣٠ سنة تقريباً، بدأ يساورنا جميعاً، لان الامن الغذائي هو اليوم الموضوع الاهم والابرز ومعالجته على المستوى العملي، لم تعد تحتمل اي تاجيل.

وستقوم "الفاو"، بمشاركة منظمات عالمية اخرى، بوضع تصميم شامل امام القمة الغذائية، حول الاصلاح الزراعي العالمي، لاستصلاح المزيد من الاراضي الصالحة للزراعة، ووقف انجراف التربة، وتمدد الصحراء، ومكننة الزراعة خاصة في الدول النامية، وبنوع خاص في الصين والهند، والباكستان، وتركيا، ومصر والجمهوريات السوفياتية السابقة، الى جانب معظم دول الشرق الاوسط وافريقيا.

من جانب اخر، اعلن وزراء زراعة الدول الكبرى "عقب اعلان منظمة الفاو عن الخطر الذي سيحدق بالعالم بعد ربع قرن" ان الوضع الغذائي-العالمي، امام تحد كبير، يتزايد عاماً بعد اخر، وان الموضوع الرئيس الذي سيكون مطروحاً على طاولة القمة العالمية المقبلة، يتمحور حول: كيف ستؤمن البشرية الغذاء الكافي لنحو ١٢ مليار نسمة مع نهاية القرن المقبل، هذا مع العلم ان عدد السكان سيقفز من ٥,٣ مليار نسمة حالياً، الى ٨,٤٧ مليار نسمة في العام ٢٠٢٥، اي خلال اقل من ثلاثين سنة، باعتبار ان الزيادة السكانية العالمية، تصل الى ثلاث ولادات كل ثانية، وبالتالي فان مشكلة تامين الغذاء الكافي لهذا العدد الضخم من السكان لن تقتصر فقط على الدول النامية والمتخلفة، بل ان اثارها ستطال الدول الصناعية الغنية ايضاً.

وفي موازاة التفجر السكاني، فان مساحة الاراضي الزراعية تتقلص نتيجة التوسع العمراني، كما ان التصحر، يبتلع سنوياً ما بين ١٥ و٢٥ الف كيلومتر مربع من الاراضي الزراعية الخصبة.

ومن المتوقع ان تبلغ هذه المعضلة ذروتها في العالم العربي وافريقيا، وبعض الدول الاسيوية وفي امريكا اللاتينية.

وبالاضافة الى التفجر السكاني والتصحر، فان الصيد البحري يتضاءل ايضاً، نتيجة للملوثات التي تقضي سنوياً على عشرات الالاف الاطنان من الاسماك.

لهذا، فان الخبراء العالميين يركزون جهودهم حالياً على ضرورة ان تحاول كل دولة الاكتفاء غذائياً على الاقل، حتى لا يصل العالم الى وضع كارثي، ويغرق في العجز، والفاقة، وسوء التغذية.

ويعتبر الخبراء ان التدهور الحاصل في الانتاج الغذائي، الزراعي، والصيد البحري، انما يعود سببه الرئيسي الى هدر الاف مليارات الدولارات على التسليح، بدل استصلاح المزيد من الاراضي الزراعية الخصبة، وتطوير وتاصيل البذور ذات المردود العالي، والتي لا تترك اي اثار صحية سلبية على المستهلكين.

ويقول الخبير "جون تايسون" ان هناك نحو ٦٥ مليون جندي في العالم، تحت السلاح، يشكلون قوة عاملة فتية ونشطة، ولكنها غير منتجة في اي مجال من المجالات التي يمكن ان تعزز الاقتصاد العالمي، خصوصاً انه لو استغلت هذه الطاقة البشرية والعلمية الضخمة، في الانتاج الزراعي، لعمت البحبوحة في العالم كله واختفى الجوع والفقر.

ويضيف "فرانسوا كرايزر" ان الجيوش التي تستنزف سنوياً نحو ٢٥٥٠ مليار دولار، يمكن استغلالها لتنتج ما قيمته ١٨٥٠ مليار دولار من الانتاج الزراعي، والصيد البحري والصناعة الغذائية، وهذا يعني في لغة الارقام نحو ٤٤٠٠ مليار دولار، يجري هدرها حالياً بدون طائل.

تقرير دولي يحذر من ازمة مياه عالمية

[illegible]

مؤتمر دولي لالغاء السرية في بنوك لبنان

عقد في قبرص مؤخراً مؤتمر هدفه مكافحة عمليات الغسيل المالي حيث وقفت الولايات المتحدة عبر مندوبيها في بيروت وراء هذا المؤتمر الذي استمر اسبوعاً.

وقال نائب لبناني ان الولايات المتحدة تكفلت بتكاليف استضافة المشاركين الذين بلغوا اكثر من ٢٨٠ منهم ٣٠ نائباً وقانونياً لبنانياً.

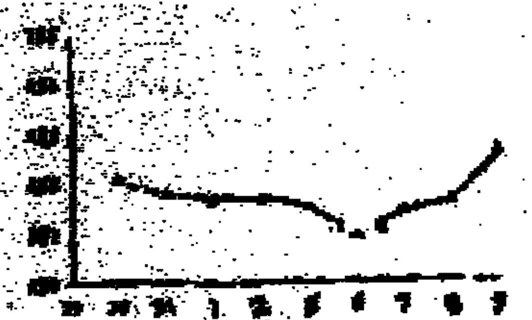
ويهدف هذا المؤتمر الى الغاء السرية المصرفية في البنوك اللبنانية وغيرها.

سوق عمان المالي

ذبذبة في الاسعار وفي مستويات التداول والاسهم المصرفية الاكثر ارتفاعاً

كتب المحلل المالي

تقلبت اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي بين انخفاض وارتفاع خلال الفترة الواقعة بين يوم السبت ٩٧/٤/٥، ويوم الاربعاء ٩٧/٤/٩. فقد اتجهت اسعار غالبية الاسهم الى الهبوط في يومي السبت والاحد، فيما حققت اتجاهاً تصاعدياً في الايام الثلاثة الاخيرة من الاسبوع، لتكون المحصلة النهائية لمؤشر الاسعار العام الارتفاع بحوالي نقطة واحدة، ومن (١٥١,٥٤) نقطة في بداية الاسبوع الى (١٥٢,٥٥) في نهايته. ويظهر الرسم البياني التالي اتجاه مؤشر الاسعار العام: -



وكان الفضل في هذا التحسن النسبي في رقم المؤشر العام الارتفاع الملحوظ في سعر سهم البنك العربي والاسهم المصرفية بشكل عام. ويبين الجدول الاتي اتجاه مؤشرات الاسعار لاسهم القطاعات الاقتصادية الاربعة: -

القطاع	المؤشر العام السابق	الحالي	الفرق	النسبة
المصرفية	١٩٠,٩٠	١٩٤,٣٥	٣,٤٥+	٪١,٨+
التامينية	١١٨,٣١	١١٨,١٧	,١٤	٪,٠١-
الخدمية	١٠٢,٧٣	١٠٢,٥١	,٢٢-	٪,٠٢-
الصناعية	١١٧,٥٢	١١٦,٥٢	١-	٪,٨-

واستمرت مستويات التداول ضعيفة خلال ايام الاسبوع، وبمؤشراتها الثلاثة. وقد تحسنت قليلاً نتيجة بيع بالمزاد يوم الاثنين ٤/٧ لاسهم مساهمين في شركة الرازي للادوية متخلفين عن دفع الاقساط المطلوبة (وهي مؤشر سلبي في حد ذاته)، فيما ظهرت حركة جيدة في سهم الشرق للمشاريع مع ثبات في سعر السهم. ويبين الجدول التالي ارقام عدد الاسهم المتداولة وقيمتها وعدد العقود خلال الاسبوع الاخير: -

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٤/٥	٣٦٧	٣٢٠	٣٣٦	١٥١,٤٦
٤/٦	٥١٩	٨٨٣	٤٠٣	١٥٠,٩٣
٤/٧	٢٣٧٥	٩٠٦	٦٣١	١٥١,٣٦
٤/٨	٤٧٣	٤٠٤	٤٣٣	١٥١,٦٠
٤/٩	٤١٣	٨٤٩	٤١٣	١٥٢,٥٥
	٣,٥٤٦	٣,٣٦١	٢١٩٥	

وقد انخفضت قليلاً مستويات التداول في سهم شركة مجمع الشرق الاوسط مع بقاء سعر سهمها يتحرك حول (٨٠٠) فلس.

الوضع العام للسوق لا يزال يتسم بالضعف والتباطؤ بسبب استمرار العوامل الاقتصادية في التاثير سلباً عليه ومنها: -

- السياسات المالية الانكماشية الحكومية المدرجة في بنود برنامج التصحيح "الاختلال الاقتصادي"، الذي اخذ بالاعتبار نصائح ورغبات صندوق النقد الدولي.
- استمرار السياسة النقدية على ابقاء اسعار الفائدة المصرفية عالية.
- التوجه المتزايد لتخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات، الامر الذي يضعف الحماية للصناعة الوطنية من جهة، ويزيد من فجوة العجز في الميزان التجاري من جهة اخرى.
- تسريع الخطى في تنفيذ خصخصة المؤسسات الاقتصادية العامة الكبرى.
- الاتجاه لتقليص عدد الوظائف في الجهاز الحكومي والمؤسسات العامة.

وقد عبرت فعاليات السوق عملياً، واكثر من مرة، عن قلقها وتشاؤمها ومعارضتها لصفقة اوسلو، واتفاقية وادي عربة، وتلمسها اكثر واكثر لمخاطر الصهيونية التوسعية على الارض وعلى الثروة معاً.

الغاز الطبيعي يفرض نفسه كوقود عالمي بديل للسيارات

تتجه دول صناعية عدة نحو تسيير السيارات والشاحنات في شوارعها بوقود من الغاز الطبيعي المضغوط، بدلاً من البنزين والديزل، لانه ارخص ثمناً، واقل تلويثاً للبيئة المحلية، اضافة الى انه اكثر اماناً في مجالات الاستخدام، وقد اصبح متوافراً مثل توافر النفط ومشتقاته.

فقد توالت في السنوات الاخيرة زيارات بعثات اميركية واوروبية للارجنتين والبرازيل بين حين واخر، للاطلاع على اخر تطورات استخدام الغاز كوقود للسيارات والشاحنات.

ويشاهد اعضاء البعثات في هذين البلدين كم هو طبيعي وعادي لجوء السائقين الى محطات تعبئة الوقود الغازي المنتشرة بشكل واسع، ويتعرفون كذلك الى المدى الواسع الذي اسهم فيه اعتماد الغاز على تقليص نسبة التلوث في كل من بيونس ايرس او سان باولو او ريودي جانيرو.

وبات من المتوقع ان تحذو المدن الاميركية والاوروبية حذو مدن الارجنتين والبرازيل، في استبدال الانظمة التقليدية الحالية لوقود محركات السيارات، بهدف التخفيف من نسبة التلوث. وخاصة بعد التاكد من احتراق الغاز لا رائحة له، وانه يدير المحركات وفق طريقة ارقى بكثير من الديزل والبنزين، واكثر ملاءمة واماناً ونظافة ولطفاً باجزاء المحرك وبالسائقين والبيئة ايضاً.

ومع ان البريطانيين كانوا اكثر من يعرف ايجابيات الغاز منذ زمن طويل، الا انهم تخلفوا عما سبقهم اليه الاخرون بحكم خصائصهم التي لا تميل الى الجديد. ولكنهم وجدوا في النهاية ان الاسواق هي التي تفرض الشروط التي لا بد من الرضوخ اليها.

ولذلك قررت ادارة البريد البريطانية في الاونة الاخيرة التوجه نحو البديل الجديد، واعتماد الغاز كوقود لاسطول يتالف من ٢٨ الف سيارة وشاحنة تابعة لها، كانت تستهلك نحو ١٢٠ مليون ليتر من الديزل والبنزين.

وبدات الخطوة الاولى بتغيير النظام الوقودي في محركات السيارات التابعة لمركز بريد كريدون" في جنوب لندن، رافعة بذلك عدد السيارات البريطانية العاملة بالغاز الطبيعي الى ٤٢٧ سيارة وشاحنة، في حين يبلغ عدد مثيلاتها في العالم اكثر من مليون ومائة الف سيارة، منها ٤٠٠ الف في الارجنتين، التي تعتبر الرائدة في هذا المجال، وتليها البرازيل بحوالي ٢٠٠ الف سيارة، ثم الولايات المتحدة بنحو ١١٥ الفاً، والباقي موزع في عدة دول اخرى، اقلها اوروبا، حيث تاتي بريطانيا في ذيل القائمة.

ولكن تغيير النظام الوقودي في اسطول ادارة البريد البريطانية، والذي يستغرق سنة واحدة على الاكثر، سيجعل من بريطانيا في مقدمة البلدان الاوروبية، من حيث عدد السيارات العاملة بوقود الغاز.

وتساند ادارة البريد في مشروعها هذا شركتا فورد الاميركية والنفط البريطانية، المهتمتان بالمساهمة في تقليص نسبة التلوث في مدن بريطانيا.

وكانت شركة "ناشونال اكسبرس" للنقل العام قد سبقت ادارة البريد في اتخاذ خطوة مماثلة، حينما قررت تسيير ١٤ حافلة من نوع فولفو على الغاز الطبيعي في مدينة ميدلاند وضواحيها. كما قامت شركة "غاز باص" باتخاذ نفس الخطوة في مدينة بريستول.

اما في الولايات المتحدة، فقد سنت الحكومة الاميركية، في العام الماضي تشريعاً يلزم مصانع السيارات لديها، بانتاج ٢٪ من سياراتها، لتعمل بواسطة محركات تدور بالطاقة الكهربائية. ولكن هذه الطاقة وان كانت مثالية بالنسبة للحد من التلوث، الا انها باهظة الثمن، قياساً مع اثمان الغاز ومشتقات النفط.

ويعتقد كثير من محللي الاسواق واتجاهاتها، بان الغاز الطبيعي المضغوط سيفرض نفسه كوقود بديل عن الديزل والبنزين، اكثر بكثير من الكهرباء او الهيدروجين.

الوحدة العربية.. رؤية مستقبلية

● عمر حرب
رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي في لبنان

ان هذا العنوان المطروح للبحث ينصب على سؤال مشروع يتعلق بمستقبل "الوحدة العربية" وهل لا يزال هذا الشعار اي الوحدة العربية شعاراً جدياً يجد فرصاً لتطبيقه في ارض الواقع ام انه مجرد مدينة فاضلة هي بمثابة قيمة اخلاقية مثلى ونزوع وجداني تاريخي.

ومشروعية السؤال مستمدة من الواقع، واقع المجتمعات العربية، الذي يبدو على السطح انها تتجه الى تكريس "الدولة القطرية" على حساب المشروع القومي الوحدوي، حيث ان تجربة الجمهورية العربية المتحدة التي نحيي اليوم ذكرى قيامها لم تستمر سوى اقل من اربعة سنوات بينما الانفصال مستمر منذ خمسة وثلاثين عاماً غابت فيها مشاريع جدية للوحدة العربية، وما تحقق من وحدات سواء في الخليج او اليمن لم يتجاوز البعد القطري.

وحيث توقف الفكر الوحدوي القومي عند مسلمات الخطاب الناصري الذي اتسم بالحماس والتبشيرية رغم ما بدا في بعض الاحيان من ارتباط بين معركة البناء الاجتماعي وقضية الوحدة في ظل شخصية قيادية مميزة جسدها الرئيس جمال عبد الناصر، وحيث اضحى هذا التطلع او المشروع الوحدوي مرتبط بتلك القيادة التي شكلت مركز استقطاب توحيدي يتجاوز السلطات القطرية الحاكمة، وعاشت الامة العربية - في ظل القيادة الناصرية - حالة مزدوجة من السلطة متمثلة بالسلطات الدستورية الحاكمة في الكيانات القطرية من جهة والتي تستمد سلطتها من امساكها بقوى السلطة العسكرية والقبلية والتنفيذية، ومن جهة اخرى بالسلطة المعنوية القومية، المجسدة بقيادة ناصر من خلال امساكها بورقة الجماهير التي شكل منها اداة ضغط على الانظمة الاقليمية بحيث جعلها بشكل ما تدور في فلك القرار الواحد الذي عبر عنه.

وكانت الخلاصة النظرية للمشروع القومي هي التي سجلها الميثاق الوطني والذي جاء فيه : ان الامة العربية لم تعد في حاجة الى ان تثبت حقيقة الوحدة بين شعوبها، يكفي ان الامة العربية تملك وحدة اللغة التي تصنع وحدة الفكر والعقل، ويكفي ان الامة العربية تملك وحدة التاريخ التي تصنع وحدة الضمير والوجدان، ويكفي ان الامة العربية تملك وحدة الامل التي تصنع وحدة المستقبل والمصير.

لكن غياب عبد الناصر ونظامه اعاد فك التشابك بين الفكرة الوحدوية وبين الكيانية القطرية، مما ساعد على تكريس القطرية على حساب المشروع القومي، وخصوصاً بعد ان تم شخصنة هذه القطرية عبر انظمة حكم ربطت مشروع الدول بشخص الحاكم.

ان مشروع الدولة القطرية رغم مرور نصف قرن على تاسيسه منذ مراحل الاستقلال السياسي حتى اليوم ورغم ما يقارب الثلاثين عاماً على فك الارتباط والتشابك بين مركزي القرار القطري والقومي خلال الحكم الناصري لم يستطع ان ينجح بتحقيق "مهام الدولة" اي الامن والتقدم وبقيت مشروعية الدولة القطرية الداخلية مهتزة على هذين المستويين مما اعاد الى الاذهان البحث عن صيغ توحيدية فوق القطرية جرى التعبير عنها بالتجمعات الاقليمية المغاربية والخليجية والمشرقية، والتي ظهرت في العقد الماضي، حيث جرى التعامل معها بمستويين : الاول : قومي رأى فيها مدخلاً للوحدة العربية وطريقاً اليها. والثاني : اعتبرها حالة تجاوز للمشروع القومي والقطري في آن، وهو مشروع يمكن استخدامه والمرور به الى كيانية جغرافية اكثر اتساعاً وهو ماجرى التعبير عنه في مرحلة لاحقة بالشرق اوسطية، او "المتوسطية" او كلاهما معاً، حيث يتم ربط الدول العربية المغاربية باوروبا عبر المتوسطية او السوق الاوروبية المشتركة، وتربط باقي الدول العربية بالكيان الصهيوني عبر الشرق اوسطية.

الا ان هذا التجاوز "للقطرية" ادى الى اكساب المشروع الوحدوي القومي نقاطاً في الصراع الدائر داخل المنطقة حول الهوية والمشروع، اذ انه ادى الى اقرار بانهزام المشروع القطري البديل الذي شكل خصماً اريد له ان يكسب مشروعية واقعية، من خلال اعتياد المجتمعات القائمة عليه، بما يشكله هذا الاعتياد من اعادة تشكيل الوعي.

واليوم تمر الامة العربية في مرحلة هامة من تشكل وعيها بعد ان عادت الى الساحة صيغ ومشاريع متعددة لمستقبلها، وبعد ان اثبتت تجارب الواقع انه من الصعوبة بمكان الاستقرار عند الدولة القطرية كصيغة نهائية لتشكل المجتمع حيث تعرضت للتفكك الفعلي كما حدث في الصومال، او هي في قيد التفكك كما يجري في السودان والعراق وربما في الجزائر ومصر. ولعل تجربة الدولة اللبنانية تعتبر نموذجاً عن عدم استقرار الدولة القطرية، واضطرارها للخروج بمعادلة الاصرار على "نهائية الوطن القطري" والاعتراف بعلاقات قومية مميزة هي في حقيقتها وجوهرها نقيضة لهذه النهائية.

كما ان حرب الخليج الثانية بما شملته من ضرب العراق واحداث شرخ شعبي عربي حول قضية الوحدة والقضايا العربية المركزية اكدت على "موت الشرعية القطرية" التي باتت تستمد مشروعيتها ليس من دورها ومن ارادة شعبها بل من الارادة الخارجية التي يجري التعبير عنها بالشرعية الدولية.

ان محاولة الانتقال من القطري - المعرض للتفتت - الى الاقليمي الواسع "الشرق اوسطي" او "المتوسطي"، او "العالمي" دون الاعتراف باحقية المشروع القومي ومشروعيته ليس الا قفزاً وحرقاً للمراحل في احسن الاحوال وخصوصاً ان هذا الانتقال لا يملك اية مشروعية مستقرة في وجدان وسلوك مواطني الدول العربية.

ان هذه الوضعية، تعيد طرح المشروع القومي الوحدوي، ليس من منطلقات رومانسية وتبشيرية فحسب بل من باب الضرورة ايضاً، لان العجز عن تحقيق هذا المطلب سيؤدي الى ارتداد الامة لعصر بربريتها وليس الى تقدمها على طريق مشاريع كيانية واسعة ومستقرة، وتصدق هنا مقولة المفكر والفيلسوف الالماني "هيغل" التي تضمنت انه "عندما يكون مطلب الوحدة القومية، والدولة القومية مطلباً ملحاً وتعجز الامة عن تحقيقه فانها ترتد الى عصر بربريتها".

عامل الضرورة يطرح بدوره المسالة ليس من باب الحلم التاريخي، والرومانسي الذي لم يعد كافياً لتحقيق هدف اقامة الدولة الوحدوية القومية بل من مدخل العقلانية والمصلحة، رغم اننا نقر مع المصلح القومي الكبير ساطع الحصري "انه ما من اصلاح تم وتقدم وحصل، ولا من نهضة تحققت ورسالة انتشرت الا وكانت قد بدات على شكل مشروع تخيلته الاذهان وامل جاش في الصدور ومثل اعلى توجهت اليه وتعلقت به النفوس".

واعتقد انه لا يمكن لتيار الوحدة العربية ان يستعيد قوته وتاثيره في مجتمعه الا من خلال صيغ جديدة ومن خلال العمل العقلاني الدؤوب والمستمر دون اوهام او انفعال ودون حرق للمراحل او قفز عليها. فالعمل الوحدوي، يتطلب النفس الطويل والجهد المستمر المتواصل الذي لا تقدر عليه الا النخب الطليعية في المجتمع، هذه القوى التي عليها ان تمسك بالفرصة المواتية عند تقاطع معطيات محلية ودولية واقليمية، على غرار ماحدث ايام الوحدة المصرية / السورية او حتى الوحدة اليمنية، وكما يحدث في كل الازمان التي تحقق فيها انعطافات هامة في حركة المجتمعات، دون انكار دور الفعل الانساني لهذه النخب في الدفع ببعض المعطيات لصنع تلك "الفرصة".

وفي اولى معطيات الامساك "بالفرصة المواتية"، عند توفرها هو وجود اداة وحدوية قومية على المستويين القومي والمحلي. وهي الاداة التي لا تزال مفتقدة في المشروع الوحدوي العربي بعد ان تعرضت القوى القومية الى ازمتي، "التفكك القطري" والبعد عن التاثير الشعبي وهما ازمتان شكلتا مقتل للمشروع الوحدوي ليس في غياب القيادة الوحدوية الموحدة فحسب وانما في ظل هذه القيادة ايضاً.

ومن هنا كانت المبادرة من اجل توحيد للقوى الوحدوية التي اطلقتها وساهمنا بها على المستويين القومي والمحلي، من خلال مشروع التنسيق القومي بين الاحزاب الناصرية العربية الذي قام ليكون مدخلاً لوحدة القوى الوحدوية العربية على قاعدة المشروع الوحدوي الذي يستحضر الية الصراع مع العدو الخارجي الامريكي / الصهيوني من خلال تعميق الاحساس بالخطر الخارجي على الامة العربية. بما يستفزه هذا الاحساس من دواعي توحيد المشاعر ومن خلال ربط هذا المشروع ببعده الاجتماعي التنموي القائم على المصالح المشتركة. وهو مشروع يتجاوز مشاريع "المؤتمرات القومية" النخبوية، التي يراد لها ان تقطع الطريق على بناء اداة فعل قومي عربي شعبي تقويه قوى اكثر جذرية وحركية في مجتمعاتها.

ومن خلال المبادرة التي اطلقتها اللجنة المركزية لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي "من اجل ايجاد صيغة توحيدية للتيار الوحدوي القومي على المستوى المحلي، تعمل على اطلاق عملية اعادة للفرز داخل القوى التي تدعي الانتماء لهذا التيار الوحدوي على قواعد المشروع النهضوي القومي العربي، اي اعلاء المصلحة القومية المتواكبة مع المصلحة المحلية وربطها بالبعد الاجتماعي المعبر عن مصالح الكتلة الشعبية الواسعة في مواجهة تحالف "السلطة والراسمال الطفيلي" وعلى قاعدة مقاومة مشروع التصهين والاستسلام وافرازاته الشرق اوسطية والمتوسطية. وهي مبادرة تتكامل مع الدعوة المطروحة لتوحيد القوى الوطنية اللبنانية في مواجهة المشاريع الاستسلامية الصهيونية الامريكية من اجل تدعيم ارادة المقاومة التي هي فعل وحدوي.

ومن هنا ايضاً تاتي الدعوة للعلاقات المميزة بين لبنان وسوريا على طريق الوحدة العربية، وهي علاقات يجب ان تصب في تعميق المصالح المشتركة للبنانيين والسوريين، ولا تتوقف عند حدود التقاطع في مصالح النخب الحاكمة، التي هي بالضرورة انية ومؤقتة.

ان النظرة الوحدوية الى هذه العلاقات المميزة تجعل منها اداة لمصالح مشتركة تمهد وتشجع على مزيد من الاجراءات الوحدوية، على عكس النظر اليها كعلاقات نهائية يتوجب التمسك بها وفرضها بكافة الوسائل باعتبارها غاية مستقلة، ويتم التعامل معها كضرورة مفروضة وكمصلحة لمعطيات اقليمية قابلة للتغيير من اي تعديل جدي في معادلة هذه المعطيات.

ان العمل الوحدوي يجب ان يترسخ عبر التمسك بالديمقراطية، وبالارادة الشعبية ولا يصبح اداة من ادوات الصراع المحلي يستقوى به طرف على طرف اخر. فالديمقراطية هي التي تسمح لقوى المجتمع بفرض ارادتها على القوى القطرية الانفصالية في البعد القومي والتابعة لقوى الاستعمار والاستغلال الدولي، وهي تكفل بتحقيق تغييرات دستورية وسياسية وتسمح بالتقاط افضل للفرص المواتية دون خوف من مصادرة حق التعبية في المجتمع، وهي مصادرة شجعت فيما مضى وتشجع بعض القوى "الاقليمية" على الارتباط بالخارج.

ان الديمقراطية ووحدة الاداة الوحدوية واستحضار الاحساس بالخطر الخارجي واعادة ارتباط الطليعة بالكتلة الشعبية وايجاد التوازن في المصالح ما بين القومي والمحلي تشكل مجتمعة مداخل العمل الوحدوي القومي، التي تجعل من "ضرورة الوحدة" بديلاً اكيداً من عودة الامة الى عصر بربريتها. ويعيد البريق الى المشروع الوحدوي القومي ليكون فعلاً مشروعاً للمستقبل وليس مجرد استرجاع لحلم رومانسي ماضوي. وليكون العمل من اجل الوحدة كما هو العمل من اجل مناهضة الاحتلال ومقاومته هي المهمة الملحة اليوم وليس فقط للمستقبل. مهمة الجيل العربي الراهن الذي يتصدى اليوم لقيادة مجتمعاتنا العربية في مختلف المواقع الوطنية وفي جميع الساحات العربية، انها مهمة لجميع القوميين والوطنيين والثوريين، وهو معيار القدرة على تحمل المسؤولية، وهي مطرح اللقاء والتوحد وموضوعه.

تحديد هوية العدو وحجمه

● نصر شمالي
دمشق

الجماهير العربية تعرف عدوها بالاسم وتعرف حجمه بالضبط ولكن من يدعون تمثيلها، ويرتعون في خيراتها، ويستفيدون من شقائها، يعرفون ولا يعترفون.

هل هي سوء النية، وهل هو سوء القصد ؟ لعله كذلك ولكن سوء النية وسوء القصد لا يمكن ان يكون متفشياً على نطاق واسع. ان الذين يخذلون اوطانهم وشعوبهم عن قصد لا يمكن ان يكونوا كثراً. انهم قلائل جداً بالتاكيد. والذن فهي العادة. لقد اعتادت اوساط واسعة من المثقفين والفنيين والمكتبيين على رؤية العدو في حدود قطعان المستوطنين الصهاينة اليهود. ان صلاتهم الضعيفة بالمركزية الاوروبية الاميركية تجعلهم عاجزين عن التحديد العلني لهوية العدو وحجمه حيث ذلك يستدعي تغييراً جذرياً ليس في تفكيرهم فحسب وانما في علاقاتهم ونمط حياتهم اليومي. ولذلك هم يصرون على رؤية العدو في حدود قطعان المستوطنين، ويتعاملون مع واشنطن باعتبارها طرفاً ثالثاً يصلح وسيطاً، حتى غدا اصرارهم وتعاملهم على هذا النحو عادة عامة، باعتبار انهم هم الذين يملأون وسائط الثقافة والاعلام والتعليم.

والحال ان قوة العادة عند الناس، عندما تشيع على نطاق واسع رغم تناقضها مع قناعاتهم الحقيقية، قوة العادة هذه هي ارهب قوة، حتى ليصبح الانتصار على العدو اهون بكثير من الانتصار عليها، فهي من خلال النسيج اليومي لنشاطهم وتفكيرهم العادي، تحقق للعدو النتائج التي يريدها ولا يستطيع هو نفسه تحقيقها.

لقد انتبه الشهيد المجاهد عز الدين القسام الى هذه المسالة في وقت مبكر، قبل عام ١٩٣٦ الذي هو تاريخ استشهاده، فتوجه الى كبار المسؤولين في الحركات الوطنية العربية الفلسطينية، وصارحهم ان العدو باسمه الحقيقي وبحجمه الحقيقي هو بريطانيا وليس مجرد اليهود، فاستمعوا اليه ولجمين. ولم ينبسوا ببنت شفة كما يقال. لقد شرح شيخ المجاهدين ما معناه ان الحاق الهزيمة بالاستعمار البريطاني يحقق ضمناً وبداهة الحاق الهزيمة بالمستوطنين الصهاينة بينما اعتبار ان الصراع الاساسي مع المستوطنين الصهاينة يقفل جذر القضية ويبقيها في اساسها على ما هي عليه.

في الاساس، لم تكن تخطر في بال اليهود فكرة استيطان فلسطين على الاطلاق لاسباب مختلفة دينية وغير دينية. وعندما فتح العرب بيت المقدس وحرروها من الرومان، كانت فلسطين خالية تماماً من اليهود. ولم تظهر اية اشارة تتعلق بفكرة استيطان اليهود بفلسطين حتى عام ١٦٤٩، في عهد حكومة اوليفر كرومويل الانجليزية البيوريتانية حيث اصدرت حركة من التجار الانجليز البيوريتانيين (بالاتفاق مع الحكومة قطعاً) اعلاناً جاء فيه :

- "ان امة انجلترا وسكان هولندا سيكونون اول الناس واكثرهم استعداداً لنقل ابناء وبنات اسرائيل على سفنهم الى الارض التي وعد بها اجدادهم ابراهيم واسحق ويعقوب لتكون ميراثاً لهم الى الابد" !

يومها لم يكن يوجد في انجلترا يهودي واحد. وكانت الفكرة مستوحاة من الهجرة الى اميركا والاستيطان فيها، لكنها لم تلاق قبولاً عند اليهود. اما الانجليز فكانوا يرون في اليهود مستوطنين مناسبين لفلسطين ربما بسبب فشل المحاولات الصليبية. لقد اقترح الدبلوماسي الانجليزي جيمس نيل (عام ١٨٧٧) ان يستخدم اليهود لتحقيق هذا الغرض بدلاً من الانجليز.

وكان نابليون بونابرت قد اصدر عام ١٧٩٩ نداء الى اليهود دعاهم فيه للالتحاق بقواته في حملته على الشرق، ووعدهم باقامة دولة لهم في فلسطين كثمن لمشاركتهم في مجهوده الحربي. وكان يامل ان يستخدمهم في فلسطين كقاعدة ارتكازية تدين له بوجودها وتحافظ على مصالحه.

وبعد ذلك في عام ١٨٤٠، بعث بالمرستون، وزير الخارجية البريطاني، الى سفيره في الاستانة رسالة شرح فيها انه توجد هذه الايام (عام ١٨٤٠) بين اليهود المبعثرين في اوروبا، فكرة قومية فحواها ان الوقت قد حان لعودة امتهم الى فلسطين وانه اذا اتيح للشعب اليهودي ان يعود بموافقة وحماية السلطان العثماني فانه سيشكل حاجزاً بوجه اي "مشروع شرير" قد يقدم عليه محمد علي او خلفه في مصر. بينما كتبت صحيفة "التايمز" (آب ١٨٤٠) تقول : "ان اقتراح تاسيس دولة للشعب اليهودي في ارض اجداده وتحت حماية الدولة العظمى (بريطانيا) لم يعد اليوم موضوع تكهن، وانما اصبح موضوع تفكير رسمي جاد".

وفي عام ١٩٠٧، حيث كانت الامبراطورية البريطانية في اوجها، شكل رئيس الوزراء البريطاني، كامبل بينرمان، لجنة زارت المنطقة العربية واعدت تقريراً عرف باسم "تقرير لجنة الاستعمار"، جاء فيه ما يلي :

- "ان الخطر على كيان الامبراطوريات الاستعمارية يكمن بالدرجة الاولى في هذه المنطقة (جنوبي شرق المتوسط) وذلك في تحررها، وفي تثقيف شعبها، وفي تطورها، وفي توحيد اتجاهات سكانها، وفي تجميعها واتحادها حول عقيدة واحدة وهدف واحد. فعلى كافة الدول ذات المصالح المشتركة ان تعمل على استمرار وضع هذه المنطقة مجزاة ومتاخرة، وعلى ابقاء شعبها على ما هو عليه من التفكك والجهل والتناحر".

وكوسيلة اساسية وسريعة لدرء الخطر العربي على الاستعمار، اوصى التقرير الانجليزي بضرورة العمل على فصل الجزء الافريقي من هذه المنطقة عن جزئها الاسيوي، واقترح لاجل ذلك اقامة حاجز بشري قوي وغريب يقوم على هذا الجسر البري الذي يربط اسيا وافريقيا، ويربطهما معاً البحر المتوسط بحيث تكون في هذه المنطقة، وعلى مقربة من قناة السويس قوة صديقة للاستعمار وعدوة لسكان المنطقة العرب.

ولم تنفع اعتراضات اعداد كبيرة من اليهود حول انهم لا يشكلون قومية واحدة، ولا يريدون ان يجتمعوا في فلسطين بهذه الطريقة القسرية المفتعلة وانهم ينتمون الى اوطانهم التي يعيشون فيها.

وفيما بعد، كتب رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل في مذكراته يقول :

- "اذا اتيح لنا في حياتنا - وهو ما سيقع حتماً - ان نشهد مولد دولة يهودية لا في فلسطين وحدها بل على ضفتي نهر الاردن معاً، تقوم تحت حماية التاج البريطاني وتضم نحو ثلاثة ملايين او اربعة ملايين من اليهود، فاننا سنشهد وقوع حادث يتفق تمام الاتفاق مع المطامح الحيوية للامبراطورية البريطانية".

لقد كانت للقيمة الاستراتيجية لفلسطين الوزن الراجح في تقدير لندن عند اصدار وعد بلفور، حسبما ورد في تقرير الهيئة التنفيذية للمنظمة الصهيونية (عام ١٩٢١). وقد قال حاييم وايزمان، الرئيس الاول للكيان اليهودي ما يلي : "لقد اتفقنا مع الانجليز على ان نتسلم فلسطين خالية من السكان".

غير ان نجم الانجليز افل بعد الحرب العالمية الثانية، وابتداءاً من منتصف هذا القرن صارت واشنطن هي المركز الاول للاستعمار العالمي وصاحبة الكلمة الفصل في سياسته.

لقد جاء الى فلسطين اولئك الطامحون للاسهام في مشروع استعماري كبير، والذين يتكونون من اكثر من تسعين جنسية، ويتحدثون اكثر من مائة لغة مختلفة، وسرعان ما تمخض هذا الخليط العجيب عن اكثر من ثلاثين حزباً وتجمعاً وتكتلاً. ومن هؤلاء نهض ما يسمى "دولة اسرائيل" التي ترعاها الولايات المتحدة رعاية كاملة منذ قيامها، وتديرها ادارة شبه مباشرة منذ ما بعد حرب السويس عام ١٩٥٦.

فحين وقع العدوان الثلاثي على مصر، لم تكن الولايات المتحدة شريكة فيه، لكنها كانت تستعد للاستفادة منه وجني ثماره. لقد تظاهرت بعدم الرضى عن العدوان، واعلنت على لسان رئيسها ايزنهاور شجبه، ثم امرت بانسحاب الجيوش المعتدية، الانجليزية والفرنسية، دون قيد او شرط، فكان لها ما ارادت دون ان تكلف نفسها عناء الوساطات والرحلات المكوكية. لقد حلت محلهما على الفور، سواء في فلسطين المحتلة او حولها.

وفي عام ١٩٧١، اعلن الرئيس السادات عن رغبته في توسيع قناة السويس مطالباً بانسحاب "اسرائيل" بضعة كيلومترات الى الشرق. وقد استحسن الفكرة موشي دايان (وزير الدفاع الصهيوني) وعبر عن ترحيبه بها، لكن قادة البنتاغون الاميركان اعترضوا على الفكرة، ورفضها الرئيس الاميركي نيكسون من اساسها (حسب قول دايان). لقد قال نيكسون : "يجب ان لا يتحرك اي جندي اسرائيلي انشاً واحداً الى الوراء قبل توقيع اتفاقية سلام كاملة" !

يقول ابا ايبان، وزير الخارجية الصهيوني الاسبق، ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن "اسرائيل" لان دعم "اسرائيل" ليس مجرد عطف عليها، وانما ذلك ضروري للمصالح الاميركية، وستعمل واشنطن على مساعدة "اسرائيل" بناء على اعتبارات مصلحتها. وهكذا فان الولايات المتحدة لا ترى المنطقة العربية من خلال "اسرائيل" وانما هي ترى "اسرائيل" من خلال رؤيتها للمنطقة العربية.

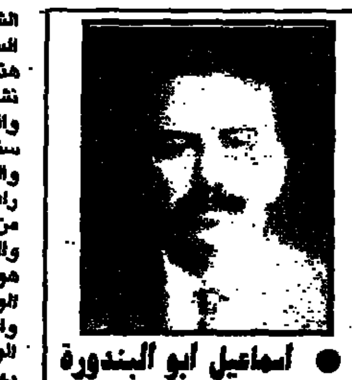
منذ الحرب العالمية الثانية انطلقت واشنطن تسعى للانفراد بالمنطقة. فكانت تعمل ليس ضد العرب فقط وانما لاخراج حلفائها وابعادهم. لقد قال روزفلت في وقت مبكر، في الاربعينات، ان واشنطن سوف تضع يدها على نفط المنطقة بكامله، وهذا معناه انها سوف تضع يدها على المنطقة بكاملها. وفي هذا الاطار يجب ان ينظر الى موقع الكيان الصهيوني في السياسة الاميركية، والى دوره في المنطقة لصالح هذه السياسة.

لقد كرر جميع الرؤساء الاميركيين القول، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، انه لا توجد في العالم اجمع منطقة اهم من "الشرق الاوسط" فيما يتعلق بالمصالح الاميركية العليا. وفي عام ١٩٨١ اكد وزير الخارجية الكسندر هيغ، المعنى ذاته حين قال : "لا يوجد مكان اخر اهم من منطقة الشرق الاوسط لحفظ التوازن بين العناصر المختلفة لسياستنا الخارجية. انها منطقة معقدة وغير مستقرة، ولنا فيها مصالح اقتصادية وسياسية واستراتيجية، وحتى روحية كثيرة ومهمة. ان نظرتنا الاستراتيجية العريضة الى الشرق الاوسط تدرك الصلات الوثيقة القائمة بين تلك المنطقة والمناطق المجاورة اي افغانستان وجنوب اسيا، شمال افريقيا والقرن الافريقي، البحر الابيض المتوسط والمحيط الهندي. كما اننا ندرك ان عدم الاستقرار في ايران او في اماكن اخرى في المنطقة، يمكنه ان يؤثر على احتمالات السلام" (من كلمته امام مجلس الشيوخ ١٩٨١/٩/١٧).

من هنا نفهم معنى "عملية السلام" التي تتابع فصولها اليوم. انها عملية تحقيق استسلام المنطقة بكاملها للارادة الاميركية، وهي عملية هائلة لا يشكل الكيان الصهيوني سوى احد الاسلحة الفاعلة النشطة فيها. وقد قال هيغ في كلمته تلك امام مجلس الشيوخ : "نحن مصممون على الابقاء على التفوق النوعي الذي هو حيوي لامن "اسرائيل". نحن ملتزمون من صميم قلوبنا، وبصورة دائمة بصيانة امن "اسرائيل"، وبدون ان تكون "اسرائيل" قوية فان املنا في تحسين احتمالات السلام والامن في المنطقة سوف يتعثر تحقيقه. ينبغي علينا الا ندع قلق اصدقائنا تجاه بعضهم البعض (يقصد الصهاينة وبعض الحكومات العربية) يضعف التزامنا ازاء امنهم، او يعيق مخططاتنا الرامية الى اقامة التعاون الاستراتيجي معهم".

ان القوة الصهيونية اليهودية، التي يجب ان تبقى متفوقة، ليست سوى القوة الاميركية في صورتها الاقليمية، وان "السلام" المنشود في ظل القوة الصهيونية، ليس سوى الاستسلام للولايات المتحدة، وان "التعاون الاستراتيجي" لا يعني سوى دمج المنطقة تماماً في جملة المصالح الاستعمارية الاميركية.

منطلقات نظرية للحوار العربي - العربي


● اسماعيل ابو البندورة

تتطلب النظرة السياسية - التاريخية المستقبلية لواقع الامة العربية، وطبيعة وابعاد اشكالياتها المتعددة فتح حوار عربي - عربي بمنظورات ومقدمات نظرية جديدة، تختلف كيفاً عن المقدمات والرؤى السابقة، التي انشات ما يسمى بالنظام الاقليمي العربي القديم والذي انهار امام اعيننا تماماً، واصبح يحتاج الى اعادة بناء واستئناف نظر في مسببات عقمه وعدم صلاحيته للعصر العربي والعالمي الراهن.

ومع ظهور ادراكات عميقة وحادة لضرورة الحوار واهميته، الا اننا كما يبدو لا نجد نقطة بداية تاريخية مرجعية مشروعة، وتتفق عليها الارادات العربية، لننطلق منها في تحديد المعايير والاسس والثوابت السياسية القومية، التي يجب ان ينبني عليها وينطلق منها حوار الحاضر والمستقبل العربي. ولان نقطة البداية التاريخية والسياسية التي نريد هي محط اجتهاد الاطراف العربية المختلفة والمتصارعة، فان علينا ان لا نغفل او نقلل من اهمية الزوابع والصراعات السياسية الكبيرة، التي انطلقت بعد احداث الخليج، وعملت على المناداة بالغاء اي نقاط بداية، وايقاف الحوار العربي - العربي، وحاولت الدعوة الى الانخراط في تحالفات وانساق وآفاق سياسية دولية جديدة، انشاتها الانهيارات الدولية، والبحث عن ملاذ في طيات وتحت مظلة القوى الدولية التي تتزعمها الولايات المتحدة الاميركية.

ومع ان هذه الزوابع السياسية هي احدى تجليات النظام الدولي الجديد، الذي لا يعترف للدول الصغيرة بالوجود والاستقلال الا من خلال وفي سياق معادلات القوة والنفوذ واكراهاتها، الا انها في صيغتها العربية السلبية، تريد القطع مع التاريخ العربي، ومصادرة واغتيال المستقبل. وذلك في محاولة لوضع حد نهائي لاي تطلع مستقبلي تاريخي للامة العربية، وتعطيل اية مبادرة عربية لقيام حوار وتفاهم عربي - عربي، او انطلاق صحوة قومية، على صعيد الكليات والثوابت وللمسائل العامة والدولية الكبيرة، وافشال اي تطلع تاريخي جذري للاصلاح السياسي وتحديد مكان للامة العربية في نظام العلاقات الدولية الجديد.. وهو النظام الذي يتخلق ويتشكل راهناً في نهايات القرن وعلى ضوء (وتحت تاثير) انهدام وانشطار بعض الدول والايديولوجيات التاريخية الشمولية الكبيرة والتي وسمت العالم بميسمها لفترات طويلة.

واذا تجاوزنا النزعات والتوجهات السياسية السلبية الداعية الى تعطيل الحوار العربي - العربي وافشال محاولات العرب التاريخية للسعي في طريق الوحدة والانسجام وانشاء الحوار السياسي الذي يتناسب ويعبر عن حجم وامكانيات وموقع الامة العربية، وتحديات المستقبل، فان السؤال الكبير الذي ينشا ونحن بصدد البحث عن نقطة بداية للحوار العربي - العربي، هو عن طبيعة الاطار التاريخي - السياسي المعرفي الذي سيحتوي ويؤطر هذا الحوار ويحدد اهدافه وغاياته الاستراتيجية البعيدة، وضروراته العاجلة والضاغطة ؟ ثم السؤال الاصعب عن جدول اجندة القضايا التي سيشملها الحوار ؟ ونوعية الادراكات السياسية لضرورة ابتداء المصارحة والعلانية في نقد العلاقات العربية، واعادة البناء على اسس من العقلانية ؟ وعن النتائج التي ستترتب على غياب او تاخر المبادرة العربية في الدخول الى ساحة الحوار الدائر حالياً في كافة انحاء العالم، حول التاريخ والمستقبل وبناء النظام العالمي الجديد والقسمات الجديدة للعصر القادم، الذي بدات تتحدد سماته وملامحه السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية.

ان الاجابة على هذه الاسئلة سوف تحدد مستقبل ومسار اي حوار عربي تاريخي وسياسي عقلاني قادم، وسيكون الوعي بضرورة تقديم اجابات عربية عن هذه الاسئلة والقضايا، هو المبتدأ والاساس، عند الشروع في تقديم الاراء والاجتهادات السياسية العربية المختلفة، لمقاربة هذه الاسئلة والاشكاليات. وعندما نشرع في اقتراح اجابات تمهيدية وافتراضية عن هذه المسائل، فاننا سنجد ان فكرة (موت وانتهاء الامة والتاريخ العربي) وكما يروج لها راهناً، لم تحصل واقعياً بعد، بالرغم من المحاولات الاستعمارية المتكررة والكثيرة لتحقيق ذلك. والذي يحدث هو الاصرار على والتشبث بفكرة الوحدة العربية والامة الواحدة والشعب العربي الواحد. ولا يزال الوعي بهذه المسائل والايمان العميق بها قائماً ومستمراً في العقل السياسي العربي، ومع وجود المحبطات والخيبات السياسية المتواصلة. وهذا الوعي التاريخي بوجود الامة الواحدة وتغلب الوعي القومي والتمسك بالهوية الواحدة، وانغراسه في العقل والوجدان العربي، هو ما يشكل خلفية وحافزاً واطاراً عريضاً وهاماً لافتتاح الحوار العربي - العربي، وهو الارضية الفكرية التي سيتاسس عليها اي حوار حول الحاضر والمستقبل، ودافع سياسي للبحث عن صيغ جديدة لتاسيس الحياة السياسية العربية المتسقة مع حقائق العصر والتاريخ والحياة.

اما جدول اعمال وقضايا الحوار، فهي قد تتسع وتضيق وتتعدد، بمقدار ما يكون الحافز التاريخي والعقلانية السياسية العربية قوية ومتحكمة بمحددات العقل السياسي ورهاناته المعرفية ونزوعاته لافتتاح افاق جدالية حول الحاضر والمستقبل. الا ان من ابرز امور الحوار في المرحلة العربية الراهنة هو الطابع الصراعي للعلاقات العربية - العربية، وتنازع القطري والقومي في السياسة العربية، وانبثاق موقف ومبادرة عربية في التعامل مع النظام العالمي الجديد، وتحديد موقف عربي من دول الجوار الجغرافي (ايران، تركيا، الكيان الصهيوني، اثيوبيا)، والاتفاق على كيفية جديدة لطرح المسالة العربية على الصعيد العالمي، من خلال صيغة ورؤية سياسية عقلانية، تحدد طبيعة الاشكاليات السياسية العربية، ذات الابعاد والامتدادات الدولية، ووسائل حلها، انطلاقاً من وجهة نظر عربية موحدة ومتماسكة ومتطورة.

نخلص من ذلك الى ان الضرورة التاريخية والمضمون السياسي للحوار العربي - العربي، ووجود قضايا جديدة يجب الاسراع لافتتاح الحوار العربي حولها، يمكن ان تكون محددات اساسية توجب تحديد نقاط البداية التاريخية، التي يمكن الانطلاق منها والاتفاق حولها لابتداء الحوار.. وهي كما لاحظنا قضايا مصيرية، توجب الشروع الاضطراري والسريع لافتتاح مرحلة العلانية ونقد الذات، واصلاح العلاقات السياسية العربية، مع الادراك الكامل لتسارع حركة اعادة بناء العلاقات الدولية على اسس جديدة، وما يترتب على ذلك من مفاجات سياسية، قد تتجاوز اية عمليات سياسية ذات حراك واستجابة معرفية بطيئة، وغير محركة لنتائج الكسل في الالتحاق بعجلة العملية السياسية العالمية، التي بدات تعيد ترتيب النظم والعلاقات ومراكز القوة والسيطرة السياسية والاقتصادية والعسكرية.

ما بعد اتفاق الخليل في ضوء الوثيقة المشتركة بين الليكود والعمل

بقلم: حسن حردان — بيروت

بعد انجاز اتفاق الخليل بين الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو وسلطة الحكم الذاتي، نستطيع القول ان مرحلة الكرنفالات انتهت في اتفاق اوسلو، والتي بدات بدخول ياسر عرفات الى غزة ومن ثم مدن الضفة الغربية، واخيراً مدينة الخليل، وتصوير هذا الدخول بانه انتصار، ودخل المدن دخول الفاتحين فيما الحقيقة هي العكس تماماً، فلم يكن هناك انتصار وفاتحون، انما كان هناك استسلام لشروط العدو، ودخول مذل ومهين وفق الشروط التالية : -

- منع العمليات ضد العدو والمساعدة في اعتقال المناضلين والمطلوبين لسلطات الاحتلال.
- التسليم بشرعية الاحتلال على كامل ارض فلسطين، وتطبيع الشارع الفلسطيني على ذلك.

واذا كانت مرحلة الكرنفالات اختتمت في مدينة الخليل، فان المرحلة المقبلة والتي تشهد بداياتها الان في المعركة حول القدس، ستكون مختلفة على كل الصعد وتحمل في طياتها مشكلات شائكة مستمدة من طبيعة القضايا التي سيجري التفاوض او النقاش حولها، وهي كلها تاتي في اطار ما يسمى الوضع النهائي للمفاوضات، وهذه القضايا هي : الامن، السيادة، المستوطنات، القدس، واللاجئون.

وجميع هذه المسائل، جرى رفض النقاش حولها من قبل شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، وتركت للوضع النهائي، وهذا يعني انها نقاط مختلف عليها ولم يجر اصلاً التوصل الى اي تفاهم او قواسم مشتركة بشانها. وتعمدت حكومة بيريز في حينه تاجيل البحث بها لانها بالاصل، ترفض مبدأ اعطاء سلطة الحكم الذاتي صلاحيات او سلطات دولة، وتعتبر ان هناك اقلية فلسطينية تعيش ضمن الكيان الاسرائيلي ليس لها اي استقلالية. وثانياً، كان همها الاساسي تحقيق هدفين من وراء اتفاق اوسلو :

الاول : وقف الانتفاضة والعمليات الفدائية.

والثاني : استخدام الاتفاق راس جسر للعبور الى المنطقة العربية واقامة علاقات مع الدول العربية في مختلف المجالات، وفي المقدمة العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية.

[illegible] الحديث عن القضايا المؤجلة [illegible] حقيقة الموقف الاسرائيلي منها، وهل هناك خلاف اسرائيلي حولها ؟ ام هناك قواسم مشتركة وخطوط حمر تلتقي عليها الاطراف الاساسية التي تكون حصيلة القرار الاسرائيلي ؟.

لقد كشفت وثيقة مشتركة توافق عليها حزبا الليكود والعمل، عن انهما توصلا الى صيغة اتفاق حول الوضع النهائي وتنص على :

- ابقاء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت السلطة الاسرائيلية. واعتبار المستوطنات الواقعة في وادي نهر الاردن مناطق امنية خاصة، فاما تضم الى "اسرائيل" واما تستخدم كقاعدة ارتكاز لقواتها.
- تكريس القدس عاصمة لاسرائيل وان المدينة بكاملها ستبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية، وعلى الفلسطينيين الاعتراف بهذا الواقع.
- ستعترف "اسرائيل" بالمركز الحكومي للكيان الفلسطيني الذي يجب ان يكون داخل حدود هذا الكيان، وخارج الحدود البلدية الحالية لمدينة القدس.

من الواضح ان هذه الصيغة تعني :

١- ان عرفات مطالب بالتخلي نهائياً عن المطالبة بالقدس، واذا اراد تعويضاً يمكن ان ياخذ قرية ابوديس القريبة من القدس ليقيم عليها مجسماً للقدس.
٢- ان مسالة الحدود مع الاردن ومصر، ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية.
٣- ان المستوطنات لن تفكك.
٤- ان هذه القضايا هي خط احمر بالنسبة لكل من الليكود والعمل.

واذا كانت هذه هي الحال فان الحل النهائي لن يتجاوز حدود ما ارادته "اسرائيل" منذ البداية، وهو التخلص من المشكلة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، عن طريق اعطاء الفلسطينيين في هذه المناطق حكماً ذاتياً لا يصل الى حدود الدولة، اي لا يتمتع باي استقلالية عن الكيان الصهيوني، وليس له صلاحيات اكثر من ادارة الشؤون والقضايا المحلية، اما الشؤون التي لها علاقة بالدفاع والخارجية والحدود، فانها ستبقى بيد السلطات الاسرائيلية لانها من شؤون الدولة، وليست من شؤون سلطة الحكم الذاتي.

ولقد اظهرت النقاشات الاولى بين الوفدين المفاوضين الفلسطيني والاسرائيلي حول الوضع النهائي، هذا الامر بوضوح، وفي نفس الوقت اوجه الاختلاف.

فقد شرح رئيس الوفد الاسرائيلي اوري سافير المفهوم الاسرائيلي للوضع النهائي على النحو الآتي :

- لن نقدم تنازلات في موضوع الامن (اي الجغرافيا).
- يمكن ان يكون هناك نوعان من الحدود، حدود سياسية وحدود امنية.
- القدس يجب ان تبقى موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل.

اما رئيس الوفد الفلسطيني محمود عباس فقد شرح المفهوم الفلسطيني بالآتي : -

- تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ بالانسحاب الاسرائيلي الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.
- قيام دولة فلسطينية ضمن حدود ثابتة وعاصمتها القدس الشرقية.
- حل قضية اللاجئين حسب الشرعية الدولية.
- حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

من الواضح مدى التباعد في وجهات النظر، مع الاخذ بعين الاعتبار، ان اتفاق اوسلو لم يتطرق اصلاً الى ذلك وكل ما ورد فيه مجرد اشارة الى القرار ٢٤٢ وكلمة "اللاجئين"، لكنه لم يتطرق الى جوهر الموقف منهما، ولم يتحدث اساساً عن دولة فلسطينية وحق تقرير المصير.

لذلك وبكل بساطة تستطيع "اسرائيل" القول انها غير ملزمة بشيء من هذا القبيل، وان اتفاق اوسلو وما ورد فيه هو نهاية المطاف، وليس باستطاعة عرفات فعل او تغيير شيء، بعد ان فرط بكل شيء، وتخلى عن كل الاسلحة، ولم يبق بيديه عناصر ضغط لتحصيل اي مطلب.

فهو تخلى عن سلاح التضامن العربي، ووافق على السير بالحلول الجزئية، ووافق على وقف الانتفاضة، ولعب دور الشرطي للاحتلال بموجب اتفاق اوسلو، وبالتالي بات مكبلاً ينتظر ما تمن عليه "اسرائيل"، وهو ليس بالشيء الكبير، بعدما تم انهاء القسم الاساسي من مرحلة الحكم الذاتي ولم يبق سوى بعض التفاصيل [illegible] الاسرائيليون، ومن يقوم بعملية تعديلها وتكييفها مع متطلبات الامن الاسرائيلي هم ايضاً، ولا يملك عرفات سوى الاعتراض والحرد، وطلب تدخل الولايات المتحدة، لينتهي الامر على غرار ما حصل في اتفاق الخليل، وهو ما تاكد بعد ذلك عبر الفيتو الاميركي في مجلس الامن، ودعوة عرفات الى ممارسة القمع ضد الانتفاضة، وتاكيد التزامه بما وقع عليه.

كل المؤشرات تؤكد، ان المرحلة المقبلة التي دخلنا فيها، هي مرحلة القضايا الشائكة والتي تضيق فيها مساحة المناورة. فاسرائيلياً يصعب "التنازل" بشانها لانها خطوط حمر لدى الاطراف الاساسية وتشكل نقطة اجماع داخلي.

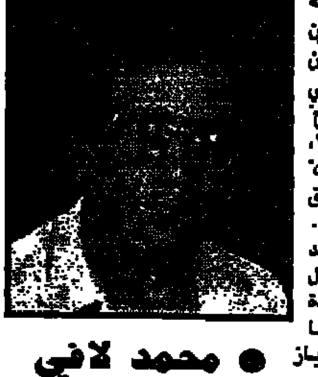
ومعنى ذلك ان سلطة ياسر عرفات ستكون امام الواقع التالي :

- مطالبة اسرائيلية بتطبيق ما التزم به في اتفاق اوسلو، دون ان يتمكن بالمقابل من الزام "اسرائيل" باي شيء اخر لم ينص عليه الاتفاق.
- عجز عن اقناع وترويض الشارع الفلسطيني بانتظار الوعود باقامة الدولة، ذلك ان هذه الوعود لم يعد لها اساس على ارض الواقع.
- سيكون امام مطالبة اسرائيلية بالاعتراف بالقدس الموحدة، عاصمة "لاسرائيل"، وبالمقابل امام شارع فلسطيني يرفض ذلك ويعتبر القبول به خيانة كبرى لما للقدس من مكانة دينية خاصة.

يبدو واضحاً انه لم يعد هناك فسحة للمناورة، والمطلوب من عرفات مطابقة القول والفعل، وممارسة دوره على المكشوف بلا مواربة، فاما ينفذ الرغبة الاميركية الاسرائيلية في قمع الانتفاضة بوحشية، واما يستقيل ويعلن اعتزاله، وهو ما سرب عنه اخيراً. وعندها سوف تتكشف حقيقة اتفاق اوسلو، ومن اقدموا على توقيعه اكثر امام الشعب الفلسطيني والعربي، وسيكون من الصعب لا بل من المستحيل تضليله واغماض عينيه عن الحقائق التي ولدها، والتي تصب كلها في صالح "اسرائيل" وتشريع اغتصابها لارض فلسطين العربية. عندها يصبح الاتفاق عارياً غير قادر على الصمود، وينكشف عقم وزيف من راهنوا على الارتماء باحضان اسرائيل والولايات المتحدة، وتتاكد صحة موقف سوريا، وكل القوى والاحزاب العربية التي حذرت من ذلك ودعت الى تعزيز وحدة الموقف العربي، باعتباره احد [illegible]

اول الكلام

الاعمال الشعرية لمريد البرغوثي



● محمد لافي

قبل ايام صدرت الاعمال الشعرية لمريد البرغوثي عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، في مجلد يضم بين دفتيه مجموعاته التسع: "الطوفان واعادة التكوين" ١٩٧٢، "فلسطيني في الشمس" ١٩٧٤، "نشيد الفقر المسلح" ١٩٧٧، "الارض تنشر اسرارها" ١٩٧٨، "قصائد الرصيف" ١٩٨٠، "طال الشتات" ١٩٨٧، "رنة الابرة" ١٩٩٣، "منطق الكائنات" ١٩٩٦، و"ليلة مجنونة" ١٩٩٦.

وللحقيقة، فان هذا الديوان/ المجلد يستحق الاحتفاء به لاسباب عدة لعل ابرزها اثنان: الاول، ويتمثل في اعادة الثقة بالقصيدة العربية الحديثة، اما الثاني، فهو متمثل في هذا الانحياز الواثق للرصيف / القاعدة.

على المستوى الاول نقول: ان القصيدة العربية في السنوات الاخيرة - باستثناءات نادرة - قد شهدت "تنيلاً" غير عاديّ للحظة السياسية الرسمية المهزومة، وهو "تنيل" عبّر عن ذاته في منحيين: اما ملامسة القضايا العامة ملامسة سطحية لا تتعدى الخطوط الحمراء التي وضعتها السلطة العربية، واما "طلاق" الهمّ العام والهجرة الى الذات، و"التمحور" حولها تحت يافطة الحداثة وما بعد الحداثة بدعوى ان القول في الهم العام "يكلّس" النص، ويحول بينه وبين افاق التطور، والتجديد، وهذا يعني شطب مقولة الالتزام واعتبارها من مخلفات الماضي! وعليه، فقد لتخمت المكتبات، واكشاك الارصفة بسيل من هذا الغثاء الذي اطلق عليه - تجنيّاً - صفة الشعر، فهو اما خطابية فجة مسطورة تاسيساً على ذائقة "سنضربهم بحدّ السيف حتى..."، واما "هلوسات" لا تقول الآخرين، ولا حتى ذاتها التي لم تستطع الارتفاع بها الى مستوى القضية التي تفتح القول الشعري على الجديد الممتع! وهو الامر الذي حمل القارئ العربي على ادارة الظهر لمجمل المنتج الشعري: جيده، ورديئه، مع استثناءات طفيفة لا يقاس عليها.

تاسيساً على هذا كله، تاتي الاعمال الشعرية لمريد البرغوثي كردّ اعتبار للنص الشعري العربي الحديث: مضموناً، وتقنية فنية، اذ لم تغادر مقولة الالتزام حتى وهي تقول الذات، وشجونها، حيث مثلت شاهداً "حيّاً" على جدلية الخاص والعام، وهي جدلية لا تتوافر الا في منتج مبدع يعيش الالتزام حالة جوّانية، وليس قشرة خارجية تجيز التنظير للفصل بين العام والخاص، وهي - اي اعمال مريد الشعرية - اذ تحمل التزامها قدراً لا فكاك منه تقدم شهادة فنية حارة، تعبر بوابة الحداثة بثقة وطيدة، جامعة كل طرائقها، سواء اكان ذلك على مستوى القصيدة الطويلة ذات النفس الدرامي، ام على مستوى القصيدة القصيرة، ام القصيدة القصيرة جداً "القصيدة الشفوية"، او "البرقية"، ام على مستوى قصيدة النثر كما عبّرت عنها مجموعة "منطق الكائنات".. وهي بين هذا وذاك تعمد الى الاستفادة - بشكل غير مباشر - من الفولكلور الشعبي تارة، والاستفادة منه مباشرة "بتضمينه" طوراً آخر، كما تعمد الى رصد مجمل اساليب الحداثة المعروفة التي انتجتها القصيدة العربية الحديثة، بدءاً من تداعي التفاعيل، والعنونة الداخلية في القصائد الطويلة ذات النفس الدرامي لتكون عاملاً من عوامل انفتاح القصيدة، وتقدمها "تروياً"، مروراً بتنوع التفاعيل لكسر رتابة الايقاع الخارجي، وتطعيم القصيدة بمقاطع نثرية طبقاً لما تمليه الحالة الشعرية، وليس انتهاء بالاستفادة من الفولكلور، والامثال الشعبية، وتطعيم قصيدة التفعيلة بعمود الشعر، وفي هذا كله تظل حداثة النص اصيلة ذات جذور، وليست حداثة هجينة، او مجرد هذيان وتراكم لغوي.

■■■

اما على المستوى الثاني، فقد مثلت اعمال مريد البرغوثي صوت القاعدة، منحازة الى المقاتل الذي تحول الى الرصيف مع بداية تحولات قيادة الثورة الى الحلول التسووية، حيث كان القرار برنامج النقاط العشر/ البرنامج المرحلي عنوان هذه التحولات، التي تركت بصماتها الواضحة على اداء الثورة، ممثلاً بترهل العمل العسكري، وتنامي الشريحة الانتهازية، وامساكها بناصية القرار.

لقد رصدت مجموعة الشاعر مريد البرغوثي الموسومة بـ "قصائد الرصيف"، والصادرة العام ١٩٨٠ هذه الحال، لتمثل - بجدارة - شهادة فنية حارة على انحياز الشاعر للهامشي/ الرصيفي، والمعيشي الحسي، والتحتي، وهي اذ تحتفل بهذا التحتي/ القاعدي تعمد الى لغته اليومية لترفعها الى مصاف الشعر الحقيقي المدهش، مانحة شاعرها صوتاً مميزاً خاصاً خارج السرب، ومدشنة مرحلة جديدة في تطور مشروعه الابداعي نحو الافق الانساني، بلغة حارة، ورمز شفيف، وصورة مبتكرة ملتقطة من نثار اللحظي، والمعيشي اليومي، وغبارهما.

وتاسيساً عليه، فان هذا الاحتفال الرصيفي بالمعيشي الحسي - وهو يؤشّر الى اتساع الرؤية، والرؤيا لدى الشاعر - يقوده الى القصيدة القصيرة المكثفة ليكون رائدها في الشعر الفلسطيني، واحد اهم فرسانها في الشعر العربي.. هذا في الوقت الذي كان معظم المنتج الشعري الفلسطيني ما زال ماخوذاً بدهشة انطلاقة الرصاصة الاولى للثورة، موغلاً في تمجيدها، مغمضاً عينيه عما يكتنفها من اعراض تنخرها من الداخل، سادراً - بعيداً - في غنائية لم تغادر خانة المجرد الا لماماً.

واذا كانت مجموعة "قصائد الرصيف" قد استلهمت مرحلة بكاملها من مراحل المشروع النضالي الفلسطيني، مستقرأة ما آل اليه هذا المشروع بعد الخروج من بيروت، مختطة افقاً جديداً للقصيدة الفلسطينية / الافق الانساني، فان مجموعته الموسومة بـ "رنة الابرة" قد جاءت تكريساً لهذا المسار، مسجلة - بذلك - افتراقها، وتميزها الواضحين عن مجمل ما كتب من شعر حول الانتفاضة، سواء اكان ذلك داخل الارض المحتلة ام خارجها. وفي هذا السياق يمكن القول ان مجموعتي الشاعر الاخيرتين: "منطق الكائنات"، و"ليلة مجنونة" قد جاءتا تتويجاً للبعد المشار اليه، نعني البعد الانساني.

باختصار، لقد لخصت الاعمال الشعرية لمريد البرغوثي تحولات المشروع النضالي الفلسطيني، ملخصة معه تحولات القصيدة الفلسطينية، مشيرة الى شاعر يتبوأ مكانته المرموقة في ديوان الشعر العربي الحديث.

خماسيات الزمن المتردي

الى عرار



شعر نايف ابو عبيد

لو عاد يوماً (هبرك) المنكود
وابو القتاوى شيخك (العبود)
(وابو حفيظ) والاجاويد الأُلى
لهم لواء سروركا معقود
ورأوا بام العين ماذا قد جرى
في امر شعب حبله مهدود
لبكوا علينا من هوان مآلنا
فالجز (كن) والرفاق (مرود)
اكلت (ابا وصفي) حنيفة ربها
جوعاً وإفكاً مذ اتى (التلمود)

عدد جديد من نشرة المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية

عن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت)، صدر عدد جديد من النشرة الاعلامية الفصلية (ماب).

وتضمنت النشرة عدة مواضيع، منها حوار مع الدكتور عبد الهادي التازي، المدير السابق للمعهد الجامعي للبحث العلمي في المملكة المغربية وعدة تقارير عن: ندوة الدين واستخدام مواد الارض، والنظام التعليمي في الاسلام والمسيحية، وحلقة دراسية حول العطاء الفكري للشيخ محمد الغزالي، والحوار بين الحضارات هو الطريق لفهم الاسلام، والعقاد والماركسية، واهمية الاوقاف الاسلامية في عالم اليوم.

أنشودة الريف للشاعر نواف نصار

عن دار الينابيع في عمان صدر الديوان الشعري الاول للشاعر الاردني نواف نصار.

ويقع الديوان في (٨٠) صفحة من القطع المتوسط، تشتمل على (٤٠) قصيدة من الشعر العمودي، قدم لها الاستاذ الشاعر سليمان المشيني عضو اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين.

الشاعر عز الدين المناصرة لـ "المجد"

التيار الاسرائيلي في السلطة الفلسطينية وضع المثقفين في القفص

الشاعر عز الدين المناصرة، شاعر مبدع، مثير للجدل.

وبين عالم الشعر، ومنطقية النقد، قضى المناصرة رحلته الابداعية منذ ديوانه الاول "يا عنب الخليل" الصادر عام ١٩٦٨، والى اخر كتبه "جمرة النص الشعري" الصادر في عمان عام ١٩٩٥.

المناصرة قال الكثير في حواره مع المجد - نقتطف منه هذه الباقات.

حوار: وليد حسني

● طفولة الشاعر مفتاح لالغاز كبيرة في حياته وابداعه، فما الذي لم تستطع نسيانه حتى الان؟ وماذا بقي من طفولتك لم تكتبه بعد؟

- اعتقد انني مريض بالطفولة، فقد نشات في مدينة الخليل "بني نعيم"، وكان خط نفوذي الشعري يمتد الى بيت لحم والقدس، ورام الله في تلك الطفولة، لهذا حكمتني الجغرافيا، فاكتشفت سحرها، وعذاباتها معاً.

انا اعتقد ايضاً انني لم اقل شيئاً بعد، رغم انني استوليت على خارطة "الخليل الشعرية" من بين الشعراء الفلسطينيين. فقد ظلت هذه الطفولة تحكمني حتى الان وعبر المنافي الكثيرة، لانني في ذلك الوقت كنت اريد الخلاص من طفولتي، فالخليل مدينة محافظة، وكنت أريد ان ارى العالم. لهذا لم استطع ان اقدم تقويماً عادلاً لهذه الطفولة، ولكنني ادركت متاخراً سرّ هذه الطفولة، ولهذا اشتاق كثيراً لرؤيتها، ولقراءتها من جديد.

انا لم ار في يوم من الايام ان القطرية الخصوصية تتناقض مع الفكر القومي، بل تكمله، ولان القطرية الفلسطينية لم تتحقق بعد، فمن واجبنا ان نحققها، اقصد الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. اما بعد ذلك فينبغي ان يلتفت الفلسطيني الى عنصره الرئيس اي العروبة. ولقد ظلت هذه الطفولة حاكمة لي طيلة حياتي، ولكنني في الواقع كنت أمارس عروبتي.

■■■■

● هذا حنين مدهش للطفولة بكل تفاصيلها، فهل يبقى الشاعر طفلاً؟

- كل شاعر في قلبه طفل حتى لو كان هذا الشاعر في السبعين.

عندما كنت في صوفيا، وكان معي الشاعر المرحوم عبد الكريم الكرمي "ابو سلمى" وكان قد وصل الى صوفيا بعض مثقفينا الفلسطينيين من منطقة ١٩٤٨، قمت بمفاجاته حيث عقدت لقاءً بينهم، وكاد ابو سلمى ان ينفجر بكاءً على طفولته وهم يقولون له ان الطاولة التي كنت تكتب عليها قصائدك في مكتب المحاماة بحيفا ما زلنا نحافظ عليها، فالشاعر بدون براءة الطفولة لا يمكنه ان يستمر في كتابة الشعر، لان الطفولة ببساطة هي مركز الشعر.

■■■■

● في الشعر المقاوم دعوة للحرب والمستقبل وهذا ما كنا نتعلق به فاين يقف الشعر المقاوم الان في حالة الاستسلام التي نعيشه وهل سلم الشعر مقاليده لسلطة السياسي المستسلمة؟

- في البداية ينبغي ان نعرف الوضعية التاريخية لشعر المقاومة، فللأسف ان هذا المصطلح اقتصر على ثلاثة او اربعة اسماء فقط اي تم ربط فكرة المقاومة اليسارية بذلك الواقع انذاك ولكن كان هناك تيار اخر هو تيار المقاومة الثورية الشعرية في ظل منظمة التحرير. فلنسجل اولاً ان اغرب حادثة في التاريخ هي ان القيادة السياسية للثورة الفلسطينية اعترفت بشعراء المقاومة اليسارية في الشمال الفلسطيني "درويش، القاسم.. الخ" ورفضت الاعتراف بشعراء المقاومة الثورية الذين ولدوا في ظلها.

فالشعر الفلسطيني الحديث بجناحيه هو الذي اوصل القصيدة الحديثة الى الشارع العريض، وليس رواد الشعر الحديث. فنازك، والسياب، وادونيس، والبياتي.. الخ ظلوا في اطار النخبة الثقافية، فهناك خصوصية في الحداثة الشعرية الفلسطينية في نماذجها العليا.

ان معنى شعر المقاومة هو المقاومة الروحية للانسان في وجه التخلف، والاحتلال، والاضطهاد.. الخ، وهذه القضايا ما زالت موجودة حتى الان، وعلى الشاعر ان يعبر عن روحية المقاومة الانسانية بشكل عام بعيداً عن المتغيرات السياسية وقريباً منها. وتصنيف الشعراء الى شعراء مقاومة، وشعراء سلام، هو تصنيف سياسي، اذ ان السلام العادل والشامل لم يتحقق بعد، ولن يتحقق في ظل اتفاق اوسلو حتى لو طبق بحذافيره.

■■■■

● بدات مشروعك الابداعي بديوان "يا عنب الخليل"، وكان فصلاً اساسياً للدخول الى النص الفلسطيني التاريخي في اعمالك الاخرى، هل ترى ثمة تجاوز كبير في ثقافتنا "للتاريخي" لصالح المعاصر؟

- في الستينات كان شعر المقاومة الفلسطينية يحمل شعارات سياسية عابرة، وقد تساقطت هذه الشعارات بسبب التغيرات السياسية، لهذا لجات منذ الستينات الى تعبير اخر عن المقاومة، واسلوب اكثر حداثة وهو قراءة التاريخ والمكان قراءة شعرية حتى لا اسقط في شعارات المقاومة الشعرية، خاصة وانني قد عشت في ظل متظور حضاري كنعاني، وقد ازداد هذا الهاجس لاحقاً في المنافي فامنت بفكرة "الكنعنة"، بل كنت رائدها عندما كانت مرفوضة من قبل السياسيين، حتى اعترف بها الكثير من النقاد العرب بعد حصار بيروت، وبخصوصية تجربتي الشعرية في مجال القصيدة الحضارية الكنعانية.

لقد امنت بان دولة "كنعانياء" العربية المتحدة اي وحدة فلسطين والاردن، وسوريا، ولبنان هي امر طبيعي، وبان هذه المنطقة هي مركز حضارات العالم، وامنت على المستوى الشعري بان التعبير عن الخصوصية هو الذي يقود الى العالمية "فالكنعنة الشعرية" تحمل روحاً انسانية مفتوحة على العالم تعيد الاعتبار للتاريخ ولكن من الزاوية الشعرية دون ان نقع في هاوية الانغلاق القطري.

■■■■

● من الملاحظ ان دور الشعر قد خبا، وانسحب من المعركة لصالح اشكال ادبية اخرى، وصار اكثر نزوعاً نحو "الانا" مع ان معركتنا المصيرية لم تنته بعد، فما هي الاسباب الاساسية وراء هذه الظاهرة؟

- اولاً: في ظل النظام العالمي الجديد برز مثقفون عرب يؤيدون هذا النظام وثقافته، وهي ثقافة كرنفالية سطحية سريعة، لكن هذه الثقافة امتصت جيل الشباب في الوطن العربي، وبالتالي فقدنا الجمهور الاصلي.

ثانياً: تحول الشاعر الى القصيدة الصافية التي لا تحمل وهجاً تحت حجة الحداثة، فبرزت قصيدة النثر حيث "طفشت" الجزء الباقي من الجمهور.

ثالثاً: حدث انكسار واضح لحركة التحرر الوطني العربية، وبالتالي اصبح جمهور الشعر قليلاً بسبب انهماك القوى الحية في المجتمعات العربية بعالم البزنس، وثقافته، وهذا ادى الى التشظي، حيث اصبحنا قبائل مجتمعية، ومئات بل آلاف النوادي التي تبدو وكانها جزر منعزلة عن بعضها البعض، بينما كان الشعر سابقاً يوجه الى الجمهور العريض بغض النظر عن انتمائه.

رابعاً: بلا شك ان "قصيدة النثر" قد جعلت القصيدة صافية من الناحية الشعرية، ولكنها قصيدة باردة ميتة لا يقراها سوى الشعراء انفسهم بينما كانت قصيدة التفعيلة بايقاعاتها المتنوعة تجتذب الجمهور، فالسهولة والاستسهال لكتابة الشعر جعلت الجمهور لا يفرق بين شاعر اصيل، وشاعر رديء ركيك اللغة يقلد مترجمات القصيدة الاوروبية غير المقروءة اصلاً في بلادها.

■■■■

● انت تتحدث الآن عن قصيدة النثر وتهاجمها، ومنذ مدة أثيرت هذه القضية في صحافتنا المحلية، فلماذا كل هذا الجدل المثار حولها، وما هي المعايير النقدية التي تحتكم اليها في رفض "القصيدة النثرية"؟

- لا بد من الاشارة الى انني نشرت مجموعتي "كنعانياذا" عام ١٩٨٣ في بيروت ولاقت صدى كبيراً وايجابياً لدى الشعراء والنقاد، وقد منحت عضوية رابطة الكتاب الاردنيين لكثيرين من الشعراء من كتاب قصيدة النثر.

انا انن لست ضد قصيدة النثر باعتبارها "جنس كتابي خنثى"، ومعنى خنثى انها تتضمن كثيراً من النثر، فهي تشتمل على ايقاعات نثرية وليست ايقاعات شعرية. ويجب ان نميز بين الايقاع الشعري والايقاع النثري. وهنا لا اعني الوزن العروضي، وكتابات جبران خليل جبران، والسهروردي، وابن عربي وغيرهم من الصوفية هي قصائد نثر فعلية.

ان قصيدة النثر تمتلك صوراً شعرية، ولغة شعرية ايضاً، وتقترب من القصيدة وتحتمي بها دون ان تصبح شعراً. فالرواية، والمسرح، والريبورتاج الصحفي، واللوحة التشكيلية تمتلك صوراً شعرية ايضاً، بل ان الرواية الان تعتمد في مرتكزاتها على اللغة الشعرية.

انن هناك تقارب بين الفنون، ولكن تبقى قصيدة النثر خاطرة ذات خيال مجازي يقربها من الشعر، الا انها جنس ادبي اخر يضاف الى الاجناس الادبية الاخرى، ولكنها يجب ان تبحث لها عن اسم اخر، كان نسميها "نصاً" لان هذه التسمية اقرب الى الواقع من الاحتماء باسم القصيدة.

■■■■

● عودة للقضية التي أثيرت مؤخراً حول مؤتمر كتاب فلسطين في رام الله وما تبع ذلك من تداعيات كيف ترى الفرق بين هذا المؤتمر و"المؤتمر التوحيدي" للكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي دعوت اليه في عام ١٩٨٧، وكان اخر مؤتمر في المنفى؟

- الفارق واضح، فالاول انعقد في ظل الثورة الفلسطينية في المنفى، وفي ظل موازين قوى فلسطينية متعددة، اما مؤتمر رام الله فيقوده مثقفون يمثلون القوى التي تشارك في السلطة الفلسطينية. (فتح، حزب الشعب، حزب فدا، حزب الرئيس) فقط.

من جهة اخرى لم توجه الدعوة للمثقفين الفلسطينيين في المنافي اصلاً، وهم يشكلون الثقل الاساسي في الثقافة الفلسطينية. كما ان الجهة المنظمة للمؤتمر تصرفت بروحية السلطة، وعقليتها في النظر الى الموضوع الثقافي، كذلك ينعقد هذا المؤتمر في ظل وضعية مواجهة مع الاحتلال، فالمثقف الفلسطيني في الداخل يحتك يومياً مع المثقف الاسرائيلي.

اما المؤتمر الاول فقد تقدمت بمبادرتي الشهيرة، واجتمع على اثرها المثقفون الفلسطينيون في اثينا واخبروني بموافقتهم على مبادرتي حيث دعوت الى اجتماع "براغ"، ثم عقد اجتماعان اخران في الجزائر العاصمة توجت باتفاق الجزائر الذي وقعه سبعة كتابه وعلى ضوئه انعقد المؤتمر التوحيدي واصبح محمود درويش رئيساً للاتحاد.

اما الصيغة الحالية لاتحاد كتاب فلسطين في الوطن فهي صيغة ناقصة. ففي عام ١٩٨٧ ايد مبادرتي المئات من المثقفين العرب. بينما لم يؤيد هذا المؤتمر احد، باستثناء بعض الاوروبيين، وقليل جداً من المثقفين العرب يعدون بالعشرات فقط.

■■■■

● بصفتك (مؤسس رابطة الكتاب الاردنيين) و (عضو مؤسس في الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين) و (عضو في الاتحاد العام للكتاب العرب)، هل ستتقدم لتقريب وجهات النظر، هل من مبادرة شخصية؟؟

- نعم يهمني هذا التقارب لاخذين بعين الاعتبار خصوصية العلاقة الفلسطينية الاردنية التي لا يمكن ان تنفصل. واذا تصورت مبادرة شخصية فانها ترتكز على ما يلي:

اولاً: اتفاق اوسلو، هو اتفاق الذئب والحمل، في ظل النظام العالمي الجديد. اي انه نتاج الضعف الفلسطيني والعربي، ونتاج الهيمنة الامريكية الاسرائيلية، حيث استعجل تيار في الثورة الفلسطينية يؤيد (السلام باي ثمن) في توقيعه. وقد افرز هذا الاتفاق مفاوضات القوي مع الضعيف الذي رضخ للشروط الاسرائيلية. ومن الناحية العملية، عاد (بضعة آلاف فلسطيني)، معظمهم من الموالين (حزب الرئيس عرفات)، ولم يسمح بالعودة حتى لتيار المنظور الثالث الذي شارك في الثورة. وهو تيار (المعارضة الشرعية)، اي الذي ليس محسوباً على جبهة الرفض الفلسطيني، وليس محسوباً على (حزب الرئيس). واعتقد ان هذا التيار، هو تيار الاغلبية الصامتة، الذي شارك في الثورة، لكنه تحفظ على اتفاق اوسلو وعلى اساليب المفاوضات. لكنه تيار مستقل عن الانظمة العربية، وهو يؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس. ما حدث بالفعل ان (التيار الاسرائيلي في السلطة الفلسطينية) وضع الجميع في القفص. وانا اخشى ان يتكون (تيار اسرائيلي في الثقافة الفلسطينية) يدفع الامور باتجاه التطبيع الكامل مع الثقافة الاسرائيلية. لهذا اطالب المثقفين العرب بقراءة الواقع الفلسطيني الجديد من جديد.

ثانياً: لا اعتقد ان اتفاق اوسلو، سوف يحقق السلام العادل والشامل للشعب الفلسطيني، حتى لو طُبّق حرفياً، فالمسالة تتعلق بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وهذا ما اقرته الهيئات الدولية. اضافة لتطبيق قرار ١٩٤ بشان اللاجئين اي حق العودة او التعويض وحق الحماية الدولية. ومن حق هذه الدولة المستقلة ان تقيم اتحاداً كونفدرالياً مع الاردن.

ثالثاً: لقد اقرت المجالس الوطنية في ظل الثورة (حق الحوار مع المثقف الاسرائيلي الذي يؤيد الحقوق الفلسطينية)، لكن انصار التطبيع قد ينفذون من هذه النقطة للوصول الى التطبيع، لهذا فهي بحاجة الى توضيح مع اشتراطات.

رابعاً: ان المثقفين العرب ليسوا ملزمين بسياسات الحكومات العربية التي عقدت اتفاقات سلمية مع اسرائيل في مجال التطبيع، ولكن برز كتاب فلسطينيون يقولون: نحن نمارس التطبيع في الداخل وعلى المثقفين العرب ان يرفضوا التطبيع في الخارج. وهذه معادلة خطرة جداً.

خامساً: ان واجب المثقفين العرب يقتضي مساندة الشعب الفلسطيني في الطريق لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، ومساندة الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال والمستوطنات. وافضل مساندة هي ان يساهم المثقفون العرب في دعم هذا النضال بالطريقة التي يقترحها الفلسطينيون، والتي لا تتناقض مع قناعات المثقفين العرب، وهنا يمكن البحث عن برنامج الحد الادنى المشترك. والمشتركات كثيرة، بعيداً عن عقلية الوصاية.

سادساً: العروبة هي العنصر الاساسي في شخصية الفلسطيني، لهذا على المثقف الفلسطيني ان يتخذ قراراته انطلاقاً من وعي العروبة الديمقراطية، ومن حقه على المثقف العربي ان يتفهم قطرية الفلسطيني، لانها لم تتحقق بعد. فلا تناقض بين (الفلسطنة) و (العروبة الديمقراطية).

سابعاً: دعم المثقف الفلسطيني من قبل المثقفين العرب امر ضروري، وذلك بدعم الوحدة الوطنية الفلسطينية ودعم الحالات الديمقراطية في ظل السلطة الفلسطينية. كما انه من حق المثقف العربي انتقاد سلبيات السلطة وسلبيات مثقفيها.

لن يتحقق السلام فى ظل اوسلو ولو طبق بالكامل

العروبة هي العنصر الاساسي في شخصية الفلسطيني

■■■■

● ما هي الآليات لتطبيق هذه المبادرة؟

- الثقافة الفلسطينية في الوطن هي جزء هام من الثقافة الفلسطينية لكنها لا تمثل الثقافة الفلسطينية كلها. لهذا على مثقفي السلطة الفلسطينية ان لا يتصرفوا على انهم يمثلون ثقافة الشعب الفلسطيني وفق نظرية لاحدهم التي تقول: (اللّي جوّا.. جوّا.. واللّي برّه.. برّه). فهذا منطق سقيم لا يعني سوى اغتصاب السلطة الثقافية. فنحن في المنفى شركاء في فلسطين ارضاً وبشراً، مثلما كنا شركاء في الثورة الفلسطينية.

ونحن شعب واحد في الوطن وفي المنافي، الا اذا كان بعض مثقفي السلطة يريدون اللحاق بالمنظور الامريكي الاسرائيلي الذي تنفذه وكالة الغوث الدولية (الاونروا) اي التوطين والتاهيل ونسف حق العودة.

الآليات التي اطرحها بسيطة هي ايقاف تصريحات بعض المثقفين الفلسطينيين حول التطبيع الثقافي وبالمقابل على المثقفين العرب ان يتوقفوا عن اساليب الوصاية والادانة والتخوين، بل عليهم ان يصبّوا جام غضبهم على الغطرسة الاسرائيلية. عندئذ يتكامل الدوران.

لهذا ادعو الاتحاد العام للكتاب العرب ورابطة الكتاب الاردنيين لتوجيه دعوة لاصحاب القرار من المثقفين الفلسطينيين في الداخل والخارج، لاقامة ندوة مغلقة لثلاثة ايام حول هذه المواضيع، يشارك فيها الجميع، وتخرج الندوة بمشروع ميثاق مشترك، تحدد فيه التوجهات العامة للعمل المشترك. اما مكان الندوة فهو عمان، واعتقد ان جامعة فيلادلفيا سترحب بعقد هذا اللقاء فيها، او في مقر الرابطة او في مقر الاتحاد العام للكتاب العرب في عمان.

في حوار مع صحيفة الوفد المصرية

الفريد فرج: اسرائيل تضع العربة امام الحصان وتل ابيب تمارس "الغواية" مع المثقفين العرب

قال الكاتب المسرحي "الفريد فرج" ان تل ابيب تمارس الغواية مع بعض المثقفين العرب، بدعوى التطبيع الفكري والثقافي الذي تسعى اليه تحت عناوين مختلفة مثل: فتح باب الحوار، او اجتماع الراي على السلام او مظاهرات الاحتجاج ضد تصرف عنيف من جانب الحكومة الاسرائيلية.

وقال انه مؤمن ان اي تطبيع مع اسرائيل يجب ان يبدا من داخلها، وليس من اية عاصمة عربية، فالمسؤولية كلها ملقاة على كاهل المثقف الاسرائيلي "المؤمن حقيقة بالسلام"، فيتوجه الى حكومته، والى شعبه، ويمارس مع الطرفين محاولات الاقناع بضرورة السلام. وقبل ان يحدث ذلك، فليس مطلوباً من المثقفين العرب اي شيء في هذا الطريق.

واضاف اذا كان صحيحاً ان فئة من الاسرائيليين يؤيدون الحق العربي، فعلى هؤلاء العمل من داخل اسرائيل، ومع الاسرائيليين انفسهم، وضم المزيد من المواطنين اليهم، حتى يتمكنوا من مواجهة مشكلتهم الحقيقية داخل اسرائيل، حيث تتخذ الاغلبية مواقف متزمتة تنكر الحق العربي.

واستغرب الحاح المثقفين الاسرائيليين على لقاء المثقفين العرب، وتساءل لماذا يتصور المثقفون العرب، ان مثل هذه اللقاءات ذات اثر ايجابي، وهي ليست كذلك، فمن آثارها السيئة، انها تصنع حالة من الاحباط بين المثقفين العرب، وتشعل حدة الخلاف مع زملائهم الذين يلتقون بالاسرائيليين.

واكد ان ما يسمى بتيار السلام داخل اسرائيل، ليس قادراً حتى اليوم على حسم مواقف الحكومة الاسرائيلية في اتجاه السلام، وانه شخصياً لا يخشى اختراقاً ثقافياً اسرائيلياً، لان اسرائيل ليست منتجة لثقافتها بشكل يهدد الثقافة العربية، فليس فيها من المسرح، ولا الادب ولا الشعر او الكتّاب الكثير، لكنه يخشى في الوقت نفسه ان تؤثر اسرائيل على العرب بافكارها السياسية.

وعلل الفريد فرج خشيته تلك من التاثير على العرب ليصدقوا بالحق التاريخي للاسرائيليين في اسرائيل الكبرى، او بان اليهودية جنسية، وان اي يهودي يصبح اسرائيلياً بالحتمية، وان العرب هم الذين اعتدوا على اسرائيل اعوام ٤٨، ٥٦، ٦٧، ٧٣، وانها كانت تدافع عن نفسها، وان من حقها ان تحتكر القنبلة الذرية في منطقة خالية من السلاح النووي، او انها تمتلك من الديمقراطية والعلم ما تتفوق به على العرب، وهذه كلها دعايات لا تصدقها الشعوب العربية.

واضاف في تعليله انه يخشى ان يكون الغرض من مساعي التطبيع الثقافي الاسرائيلية هو تغيير الافكار العربية حول مثل هذه الموضوعات - وهذا ليس رفضاً لليهود كافراد، وكمجموعة بشرية - ولكنه رغبة في وضع كل شيء في حجمه الطبيعي، واعتبار الحقيقة العلمية هي الفيصل في اي نقاش او حوار.

ودعا الى الحذر واليقظة، لان اسرائيل تريد ان "تضع العربة امام الحصان" كونها تريد التطبيع قبل انهاء الاحتلال، وهي سياسة معلنة تعمل على فرضها كامر واقع. لذلك لا بد ان يعي المثقف العربي هذه المسالة، ويحول دون تحقيق هذه الغاية الاسرائيلية.

سواحل

مملكتي

● أياد سمرين

مملكتي عمرها ثلاث سنوات. تمثال كولوسس في جزيرة رودس، وسط مجتمع يعزل الاوبيسيا بانها ذلك الرجل الذي ذهب الى جزيرة وتحول فيها الى خنزير.

مملكتي حزمة من شعاع الشمس، جمل قصيرة تنفذ الى هدفها مباشرة، دون مداورة، راية مرفوعة عالياً، تنجح بالطيران محلقة، رغم الجهد الذي يشدها الى قاعدتها.

قوة روحية للمقاومة الام حالة عميقة من اعماق الابداع للهادف، حقيقية صافية لا تلوثها العواطف، تحمل المسيح في قلبها، والقرآن على صدرها، تحمل فيها بعض النجوم مع الجبال والارض، ارض تحيي، ينبع منها ماء الحياة.. حاضرة الفكر.

مملكتي صغيرة، ضخمة في عيون الاصدقاء والاعداء، مملكتي نبي، تحمل رسالة الهية تجاهد في سبيلها، صبية متماسكة على قمم الموج، بحر من المجد عميق جداً، تعيش شرعية ضرورة البقاء.

ميدان معركة لكل الايديولوجيات: تقوم على قوانين المحبة والمودة، ومتغيرات الراي السياسية والاقتصادية. مملكتي اديب يملك خيال فنان ملهم ومبدع، يملك آفاق النجوم، صرخة فنان عظيم يركب اجنحة النسور.

مملكتي يوديساتا.

مملكتي عاقلة واثقة بقوتها، لا تجلب العداوة على نفسها على الرغم مما لديها من قوة وراي، فهي كما قيل "لا تشرب السم اتكالاً على ما عندها من ترياق".

مملكتي طالبة حق، تنظر الى خصومها، حتى وان قضي عليها هي عدو للضعفاء والمتخاذلين لا تستقوي عليهم، بل تعجل بالتهام، لا تغتر بعدوها، حازمة لا تتنازل شديدة الهيبة، لا تشبه الشيء بشيء الا بتذويبها وتمييعها للحجر والحديد.

مملكتي يا سادة راية استراتيجية، تصنع عقلاً عربياً ووعياً تاريخياً ومستقبلاً خلاقاً، تغير جدليات السقوط والصعود والوسطية، تحارب اسطورة البرج العاجي.

مملكتي.. أركانها فهد كامل، وخليل مصطفى، ووليد مثقال وزاهد، وضوء ساطع، وسمير روح ابوية.. مملكتي كلها ابداع قوية.

مملكتي.. اسمها "المجد".

قراءات مرتبكة، في لوحة

شعر: خالد الساكت

يجرحني برقه وفي ابتسامة واحدة
يمحو نبوءة الجنيدة القديمة
لم أر قط مثله
يقيم الف جسر
تغمض العينين لحظة
فلا ترى لها أثر
كلامه يهطل بالمطر
والارض عطشى
لا يقول غير ما يقوله حجر
وصمته غمامة سوداء تملأ الآفاق
.. وحينما يغيب عنك تطمئن
يبيعك البحر وانت لاه
وتدفع الثمن
يرى باذنيه ويجعل الافعى عصا
يطير في الهواء
يحول الذهب
في لحظة.. الى حصى
●●●●
سألت عنه احد الرفاق
قال: بانه يشتاق
اليه كل حين
سالته: وكيف؟
فالسحر خنجر وسيف
قال: اراه يعبر الدنيا كطيف
.. فكر صاحبي
وقال
- بلهجة جديدة -
كانها لعاشق موال:
"لا تتصور
كم يخفي بعباءته اسرارا
كم يجلو عن صور المهمومين الاحزان
كم تتناسل منه الدهشة
ويقيم بقلب المأتم مرجاً او بستان
لا يؤذي احداً
لا يقتل او يزني.. او يتكبر
لا يتكبر، لا يتكبر"
قلت: لعلها الاحلام في اليقظة والاوهام
قد رسمت ذاك الشبح
لعل ما بداخلي خوف خفي قد طفح
لعلني ظلمته لعلني انساه
كانه غمامة في صيف
لعلني اراه
انكر ان هذه الحياة
اوراقها مختلطة
وصورة عابرة من الصور
وحفنة من العبر..

اكاليل التهاني تتوج خاتمة السنة الثالثة من عمر "المجد"

ما زالت "المجد" تتلقى برقيات التهاني وباقات المودة التي يبعث بها عدد آخر من الاخوة والرفاق والاصدقاء، وذلك بمناسبة عيد ميلادها الثالث.

وفيما يلي باقة من هذه الرسائل والمقالات والبرقيات..

المواطن على حق

● د. هدى فاخوري

مرت قضية اضراب طلبة المدارس في محافظة المفرق بهدوء في الصحافة اليومية. وقد اضرب عن الدراسة حوالي عشرين الف طالب بدعم من اسرهم من اجل قضية ادارية. ولكن المهم في هذه القضية هو امكانية الحصول على مطالب المواطنين بالاساليب الديمقراطية والتنظيم السليم والتضامن بين فئات المجتمع المدني.

انها معركة سلمية فاز بها المواطنون ضد قرار حكومي، وما يعنيني في هذه القضية ان هؤلاء الطلبة قد تعلموا درساً مفيداً قد تكون اهميته اكبر بكثير من دروس التاريخ والجغرافيا والادب العربي، فهذه معركة حقيقية بها طرفان، طرف قادر على فرض ارادته بالقانون او النظام، وطرف اخر يشكل المجتمع الذي وضعت القوانين والانظمة والتعليمات من اجل مصلحته. ولكن الطرف الذاتي وجد ان مصلحته لم تتحقق بهذا القرار الاداري فاضربه وهذا حق للمواطنين يكفله الدستور. وكان اضراباً سلمياً به مطالب اذا تحققت انتهى الاضراب بهدوء. وهذا ما حصل.

يتعلم الناس من هذه الحادثة اموراً كثيرة، وتخلق قيادات محلية من الاهالي ومن الطلاب، وهذه القيادات اذا نجحت مرة، فانها مؤهلة لقيادة قضية ثانية وثالثة، وهكذا تتكرس قيادات المجتمع المدني، القادرة على تحقيق مطالبها بالحوار الديمقراطي دون اللجوء الى العنف.

مطلوب التعامل مع قضايا المجتمع اليومية بوعي وادراك، ومعرفة الاولويات، فلو تجمع الطلاب الذين يعلمون ان لهم حقاً في القبول بالجامعات وان قضية الاستثناءات قضية غير قانونية، ورفعوا دعاوى في المحاكم ضد مكتب القبول في الجامعات لانتصروا لقضيتهم. وهناك سابقة حصلت في العام الماضي اذ رفع والد احدى الطالبات قضية في المحكمة لان هناك طلاباً وطالبات معدلاتهم اقل من معدل ابنته وحصلوا على المقعد الذي يريدونه. وحكمت المحكمة للطالبة بالمقعد الذي تستحقه.

سقت هذين المثلين لاقول ان الحق يحتاج الى ان يسعى اليه المواطن فرداً او جماعة. وهذا ايضاً ينطبق على قضايا حريات عامة وحقوق اخرى، يتقاعس الناس عن متابعتها لضيق الوقت او خوفاً من الاجهزة او عدم معرفة بحقوقهم.

ولا بد لاجهزة الاعلام ان تنبه الناس لحقوقهم وامكانية الحصول عليها بالقانون. وهذا احدى الادوار التي يجب ان تضطلع بها النقابات المهنية والنوادي الثقافية والجمعيات المتخصصة ايضاً.

عندئذ لن يكون هناك ظلم لفرد، فلذا طالب كل فرد بحقه في الحياة الحرة الكريمة، التي يكفلها الدستور، فلن يجرؤ رجال الحكومة على ظلم المواطنين، ويصبح المواطن هو الحاكم الفعلي، لانه يعي حقوقه وواجباته ويعرف كيف يحصل عليها عند اللزوم.

"المجد".. اسم على مسمى

الاخ الاستاذ فهد الريماوي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسرنا ان تتقبلوا احر التهاني والتبريكات وجريدتكم الغراء تدخل عامها الرابع متمنين لكم المزيد من النجاح والتوفيق، ولا نبالغ اذا قلنا ان "للمجد" اسم على مسمى، فقد حملتم - ولا تزالون - قضايا الامة وتحملتم الام المحرومين والمقهورين وانتصرتم على التحديات والضغوطات بفضل الله وارادتكم الصلبة.

إنني احييكم على هذه الروح الشجاعة، واشد على اياديكم الصامدة، واتمنى ان نوفق جميعاً للعمل بما فيه مصلحة امتنا العربية والاسلامية على طريق الخير والعزة والكرامة.

وتقبلوا خالص تحياتنا وتقديرنا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد علي المحفوظ
الامين العام للجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

منبر صادق للآراء البناءة

الصديق العزيز الاستاذ/ فهد الريماوي المحترم

تحية عربية وبعد،

يسعدني بمناسبة الذكرى الثالثة لميلاد صحيفتكم الغراء "المجد" ان ابعث اليكم باصدق التهاني واخلص التمنيات راجياً لكم كل التوفيق والنجاح فيما نذرتم انفسكم لاجله من نبل الاهداف وسامي الغايات الوطنية والقومية.

لقد مثلت جريدتكم كل معاني الالتزام بالقضايا الوطنية والقومية وكل الجدية في معالجة هذه القضايا، فكانت منبراً صادقاً وجريئاً لكل الآراء البناءة والملتزمة.

ولقد لاقت ولسوف تلاقي المزيد من المضايقات التي تهدف الى حرفها عن خطها المبدئي والتزامها القومي.. ولكنها ستبقى صامدة لتؤدي رسالتها على اكمل وجه.

مازلت اتمنى على صحيفتكم الملتزمة، ونحن في امس الحاجة الى الصحافة الجادة، خاصة في هذه الظروف الصعبة، لكشف المخاطر المحدقة بمستقبل الامة العربية، ان تخصص صفحة موجهة الى جيل الشباب، وذلك مساهمة منها في انقاذ هذا الجيل من الضياع والتهميش، مستذكراً بذلك مقولة المناضل الافريقي المعروف احمد سيكوتوري (من ملك جيل الشباب ملك المستقبل).

كل التحية "للمجد" ولرئيس تحريرها.

مؤكداً صادق مودتي.

المحامي مجلي النصراوين

ملتصقة بالوجدان الشعبي

الصديق الاستاذ فهد الريماوي

تحية وبعد،

عندما تقطف "المجد" شمعتها الثالثة معلنة العبور الى سكة الرابعة بكل هذا الثبات والتألق، فان هذا يعني بالضرورة ان خط "المجد" واستراتيجيتها ملتصقتان بالوجدان الشعبي النقي لشعبنا العظيم.

المطلوب منكم ومنا ومن كل المخلصين لقضاياهم العادلة وقفة حقيقية وجادة ضد التيار الذي يحاول قذفنا الى ما لا نريد، واعتقد متواضعاً انكم اهل لهذه الوقفة.

مبروك مرة اخرى "للمجد" ولطاقمها التحريري والاداري الصديق.

اسامة الرنتيسي
رئيس تحرير "الاهالي"

خنق المدافعين عن الحرية

الصديق الاستاذ فهد الريماوي الاكرم

رئيس تحرير صحيفة "المجد" الغراء

تحية عربية..

في الذكرى الثالثة لتاسيس "المجد"، لا يسعني الا ان اتقدم منكم ومن كل الزملاء العاملين فيها بالتهنئة والتقدير للجهود التي تبذلونها، متمنياً ان تظل "المجد" في خندق المدافعين عن الديمقراطية والوحدة والحرية الصحفية.

صديقكم نضال منصور

اضافة نوعية للعمل الصحفي

الصديق العزيز الاستاذ فهد الريماوي

تحية وبعد،

نبارك لكم و"للمجد" بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على تاسيسها، وحقيقة ان "المجد" - وبدون مجاملة - شكلت اضافة نوعية للعمل الصحفي، وقدمت النموذج الجاد والمبدع في الالتزام بقضايا الوطن والامة، غير آبهة بالعراقيل التي وضعت عن عمد في طريقها، ولم تثنها الصعاب ولم تفت من عضد رئيس تحريرها وكادرها المضايقات المختلفة، ومضت شامخة تعبر عن ضمير وثوابت وطموحات الجماهير الشعبية لهذه الامة.

كل التحية "للمجد" ورئيس تحريرها وكادرها التحريري.. والى الامام دوماً.

عليان عليان
مدير تحرير "الاهالي"

المناداة بعدالة اجتماعية

اسرة "المجد" الاعزاء

يسر اسرة كلية القدس ان تهنيء اسرة "المجد" بمناسبة عيدها الثالث.. فالى الامام على طريق المناداة بعدالة اجتماعية واعدة.. والوقوف الى جانب قضايا الامة والوطن، حتى يتحقق لهذا الشعب الوصول الى المكانة المرجوة.

مبروك والف مبروك.

د. زهدي سمور
عميد كلية القدس - عمان

"المجد".. صانعة الامجاد

الاخ فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة "المجد" الغراء حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

يطيب لي وبمناسبة مرور العام الثالث على صدور صحيفة "المجد" الغراء ان اتقدم من اسرة التحرير ورئيسها الكرام باصدق التهاني والثناء على الجهد المضني والرائع.. الذين انتزعوا من خلاله بجدارة واقتدار كل عبارات الشكر والامتنان للاداء المتميز خلال المدة الماضية.

لقد اصبحت جريدة "المجد" علماً بارزاً في الوطن العربي لمعالجاتها الموضوعية والجريئة لكل قضايا الامة العربية المؤلمة حتى غدا المواطن ينتظر صدورها كل اثنين بفارغ الصبر، كي يسعد بمقالاتها وتحليلاتها الجريئة الصادقة.

واعرج في هذه العجالة لابراز بعض القضايا التي اهتمت بها من خلال تصديها ومنذ اليوم الاول لصدورها لكل المؤامرات والمخططات التي استهدفت وطننا الكبير ولا تزال.. ابتداء من حرب الخليج بكل مبرراتها الواهية ونتائجها التي فرضت حصاراً آثماً على شعب العراق منذ اكثر من ست سنوات، بعد ان تعرض لابشع عدوان ظالم نعرفه جميعاً.. ثم مروراً بالقضية الفلسطينية وما آلت اليه بعد التسويات الهشة نتيجة لاتفاقيات ما يسمى بالسلام، وما نتج عنها من مصادرات للاراضي.. وتوطين لليهود في الخليل.. واستيطان قسري في ابو غنيم والقدس.. والحبل على الجرار.. !!

كما ان جريدتنا "المجد" تصدت لكل المحاولات والمؤامرات الامريكية والاسرائيلية على كل من سوريا ولبنان وليبيا والسودان والصومال ولا تزال.. بكل جرأة اعلامية إذ فضحت ايضاً مقولة "الشرق اوسطية" التي تهدف الولايات المتحدة الامريكية من ورائها تزعيم اسرائيل على كافة منطقة الشرق الاوسط للتحكم في كل مقدرات الامة العربية الى عقود طويلة من السنين.. !!

ان "المجد" بمصداقيتها تصدت ايضاً لكل الكوارث الوطنية في الداخل كالبطالة والفقر والفساد والترهل الاداري ومحاولات التطبيع بمقالات مسهبة واضحة.. وحذرت اكثر من مرة من التعرض لقوت الشعب برفع اسعار الخبز.. فكان ما كان.. !!

بورك في "المجد" صانعة الامجاد.. وبورك بالفريق العامل فيها - الجنود الاوفياء للوطن والامة - فالى الامام و"المجد" تعبر عامها الرابع بمزيد من العزم والتصميم.

وكل عام وجريدة "المجد" وروادها وقراؤها بخير.

والله ولي التوفيق

أخوكم مفيد المسلط
(نائب سابق)

مدرسة ملتزمة

سعادة الاستاذ الاب فهد الريماوي.

تحية الحب والوفاء،

يشرفني ويسعدني بمناسبة دخول "المجد" عامها الرابع ان اتقدم منكم باعطر التهاني والتبريكات لكم شخصياً ولكل الاسرة الرائعة والاقلام المساهمة التي تشرفت بالانتساب اليها في فترة خلت.

مبروك لـ "المجد" عيدها وحفظكم الله القدير لها اباً واستاذاً طالما نهلنا من بحر علمه وثقافته، مبروك.. مبروك.. مبروك.

ولتبق "المجد" المدرسة الملتزمة الجادة المصنوعة بسواعد مجهولة التحريت في اسلوب حياتها، من الزهد في الدنيا وحياة التصوف واختارت الطريق الوعر الذي يرفع الراس..

وبمتم قلباً عربياً طاهراً ينبض بالحب لكل العرب..

احمد حسين

كفاح دؤوب

اخي فهد:

تحية العروبة وبعد،

لقد جاءت "المجد" لتسد فراغاً في الصحافة القومية لم يسبق لاحد ان استطاعه بالشكل والمحتوى والرصانة والجدية التي قامت بها "المجد"..

وان صمود "المجد" هذه السنوات الثلاث بفضل كفاحكم الدؤوب وعزمكم القوي/ لدليل ناصع على قدرة الانسان المؤمن المناضل على السير في الدرب الصعب مهما لاقى من عقبات..

احييكم وزملاءكم في "المجد" بمناسبة العيد الثالث..

واستمروا في طريق الوحدة والحرية والديمقراطية، وشعبنا العربي معكم حتى تحقيق الاهداف..

المحامي هاني الدحلة

صيحة "المجد" صواريخ بشرية

سيادة الاخ الامثل فهد الريماوي العزيز

تبارك عيد صحيفة "المجد" التي بعث اشراقها الاسطوري معجزة الحياة، في موات الوجوم المفروض - عبر قرن الاستعباد الشاهد - على كانتونات سايكس بيكو - مفردات جامعة المستر "ايدن"، الاعرابية اللسان - بحيث تفجر صمت القبور الذي لفها - قرناً - صواعق بشرية انعرت استقواء اسرائيل النووي... والاهلت عرام وحشها - دابة الصهيونية - (امريكا) - قطب امبراطورية الشايلوكية السائبة التي هودت فلسطين، الجسولان، جنوب لبنان ولخطر اطراف الاردن الحيوية... تكريساً لاغتصاب حوشها - شذاذ الآفاق، من نفايات الشعوب - (وطن) الاظهار: الهنود الحمر.. ضحايا همجية النهوض الغربي الماساوي.

فاهنا بعيد مجدك الخالد، يا فهد تذوير شرفاء اردن وفلسطين بالصيحة الفراسة التي تشظت صواريخ بشرية لنصفت التراث والثرى العربيين.

وليحيى جهاد الاستشهاد بتاجيج الدم.. لو اطلاق كلمة الحق الباسلة.. ولا نامت عيون الجواسيس.. والمرض القاهر هو شفيع تأخر التهنئة والتخلف عن استئناف المراسلة.

محمد باجس المعالي
عمان

شمعة تضيء ليل العتمة

الزميل الاستاذ فهد الريماوي المحترم

رئيس تحرير صحيفة "المجد"

بهذا اليوم الذي تطوي فيه "المجد" عامها الثالث يتجدد الامل الذي حملته دوماً بصحوة للعقل العربي من الانحدارات المتسارعة، التي انزلق اليها عالمنا العربي، بعد انغماد السيف الذي حمله عبد الناصر ليحمي به ظهر الامة ويشعل الحمية في وجداننا.

ولا يساور اياً كان الشك في ان "المجد" ستبقى شمعة تضيء ليل العتمة بما تحمله من نفس قومي عطر وصلابة في المواجهة - صلابة الحق الذي لا يعلو فوق صوته صوت..

اعترف انني والعديد من زملائي قصرنا مع "المجد"، لكنا نجد عند الزميل الاستاذ الذي نحمل له كل الود والتقدير، العذر والمعذرة. فرداءة الزمن الذي نعيش اشغلتنا في تدبير وسيلة العيش لمن هم امانة في اعناقنا. فهذا الزمن الذي يقسو من كل اتجاه، تركنا اسرى البحث عن اللقمة وهي مغموسة لا بالعرق لكن بالدم.

قد لا تكفي الامنيات باستمرار اعتلاء صهوة الجواد العربي الاصيل لكنها الحقيقة.

والله اعلم بما في القلوب وهو دوماً نصير المظلومين.

اكتب لك باعتزاز لاني ارى العز في "المجد"، صوتاً نقياً رافع الراس واثق الخطى في زمن الانحدار به يسابق الزمن.

باخلاص مروان الشريدة

تحترم الحق والحقيقة

الاستاذ فهد الريماوي/ رئيس تحرير "المجد" المحترم،

نهنئكم واسرة "المجد" عبوركم عاماً آخر على ميلاد مجدكم، والامل يحدونا ان يتاسس في وطننا العربي نواة اعلام يحترم الحق والحقيقة ويدافع عنهما بالمعلومة الصادقة والراي الآخر العقلاني والموضوعي، بعد ان مل الناس لدرجة الياس من احتكار الاعلام الرسمي لكامل الصفحة المقروءة والصوت المسموع والصورة المشاهدة.

محمد عبد القادر الحسنات

ميلاد لزمن مشرق

لكم اسعدني واثلج صدري ان اتناول قلمي لاخط الى "المجد" صحيفتي مهنئاً بمناسبة ذكرى صدورها، التي اضحت ميلاداً لزمن مشرق آت، طالما تاقت لولادته جماهير الامة العربية.. وحتى ذلك الموعد.. ننتظر صباح كل اثنين صحيفتنا التي اخذت على عاتقها استقراء لحظة النصر.. وموعد الولادة الجديدة لهذه الامة العصية على المشاريع التسووية والمؤامرات.

حسام يوسف ابو ناموس
مخيم حطين

فكر عربي مستنير

الاخوة الاعزاء اسرة تحرير "المجد" المحترمين

تحية طيبة وبعد

نبعث لكم احر تهانينا بدخول مجدنا الصحفي سنته الرابعة من العمر.

ان جريدة "المجد" هي ذلك الفكر العربي المستنير الذي لا يعرف الحدود، وهي الطموح الذي لا يعرف المستحيل، والايمان بالتحرر والانعتاق لجميع العرب، انها "المجد" احدى الجرائد الاكثر تميزاً والتي ستبقى نقطة مضيئة في تاريخ الصحافة العربية الجريئة والملتزمة.

الى الامام نحو مزيد من التقدم والازدهار، وليحفظ الله "المجد" والوطن والقائمين على "المجد" ويسدد خطاهم.

المهندس محمد ابو سرور

شعار وفكر قوميان

حضرة الاستاذ الصديق فهد الريماوي المحترم

اهنئكم باستمرار صدور "المجد"، الرئة التي نتنفس منها رياح القومية في ظل الانحناء الفاضح امام الارادة الاستعمارية الاميركية والعدوانية الصهيونية.

ان المرحلة الحالية تتطلب منا التمسك بالثوابت القومية حتى لا يجرفنا تيار الانهزام والتقوقع والاستدفاء في احضان الاعداء.

ولئن رفعت "المجد" الشعار القومي والفكر التقدمي فانني لتمنى ان تواصل السير في هذا النهج القومي وان تبين لكافة المخدوعين ان التنازل امام العدو لا ينفع، وان مسلسل التنازل لن ينتهي الا بالتسليم الكامل.

وليكن موقف "المجد" كموقف "كاتيوس" عضو مجلس الشيوخ الروماني الذي كان يصرخ، كلما دخل الى مجلس الشيوخ، وان واجبنا هو تدمير قرطاجة، مع ابدال اسم قرطاجة "بالعدو الصهيوني"، وافهام الصاغرين اننا لن نعطي الشرعية لاغتصاب فلسطين، وان موقف الشعب العربي سيظل ثابتاً في مقاومة العدو ورفض الخضوع، "فالمجد" هي ملح الصحافة الاردنية، فحافظ على هذا الملح حتى لا يفسد.

وفقكم الله في رسالتكم القومية التقدمية.

المحامي مليم الصويص

سبق صحفي رائع

انتهز مناسبة مرور ثلاثة اعوام على اصدار جريدة "المجد" الغراء على الساحة الاردنية، لاتقدم اليكم بمزيد من الشكر والتقدير ازاء جهدكم الموصول لاصدار هذه الجريدة الغراء، وابرازها لحيز الوجود، حتى اصبحت جريدة تلقى الاهتمام المتزايد من قبل ابناء الوطن الحبيب ومن الاقطار العربية الشقيقة، واصبحت منبراً اعلامياً متميزاً.. نظراً لما تتمتع به من سبق صحفي رائع ودقة في المعلومات وتحرير الاخبار محلية كانت ام عربية وعالمية، وبما تقتضيه اخلاقيات مهنة الصحافة.

انني كمواطن اردني اتابع اخبار ومواضيع "المجد" لحظة بلحظة وبتلهف ولي مشاركات عبر صفحة "منتدى المجد".

لقد عودتنا "المجد" دائماً على متابعة للقضايا الوطنية والقومية، والاهتمام بقضايا قرائها.

اشكر جريدة "المجد" الغراء ممثلة برئيس تحريرها الاستاذ فهد الريماوي ومدير تحريرها وجميع القائمين عليها لجهودهم المخلصة في خدمة قضايا الوطن والامة ووضعها فوق كل اعتبار في اطار نهج وطني قومي عربي.

واتمنى لهذه الجريدة دوام التقدم والنجاح في اداء رسالتها الوطنية القومية النبيلة، وخدمة الوطن الغالي وقضايا الامتين العربية والاسلامية.

اسماعيل خليل الشرع

سيروا على بركة الله

الاعزاء: - اسرة تحرير "المجد" العزيزة

يطيب لي ان انتهز مناسبة العيد الثالث لميلاد هذا المجد القومي العربي، لاتقدم باعظم التقدير والاجلال والاحترام لمصداقية وجراة جريدتكم، ولصلابة ونضال ومبدئية استاذنا المناضل الكبير فهد، والذي ذاق الكثير وتحمل للصعاب حتى رات "المجد" النور لتكون لسان حال شرفاء الامة العربية، وجند عبد الناصر الاوفياء والمدافعة عن كرامة وعزة الامة، ونورها الساطع في زمن الظلمات، والصديق الصدوق امام الكذب الكثير وقول الزور وقلب الحقائق السائد الآن.

سيروا على بركة الله وكما كنتم، وستبقى للمخلصين للفكر الصادق والكلمة الجريئة ومع امتنا دائماً والتي لن نخذلها بعون الله ما دام فينا عرق ينبض.

مع تقديري واحترامي

فخري المناقطه
العقبة

المجد.. دوحة لصوادح المجد

الاخ الاستاذ / فهد الريماوي

تحية وبعد

وصحيفة المجد تلج باب عامها الرابع على طريق المجد، ابعث لقرائها البشرى واجمل التهاني لكوكبة المجد يقودهم الاخ "ابو المظفر" واتمنى للمجد مزيداً من التوفيق والثبات والنجاح، فهي دوحة لصوادح المجد وبيدر الاقلام الشريفة والحروف الوضاءة والكلمات الهادية والافكار الجادة الملتزمة.

مع خالص المودة

اخوكم خضر عبد الواحد

صدقت الوعد واوفت بالعهد

الكلمة التي تخلو من التضليل والتلبيس، وتصفو من شائبة التبرير والتدليس، وتهفو الى كل قيم ونفيس، وتعلو عن النفاق الخسيس، وتسمو عن المديح الرخيص، وترفض الدخيل والدسيس، وتبتعد عن المغالاة والتبخيس، وتفرق بين القديس وابليس، هذه الكلمة عنوان الصدق وفيصل الحق وقبسة نور، وهكذا كانت "المجد" في اخبارها وتحليلاتها ومقالاتها ومقولاتها ونبوءاتها..

واذا كان كل ذي بصر وسمع وفؤاد، يرى ان قيمة اي بلد عربي واهميته وماهيته تسمو اذا التزم المسار العربي والمدار الاسلامي، وتخبو عندما يضيع في مسار اسرائيل ويتوه في مدار البيت الابيض، فان "المجد" دعت دائماً الى اهمية القومية العربية، وضرورة التوجه للدول الاسلامية.

وعندما هلل بعض الاعراب لوفود الاغراب، وطبل كتاب الغرب للسلام المزعوم وخيراته، حذرت "المجد" من اوهام هذا السلام ومؤامراته. وعندما كبر وزمر المطبعون وبشروا بانهار السمن والعسل، كان كتاب "المجد" ينذرون الاعراب من خطر المرابي شيلوك وجشع العم سام في ابتلاع نفط الخليج وتركيع بلاد الشام. وعندما انقشع الضباب تبين الصادق من الكذاب.

وعندما جاءني احدهم يخبرني ان احد النواب يغمز "بالمجد" ويلمز، ويصرح ان الجهاد ليس على ضفاف "المجد"، قلت له ان الجهاد على ضفاف "المجد" اسمى من العراك على كرسي النائب، فالجهاد في "المجد" ليس وراءه مطمع، ولكن العراك في مجلس النواب وراءه عطايا وهدايا ولشباح وحقائب وزارية.

وعندما عرض علي صديق الكتابة في صحيفة تعطي اجراً مجزياً، قلت له انني لست محمد حسنين هيكل او طارق مصاروة، فانا مجرد هاو تلميذ، وكتاب "المجد" يكتبون ايماناً برسالتها وتقديراً لاهدافها النبيلة والاصيلة، وليس فيهم مرتزق او متكسب.

صحيفة "المجد" صغيرة في عمرها، لكنها كبيرة في قدرها، وصحيفة "المجد" فقيرة مالاً، ولكنها غنية حالاً ورجالاً وموقفاً، ويكفي ان قارئ "المجد" يحملها الى بيته دون ان يخجل من ابنائه لخلوها من صور الراقصات وعارضات الازياء وبائعات الهوى.

وبعد، فلم تخلع "المجد" عن نفسها ثوب الاكاديمية والموضوعية، بما فيه من الثقة والوقار، ولم ترتد اقنعة الحكومة والمتنفذين بما فيها من الانتهازية والتقلب.

تحية "للمجد" في عيد ميلادها الثالث، وتهنئة حارة للاستاذ فهد الريماوي بعيد ميلاد ابنته الصغرى "مجد".

فوزي الخطيب

نهنئ العرب المخلصين "بالمجد"

الاستاذ فهد الريماوي

نهنئ كل عربي صادق بالذكرى الثالثة العطرة لولادة "المجد" لسان حال امتنا الماجدة، صحيفة تنبض بالصدق والانتماء.

المحامي عبد الهادي الكباريتي

انهارت الحواجز امام صمودها

"للمجد" كل المجد في اضاءة الشمعة الثالثة من عمرها المديد التي استطاعت من خلالها ان تصل الى معظم عشاق "المجد"، وعشاق الكلمة الصادقة، رغم ما احاطوها من حواجز انهارت امام صمودها وانتشارها في معظم انحاء الوطن العربي الحبيب.

كلنا ثقة "بالمجد" ان تبقى على العهد والطريق الى توحيد الامة العربية ان شاء الله فالف تحية لجميع العاملين في "المجد"، على راسهم الاخ المناضل فهد الريماوي.

لاخوتكم عشاق "المجد"

تيسير الدعوم.. وعبد القادر الدعوم.. ويحيى الدعوم

تهنئة الناصريين في الحسكة

الاخوة اسرة "المجد" الاعزاء

تحية عربية وبعد

اقدم لكم في ذكرى انطلاقة "المجد" السنوية الثالثة خالص التهنئة والتبريك، واشد على ايديكم بوصفكم جريدة عربية قومية شجاعة.

وارجو ان تعلموا اننا في مدينة الحسكة نقرأ بلهفة حروف "المجد" وننتظر اطلالتها كل اسبوع، حيث اصبحت نسخها متوفرة اكثر في الآونة الاخيرة، بعد ان كنا في الماضي نحجز النسخ القليلة التي كانت تصلنا بشكل مسبق.

دمتم لنا منبراً قومياً ناصرياً، والله يوفقكم ويسدد خطاكم.

اخوكم خالد ثابت البراك
عضو قيادة شعبة مدينة الحسكة للحزب الوحدوي الاشتراكي الديموقراطي

عالم جديد شجاع

● هدى أبوغنيمة

قبل عقدين ونيف من الزمان حلم الكاتب البريطاني "الدوس هكسلي" بعالم جديد شجاع، مستشرفاً قدرة العلم على تطوير الجنس البشري من اجل جيل عبقري.

وفي السنوات التي تلت ظهور الكتاب، حقق العلم انجازات عظيمة، فهل اصبح العالم الجديد عالماً شجاعاً ؟

لقد سخر العالم الجديد كل قواه العلمية للسيطرة على الشعوب المستضعفة ومحو هوياتها الحضارية، واستنزاف ثرواتها، مقابل وهم اسمه المعرفة العلمية.

ولو كان هذا العالم الجديد شجاعاً فعلاً كما يدعي، لما اخضع هذه الشعوب باساليبه اللااخلاقية، ولما طور مجتمعاته ورفه شعوبه من دماء الشعوب وثرواتها وقتل روحها. ترى هل نستطيع ان نحقق في المستقبل تطوراً معرفياً كالذي وصل اليه الغرب ؟ هل نستطيع ان نستنسخ نماذج بشرية؟ مثل خالد بن الوليد او عمر بن الخطاب او الفارابي وابن سينا ؟ الذين ساهموا في بناء حضارة من المع الحضارات التي ساهمت في تطوير الانسانية، حين وازنت العلاقة بين المادة والروح، ورفضت تعذيب الجسد لحساب تنمية الروح.

ترى هل كان اولئك العباقرة نتاج الخصائص الوراثية لاسلافهم، وهل كانوا يمتلكون خصائص خاصة تفوق طاقة البشر المحدودة ؟ الم يكونوا بشراً مثلنا يحزنون ويفرحون ويحبون، ويكرهون ويتألمون ؟ ازعم انهم لو وجدوا في ظل انظمة سياسية مثل انظمتنا، وتثقفوا بثقافة هجينة مثل ثقافتنا، واستلبت لرواحهم مثلما استلبنا، لما كانوا احسن حالاً منا. لقد كانت العقيدة الروحية الانسانية المتفردة اساس تميزهم، وهي القوة التي صاغت عقولهم ووجدانهم، فانطلقوا يصيغون عالماً جديداً يحمل اصفى عناصر الحضارات الانسانية. لذا فهم اكثر واقعية من النماذج الفكرية التي استنسختها حضارة الغرب، واكثر انسانية، لان الرؤى الروحية التي صنعتهم، هي رؤى الانسان في كل زمان ومكان.

ان المعرفة الانسانية التي نمتلكها في الاستنساخ الاخلاقي ترهص لعالم عربي جديد اكثر شجاعة واكثر انسانية. هذه المعرفة الروحية والاخلاقية هي التي تخرج كل يوم انساناً عربياً يصنع الحياة بالموت، وهو يستشهد من اجل بقاء عالم عربي شجاع ونبيل.

مبارك لنا في عيد المجد الثالث

● عبد الله الخولاني - اليمن

لقد اعتاد المواطن العربي، في عصر الانحطاط الراهن، على مشهد بيع الكلمة في سوق النخاسة بابخس الاثمان.. حتى ان اليائسين من البسطاء باتوا لا يبدون بالاً للكلمة، التي اخذت - مع بدء انحدار منحنى النظام الرسمي العربي، الى الدرك الاسفل من الخيانة والعهر السياسي - تثير غثيانهم لدرجة القيء، عندما رضي بعض صناع الكلمة باستبدال لباس المجاهدين بفساتين النفاق، مهللين ومكبرين امام وخلف موكب الخيانة، بدءاً بما سمي بالانفتاح الاقتصادي، وانتهاء بجرجرة فلسطين الحبيبة الى مخدع الاغتصاب الدائم.

هذه النتيجة، هي مبتغى اعداء الامة التاريخيين، ليتسنى لهم العبث بها في ظروف لا تقوى ايدي الرجال على حمل السلاح، ولا تهتز لنذير الكلمة طبلة اذن.

لكن اولئك الاعداء وعملاءهم نسوا - او تناسوا - بانهم ازاء امة لا يموت لها روح ولا يتوقف في جوفها نبض قلب، مهما تبدت اطرافها خائرة بين حين وآخر من شدة النصب التي يعتريها بعد معارك متكررة غير متكافئة.. لكنها قادرة على استعادة قوتها، لانها ذات جذور ضاربة في الاعماق، لا يعرف اليأس الى قلبها سبيلاً، دائمة حتى يرث الله الارض وما عليها.

ان اشتداد غسق الليل الذي نعيشه لا يعني - بالنسبة للمؤمنين - غير بشرى بدنو الفجر، فنحن في لحيظات السحر. وبدليل البشرى هذه، نجيمات بازغ نورها تزين سماء دنيا امتنا هنا وهناك. تبدد اليأس وتزرع الامل، وتعلن للملأ عن مقدم عصر يوفى فيه المجاهدون اجر ما صبروا ورابطوا دفاعاً عن هويتهم العربية والاسلامية. وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز بقوله: "الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور".

حبيبتنا "المجد" هي احدى تلك النجيمات اللامعات في سماء الامة.. منذ ولدت - وحتى يشاء الله - تؤدي واجبها القومي بدون كلل، تقهر المعوقات وتتغلب على الصعاب التي توضع امامها - كما هي اعلم شقيقاتها في الوطن العربي - بهدف وأد صوت الحق واطفاء نور الله في الوطن العربي مهد الرسالات السماوية. وتنتصر "المجد" دائماً لانها موعودة من الله - كما وعد شقيقاتها - بالنصر حين قال عز وجل: "يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم، ويابى الله الا ان يتم نوره، ولو كره الكافرون".

على مدار الاعوام الثلاثة - هي عمر "المجد" استطاع هذا النبراس ان يعيد للكلمة كرامتها ويكون الرئة التي يتنفس بها الناصريون. بل ان هذه المطبوعة استطاعت ان تجسد الديمقراطية التي عجزت عن تحقيقها حكومات، عندما اعتبرت - المجد - نفسها ساحة رحبة للحوار وحرية الراي لكل الاطياف، دون تفريط بهويتها، او تخبط بين المسارات المتقاطعة، رغم ما تلمسه في الساحة العربية من اختلاط للاوراق، وتداخل في الخنادق، وتشابك في الطرق، بهدف تتويه المواطن العربي، وإمالته عن دربه الصحيح، الموصل الى اهداف نضال امته المتمثلة بالحرية والاشتراكية والوحدة.

ان كل مواطن شريف ليثمن ما تبذله المجد من جهد في سبيل رأب التصدعات في جسد الامة التي تحدثها مؤسسات الحكم، وتفضح كل المؤامرات التي تحيكها القوى الخفية التي تقود العالم.

لذلك، يحق لنا ونحن نطفئ الشمعة الثالثة من عمر معشوقتنا ان نفخر بها ونتبادل - كقراء - التهاني على صمود "مجدنا" وانحيازها التام الى جانب قضايا الامة، والجماهير العربية المقهورة بظلم مؤسسات الحكم.

ولا ننسى - ونحن في غمرة فرحتنا - ان نتقدم بالشكر والعرفان لبحارة "المجد" وقبطانها على الجهد الذي يبذلونه، وهم يعملون في ظل انعدام الامكانيات قياساً بصحافة الطبالين التي تفتح لها خزائن الشياطين على امتداد الساحة العربية.

نسال الله الكريم ان يسلح طاقم "المجد" بالصبر والايمان ليستمر عطاؤهم مدراراً، حتى يحقق الله لامتنا النصر المبين كما وعد.

المجد للمجد

مهداة الى صحيفة "المجد" في عيدها الثالث

شعر: طارق شخاتره / تقبل

حوصرت ظلماً وعدواناً بلا سبب
سوى هواك لارض العرب والعرب
في عينك الثالث الميمون سيدتي
مازلت ترتكبين الحب فارتكبي
المجد "للمجد" والعار المشين لمن
غدوا الى الغرب والاغراب كالذنب
يا صوتنا في الليالي الصامتات ويا
حقيقة ظهرت في زحمة الكذب
لا تسكتي فلقد اثبت سيدتي
ان الكلام وليس الصمت من ذهب
نهديك من "تقبل" الاحرار تهنئة
والحب انقى من المطار في السحب
"المجد" انشودة العشاق تعرفها
يد العروبة على الشريان والعصب
والمنشدون على الانغام من حرموا
حق التغزل والاحلام والطرب
المجد يشهد ان "المجد" مشرقة
رغم المحاكم والتضييق لم تغب
غابت سيوف الذين استخدموا وطني
كرتاً على طاولات اللهو واللعب
سيف التفاوض كذاب الوعود ولن
يكون "اصدق انباء من الكتب"
السيف اصدق لكن ليس في زمن
اسياف فرسانه الازلام من خشب
حرف على صفحات "المجد" قنبلة
وكلمة في "ضفاف المجد" كاللهب
نور لنا وعلى اعداء امتنا
نار تولد فينا ثورة الغضب
مرت ثلاثة اعوام ولم تقفي
الا مع الحق وسط الكد والتعب
فلا نبالي بقوم ليس يعجبهم
في ردة العصر حتى الصوم في رجب
من شاهدونا ونار الصلح تحرقنا
كانوا علينا كما حمالة الحطب
غنت اذاعاتهم قالت مدارسهم
صاحت حناجرهم في الدرس والخطب
ان اليهودي للاوطان مغتصب
قوموا لانقاذها في ساعة الطلب
قد ارضعونا هواها في طفولتنا
لما كبرنا غدت حقاً لمغتصب
من علمونا دروساً في محبتها
باعوا البلاد بمن فيها فواعجبي
والحمد لله قد خابوا وقد فشروا
بعد الخنوع راينا "المجد" عن كثب



الطريق المسدود

● [illegible]

[illegible]

على ضفاف المجد

لماذا يا تونس ؟؟


بقلم: فهد الريماوي

تكاد السياسة التونسية المتخاذلة ان تشكل نقطة الضعف الاولى، وربما الوحيدة، في حلقة المقاطعة العربية لدولة العدو الاسرائيلي، عقب قرارات مجلس الجامعة العربية الذي انعقد على مستوى وزراء الخارجية في الاسبوع قبل الماضي.

واذا كانت دولة قطر، وسلطنة عُمان وحتى موريتانيا والمغرب قد التزمت بدرجة او باخرى بقرار تجديد المقاطعة العربية لاسرائيل التي ضربت عرض الحائط بكل شروط "السلام" ووضعت العرب كافة خارج دائرة الاحترام الدولي.. فان السياسة التونسية "الخضراء" ما زالت سادرة في غيها التطبيعي، وماضية بعزيمة قوية لا تعرف الكلل او التوقف في مشوار التعاون والتنسيق مع حكومة "الحبيب" نتنياهو.

وحدها حكومة تونس الخضراء تمردت على قرار الجامعة والاجماع العربي.. وحدها ارتضت ان تسكن خانة المخالفة والشذوذ والاستثناء، فتبيع العرب والقدس والمسلمين ابتغاء مرضاة السيدين الاسرائيلي والامريكي، وتتجاهل في سبيل ذلك مشاعر شعبها العربي المسلم، وتاريخها العربي الافريقي، وتراثها الممتد من جامعة الزيتونة الى تغريبة بني هلال الى ملحمة الاستقلال ودماء الشهداء التوانسة الابرار.

وحدها سلطات تونس تريد الابقاء على "ممثلها" في تل ابيب فيما سحبت قطر وعُمان وموريتانيا ممثليها.. وحدها سلطات تونس تصر على ممارسة "الشذوذ السياسي" فيما تقوم مصر المرتبطة مع اسرائيل بمعاهدة قديمة، والمعفاة من تطبيق قرارات الجامعة العربية، بتخفيض حجم تعاملها السياسي والاقتصادي الى ادنى الحدود، بل الى نقطة الصفر.

هل يريد حكام تونس ان يزايدوا في سياساتهم التطبيعية حتى على دول المجموعة الاوروبية ؟؟ هل يريدون ان يضعوا كامل اوراقهم في جيب ساكن البيت الابيض، وشمطاء الخارجية الامريكية ؟؟ هل يريدون استفزاز مشاعر شعبهم وامتهم الى حد التسليم لنتنياهو بتهويد القدس وتدمير المسجد الاقصى ؟؟

نعرف ان التبدلات القيادية التي وقعت في تونس الشقيقة قبل عشر سنوات، قد نقلت البندقية من الكتف الاوروبي، او بشكل ادق الفرنسي، الى الكتف الامريكي.. غير اننا لم نكن نعرف ان تلك البندقية قد انزلقت بليل وبفعل فاعل الى الكتف الاسرائيلي المزين بنجمة داود وشعار الليكود.

نعرف ان حكاماً كثيرين يدورون هذا الزمان في الفلك الامريكي، ويغازلون سراً وعلانية دولة الاغتصاب الصهيوني، غير اننا نعرف ايضاً ان اولئك الحكام ما زالوا يحسبون حساباً كبيراً لمشاعر شعوبهم وآرائها وتطلعاتها، فالشعب العربي كله، والشعب التونسي في طليعته، لا يقبل بتهويد القدس، ولا يوافق على الافتراق عن امته، ولا يرضى بالاغتراب عن هويته العربية وتاريخه الاسلامي.. فقد حاولت القيادة البورقيبية السابقة دفعه نحو الفرنسة والتغريب والبعد عن الجذور، ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل، وذهبت ادراج الرياح، وظل الشعب العربي التونسي وفياً لجذوره القومية والاسلامية، واميناً على تراثه الوطني المجيد، وموالياً "لحزب النهضة" بقيادة الغنوشي وسائر الاحزاب والحركات النضالية الباسلة.

حين مرق انور السادات باتجاه كامب ديفيد، قام الشعب التونسي باحتضان الجامعة العربية لعقد من الزمان، وحين سقطت بيروت تحت سنابك الاحتلال الصهيوني، قام الشعب التونسي باحتضان منظمة التحرير الفلسطينية لعقد آخر من الزمان، وحين يقوم نتنياهو بتهويد القدس، وتحدي الارادة العربية، فلن يكون رد فعل الشعب التونسي بعيداً عن ردود الافعال الشعبية العربية الغاضبة، ولن يكون متناقضاً مع طبيعة هذا الشعب العربي الحساس، وعن تراثه وتاريخه واسبقياته القومية.

لسنا ندعو حكام تونس الى شن حرب على اسرائيل، او تحميلهم ما هو فوق طاقتهم في معترك الصراع ضد العدو الصهيوني، او حتى تجاوز حالة "الحد الادنى" من التضامن العربي.. انما ندعوهم الى مجرد سحب ممثلهم في اسرائيل، انسجاماً مع القرار العربي الجماعي بهذا الصدد، سيما وان ليس بينهم وبين دولة العدو اية معاهدات ملزمة، او اية مصالح ضاغطة، او اية حدود مشتركة.

لسنا ندعو سلطات تونس الى الاقتداء في مجال رفض التطبيع، بما تفعله هذه الايام مصر المرتبطة مع العدو الاسرائيلي بقيود كامب ديفيد.. انما ندعوها الى الاقتداء بقطر التي كانت من اوائل الاقطار العربية غير المتحادة مع اسرائيل، في الانفتاح على العدو والتطبيع معه وبناء شبكة لنقل الغاز القطري اليه.. غير ان سلطات قطر سرعان ما تراجعت عن هذا الغي، وعادت الى قافلة التنسيق العربي، بعد ان لمست قرب خطورة الاطماع الصهيونية ومشروعها التوسعي من جهة، وخطورة الخروج من البيت العربي، والدوران في فلك الاجنبي، من جهة اخرى.

لقد استطاع العدو الامريكي الداعم الدائم لاسرائيل، اخراج النظام العربي منذ عشرين عاماً من دائرة الصراع المسلح مع العدو الصهيوني.. وها هو اليوم يحاول اخراجه ايضاً من خانة الصراع السياسي مع ذلك العدو، وترك النظام العربي مجرداً من حرية الخيار والقرار، وعارياً امام الجماهير العربية والعالمية حتى من ورقة التوت.

ولعل العدو الامريكي اول من يدرك ان اضعاف النظام العربي وتصغيره وتحقيره امام جماهيره، سوف يفقده ما تبقى له من هيبة وشعبية وقدرة قيادية، وسوف يؤدي آخر الامر الى سلسلة من الهزات والاضطرابات والثورات الشعبية التي تدخل الوطن العربي في دوامات العنف والفتنة والاحتراب الذاتي والاصطراع الداخلي وفقدان الوزن والامن.. فيما ينعم العدو الاسرائيلي بالامن والسلام والارض جميعاً.

السلطة والوطنية ؟؟

بقلم النائب : د. همام سعيد

عبق الجهاد في صوريف يملأ الدنيا واخبار صوريف تقدمت على اخبار الدول العظمى وعلى اخبار الزعماء والكبراء والاغنياء وعرفنا اخيراً ان (حماس) لم تكن في هدنة مع (نتن ياهو) لحساب (بيريز) بل كانت واحدة من خلاياها العسكرية تقض مضاجع (نتن ياهو) وتحرمه الكرى، ويقينت هذه الخلية المباركة ستتين كاملتين وهي تذرع فلسطين طولاً وعرضاً، ولم يدر اليهود من اين يأتيهم الموت الزؤام.

لقد كانت هذه الخلية اقوى من اجهزة اليهود ومكرهم حتى اجتمع عليها في وقت واحد اجهزة اليهود واجهزة السلطة واجهزة الامريكان، وقبل ان يصيح الديك باعت السلطة الوطنية !! ابناء فلسطين وقرة عينها وخلاصة شبابها واملها في التحرير لليهود، وقدمت لاجهزة الامن الفلسطينية خدمة عظيمة (لنتن ياهو). وهذا العمل كان يسمى قديماً خيانة وطنية واصبح اليوم يسمى مكافحة الارهاب والتزامات (اوسلو).

لقد جاءت هذه الخدمات غير الجليلة وجرافات (نتن ياهو) تقتلع القدس والخليل، وجنوده يستبيحون الدم الحرام دماء الاطفال والنساء والشيوخ من ابناء فلسطين !! انها استحقاقات السلطة، وكيف تكون سلطة اذا لم يكن لها سلطة على شعبها ؟

لقد اكدت خلية صوريف ان هذه الامة قوية قادرة على التحدي باذن الله، وليست عاجزة. واثبتت ان الجهاد ماض لا توقفه معاهدة ولا سلطة !! وان الشعب في واد ودعاة الاستسلام في واد آخر، وهذا ما اكده (عزرا وايزمان) قبل ايام وهو يخاطب اليهود قائلاً لهم : "انكم تعيشون في وسط معاد.. وهنالك بصيص امل في السلام".

لقد ذهبت احلام السلام ونظرياته وفلسفاته وغداً سيطلع علينا (عزرا وايزمان) ليعلن قلع آخر بصيص كاذب !!

لقد اكدت خلية صوريف ان الجهاد لا يعرف المستحيل.. ولا يعرف العقبات ولا الصعوبات وان الحواجز الامنية اليهودية لا تقف امام حمل جندي يهودي من تل ابيب الى صوريف.

لقد اكدت خلية صوريف ان الكلام الذي تقوله هو الحق، وانه لا سلام مع اليهود ولا كلام. وان الحل الوحيد لقضية فلسطين هو الرحيل او القبر ولن يامن الغاصبون في ارضنا !!

حيى الله الشهداء من قضى منهم ومن ينتظر، ولا نامت اعين الجبناء.

من الشرق والغرب

رفع الحصار الامني عن قرية ابدر
خلاف بين شبيلات والنوايسة حول وسائل الدفاع عن الدقامسه

كتبت يسرى الكردي وعدنان نصار

تم يوم امس الاول رفع الحصار الذي فرضته قوات الامن على قرية ابدر منذ شهر كامل عقب عملية الباقورة التي نفذها ابن ابدر العريف احمد الدقامسه يوم ١٣ اذار الماضي.

وقد خلت مداخل القرية وشوارعها من سيارات الشرطة وعناصرها العلنية، فيما ظلت بعض العناصر الامنية السرية ترابط في بعض زوايا القرية لغرض المراقبة، وليس منع الزائرين من دخولها او الخروج منها.

وذكر المحامي نجيب الرشدان، رئيس المؤتمر الشعبي للدفاع عن الدقامسه ان مدير المخابرات العامة قد ابلغه عبر مكالمة هاتفية يوم امس الاول ان الحصار قد رفع عن قرية ابدر، وان حرية الحركة من القرية واليها اصبحت متاحة للجميع.

وكانت والدة احمد الدقامسه قد وكلت المحامي هاني الدحلة لرفع دعوى قضائية امام محكمة العدل العليا للمطالبة برفع الحصار المفروض على القرية وعلى منزل ولدها.

على الصعيد ذاته، علمت "المجد" ان المحامي احمد النجداوي وكيل الدفاع عن العريف الدقامسه قد استجاب لوساطة بذلها كل من المحامين نجيب الرشدان، وزهير ابو الراغب وهاني الدحلة، للانخراط في اطار هيئة عامة من المحامين للدفاع عن الدقامسة.. وان اجتماعاً قد جرى في مكتب نقيب المحامين حسين مجلي لهذه الغاية.

ومن المتوقع ان يعلن المدعي العام العسكري لائحة الاتهام ضد العريف الدقامسه في اليوم الثالث والعشرين من الشهر الجاري، وذلك تمهيداً لرفعها الى النائب العسكري العام الذي سيحيلها الى المحكمة العسكرية.

كما علمت "المجد" ان خلافاً قد نشب مؤخراً بين المهندس ليث شبيلات، رئيس اللجنة الاجتماعية لمناصرة الدقامسه وبين الدكتور رياض النوايسة، رئيس اللجنة الاعلامية، وذلك على خلفية التضارب في الاختصاصات.

وقد قام الدكتور النوايسة بتقديم استقالته من رئاسة اللجنة الاعلامية، عقب اللقاء الصحفي الذي جرى في نقابة المهندسين مع والدة الدقامسه، والذي لم يعلم به الدكتور النوايسة.

وعلمت "المجد" ان المحامي الرشدان، رئيس المؤتمر الشعبي للدفاع عن الدقامسه قد رفض قبول استقالة النوايسة، وان وساطات تبذل راهناً لثنيه عن الاستقالة.

تفاقم الخلاف بالحزب الديمقراطي يؤدي لتأجيل مؤتمره للمرة الرابعة

ارجأ الحزب الديمقراطي الوحدوي اجتماع مجلسه الحزبي العام الذي كان مقرراً عقده يوم الجمعة الماضي، الى ما بعد عطلة عيد الاضحى، بهدف اعطاء الفرصة للمحاولات التي يقوم بها عيسى مدانات احد قادة الحزب وشخصيات وطنية اخرى، لرأب الصدع الذي اصاب الحزب مؤخراً.

ويذكر ان هذه هي المرة الرابعة التي يؤجل فيها الحزب عقد اجتماع مجلسه الحزبي العام الذي من المقرر ان يناقش التقرير السياسي الذي سبق لـ "المجد" ان اشارت اليه في حينه.

وكان ثلاثة من اعضاء المكتب التنفيذي للحزب قد استقالوا من عضوية المكتب، وهم : فهمي الكتوت ود. عرفات الاشهب وحاتم العاصي، احتجاجاً على قيام ما اسموه بالجناح التحريفي، من محاولة لافراغ التقرير السياسي من مضمونه، وعدم اجراء مراجعة نقدية لمسيرة الحزب ومواقفه خلال الفترة الماضية.

وعلمت "المجد" من مصدر حزبي مطلع ان ٣٠ كادراً من كوادر الحزب بينهم ٢٠ عضواً في المجلس الحزبي العام ومن بينهم النائب السابق الدكتور نبيه مرجي، قد التقوا الاسبوع الماضي خارج مقر الحزب، وقرروا مقاطعة جلسة المجلس الحزبي العام.

وكان من المتوقع - حسب المصدر - ان يعقد الـ ٣٠ كادراً اجتماعاً آخر مساء امس - الاحد - لبلورة موقف محدد تجاه الخلاف الذي يعصف بالحزب الآن.

وقال المصدر ان الجناح التحريفي لا ينوي تقديم التقرير السياسي والتنظيمي للاجتماع، مشيراً الى وجود استياء عام داخل الحزب من هذا التصرف وحتى بين انصار هذا التيار.

تقليص صلاحية الوزراء في التعيين والتوظيف

علمت "المجد" ان مجلس الوزراء قد اتخذ قراراً يقضي بتقليص صلاحيات الوزراء في التعيين والتوظيف.

وقال مصدر وزاري مطلع للمجد ان قراراً آخر سوف يصدر قريباً بسحب صلاحيات الوزراء في التعيين على حسابات الفئة الرابعة، بعد ان بالغ الوزراء في استخدام هذه الصلاحية حتى بلغ عدد المعينين من هذه الفئة قرابة ٣٦ الف موظف.

واكد المصدر الوزاري ان مجلس الوزراء قرر ايضاً تأجيل تعبئة الشواغر الوظيفية الى اوائل شهر حزيران القادم الامر الذي سيوفر على ميزانية الدولة مبالغ كبيرة وسيحقق جانباً مهماً مما تدعو له الحكومة حول ضبط الترهل الاداري.

سدود مشتركة بين الاردن واسرائيل

قالت مصادر حكومية مطلعة ان مفاوضات تجري ما بين الجانبين الاردني والاسرائيلي بغية اقامة سدود مشتركة.

واضافت المصادر تقول ان هذه السدود سيكون هدفها الاستفادة من مياه نهر اليرموك، وان احد هذه السدود سيكون قرب "حمة تابر" في جنوب هضبة الجولان بالقرب من مثلث الحدود الاردنية - السورية بحيث تكون قدرته التخزينية قرابة ثلاثة ملايين متر مكعب.

واشارت هذه المصادر الى ان حصة الاردن من تكلفة بناء هذا السد تبلغ عشرة ملايين دينار.

بعد رفض قيادة الاخوان المسلمين التحالف مع المعارضة

بات في حكم المؤكد ولادة حزب اسلامي جديد، ينبثق عن جماعة الاخوان المسلمين، يطلق عليه المتحمسون له اسم حزب الاردن الجديد، وسيكون هذا الحزب برئاسة الدكتور عبدالله العكايلة.

فكرة هذا الحزب جاءت بعد الخلافات التي كادت تحدث انقساماً في صفوف الجماعة بعد ان اتخذت قيادتها قراراً بعدم المشاركة في حكومة عبد الكريم الكباريتي، عندما كان يجري مشاورات لتعديلها.

وبعد استقالة الحكومة وتشكيل الحكومة الجديدة اعتقدت قيادة الجماعة ان التهديدات بتشكيل حزب جديد قد انتهت، غير ان مبادئ الحزب الجديد انتشرت بسرعة في صفوف جماعة الاخوان المسلمين بعد ان وقفت قيادة الجماعة ضد اقتراح تقدم به العكايلة بالتحالف مع احزاب المعارضة الوطنية في انتخابات مجلس النواب القادمة.

عضو في مجلس شورى الجماعة قال ان قيادة الجماعة وخاصة الصقور اتهموا العكايلة وانصاره بالردة مؤكدين ان التحالف مع قوى اليسار وتحت اي ظرف من الظروف غير جائز ويؤثر على سمعة ونفوذ الجماعة في الشارع الاردني.

قيادي اخواني قال ان انصار الحزب الاسلامي الجديد بداوا ينشطون بعد ان تقدموا بمبادرة الى قيادة الاخوان تطالب بالكف عن التدخل في شؤون حزب جبهة العمل الاسلامي.

احد النواب من حزب الجبهة قال ان قيادة الاخوان تتخوف من فقد السيطرة على الحزب ان اعطته صلاحيات كاملة دون الرجوع اليها وهذا ما فتح الباب لانشاء حزب جديد يكون خارجاً عن قيادة الجماعة.

قيادة جماعة الاخوان المسلمين وضعت خطة لمواجهة هذا الوضع واستدعت العديد من رموز الحزب الجديد قيد التاسيس.

القيادة اكدت ضرورة التلاحم في هذه الظروف سيما وان الانتخابات ستحدد شعبية الاخوان على الساحة الشعبية.

من ابرز رموز الحزب الجديد بالاضافة الى العكايلة، عبد الرحيم العكور والدكتور بسام العموش.

مشعل يتعهد بمواصلة الجهاد
غوشة يدين التواطؤ بين السلطة واسرائيل

تعهد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بمواصلة الجهاد والمقاومة وان يبقى اعضاء الحركة وقوداً للثورة الشعبية المتاججة فوق ارض فلسطين المغتصبة ودرعاً يحمي الشعب ويذود عن ارضه ومقدساته، ويثأر للدماء والشهداء دون ان تثنيه الملاحقات والاعتقالات، وجرائم الاغتيال.

وحمل في بيان وجهه الى الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، على الذين يتحركون اليوم لاجهاض بواكير الانتفاضة الجديدة، فيما سكتوا من قبل على فتح نفق الاقصى، ولم يتحركوا لايقاف الاستيطان في جبل ابو غنيم.

واشار الى ان العالم لا يزال يصم اذنيه عن محاولات الصهاينة لشق انفاق اخرى، واقامة المزيد من المستوطنات في سائر الاراضي الفلسطينية.

ودعا الشعب الفلسطيني بكافة قواه الفاعلة الى الاتحاد في مواجهة العدو الغاصب، بحيث تكون معركة الدفاع عن القدس طريقاً نحو وحدة حقيقية، ليست على قاعدة اوسلو وملحقاته، وانما على قاعدة المقاومة حتى التحرير.

وقال : ليكن شعار جيلنا، ان نسلم الراية للاجيال القادمة عالية ناصعة، دون اي تنازل، اذا لم نستطع التحرير، لان الانتحار السياسي اشد قسوة من الاغتيال الجسدي.

واكد على ان القضية الفلسطينية تقف اليوم على مفترق طرق.. فاما المضي في درب الجهاد والمقاومة ومجابهة المشروع الصهيوني، عبر تصعيد الانتفاضة الشعبية، التي ظهرت بواكيرها من جديد في سائر المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، واما الانكفاء تحت سقف الاتفاقات والدخول في دوامة لا تنتهي من التفاوض، بينما العدو ماض في ترسيخ دعائم كيانه العدواني وابتلاع الارض والمقدسات، في ظل صمت دولي وتواطؤ امريكي سافر.

وقال ان الحجة الواهية لهذا الصمت، هي الاستمرار في مسيرة تسوية تثقل كاهل الشعب الفلسطيني وتصادر كل حقوقه وآماله، وتفتح له الباب على مصراعيه لكي يستكمل اغتصاب ما عجز عنه حتى الآن.

من جانبه اكد المهندس ابراهيم غوشه الناطق الرسمي لحركة حماس، على ان التواطؤ والتعاون الامني بين سلطة اوسلو والعدو الصهيوني، لم يتوقف للحظة واحدة.

وقال في تصريح له.. اننا نعلن للشعب الفلسطيني وللامة العربية والاسلامية، ان هذه الممارسات تدفع بكل قوة للانزلاق نحو صراع فلسطيني - فلسطيني، خاصة وان الولايات المتحدة، الحليف الاستراتيجي للكيان الصهيوني، تتحرك بصورة واضحة للعيان، وبكل بطء وتمهل في تحركاتها السياسية والدبلوماسية، للوصول الى هذا الهدف الاجرامي.

واضاف يقول ان حركة حماس، التي مدت جسور الوحدة الوطنية مع جميع القوى الفلسطينية، ودعت الى انتفاضة متجددة لمجابهة الاستيطان والاحتلال، لا تقبل باي حال ان تتعرض للغدر والطعن في الظهر، من قبل لاجهزة الامن الفلسطينية، التي تعمل بتعليمات مباشرة من رئيس السلطة الذاتية، وبوساطة المخابرات الاميركية، سواء في ذروة الصراع الذي يخوضه شعبنا الآن، او في حالات الوئام والسلام السابقة بين السلطة الذاتية والاحتلال الصهيوني.

واشار الى دقة الظرف الراهن وحراجته، معلناً ان صبر الشباب المجاهد يكاد ان ينفد، وان السيل قد بلغ الزبى. وقال ان الاوان قد حان لان يهب عقلاء الامة وحكماؤها، لوقف ظلم ذوي القربى، وباسرع وقت ممكن.

في رسالة مفتوحة الى رؤساء الدول العربية والاسلامية :
تحالف القوى الفلسطينية يدعو لعقد قمة عربية

دعا تحالف القوى الفلسطينية الى عقد قمة عربية، تعلن شكلاً متقدماً من التضامن العربي الفاعل يسند نضال شعب فلسطين، ويحمي الارض الفلسطينية ومقدسات العرب والمسلمين من الانتهاك والتدنيس والتهويد ويحاصر العدوان والعنجهية الصهيونية، ويجعل القوى الدولية الفاعلة المنحازة الى الكيان الصهيوني، تدرك ان انحيازها الى العدو الصهيوني وسياساته ضار بمصالحها.

جاء ذلك في رسالة مفتوحة وجهها التحالف الذي يضم ثماني منظمات فلسطينية معارضة للتسوية، الى ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية والاسلامية حول قضية فلسطين، محور نضال الامة العربية والاسلامية، وقواها الحية والفاعلة.

وطلبت الرسالة من الزعماء العرب والمسلمين، ان يكونوا في موقف الحق والعدل وان يعملوا للوحدة العربية والاسلامية، وعلى الاقل التضامن الفعال، وحشد القوى في مواجهة مؤامرة اقامة ما يسمى بـ (اسرائيل الكبرى) على حساب الوطن العربي، وحساب امة العرب والاسلام، وان يقفوا في وجه ما يسمى بالشرق اوسطية كبديل لامة العربية وان تتحد مواقفهم في مواجهة التهويد والاستيطان، والتوسع، والتطبيع، والغزو الثقافي.

كما طالبتهم بعدم جعل اتفاقات كامب ديفيد، واوسلو، ووادي عربة، حقيقة واقعة، وبدعم القوى الفلسطينية المناضلة والممثلة بتحالف القوى الفلسطينية، وبدعم قلعة الصمود والتصدي المتمثلة بسوريا التي تدافع عن كل الحقوق، والثوابت الوطنية والقومية والاسلامية، بدعم المقاومة الوطنية والاسلامية في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي.

واكدت الرسالة ان الامة العربية وقضيتها المركزية قضية فلسطين، تمر حالياً بظروف بالغ التعقيد حيث تشتد الهجمة المعادية على الامة على مستويات شتى، ويجري التعامل مع قضاياها من قبل القوى الفاعلة في النظام الدولي، وخصوصاً الولايات المتحدة الامريكية بانحياز واضح للعدو الصهيوني بل ان السياسات الامريكية تشجع هذا العدو على مزيد من عمليات الاستيطان والتهويد، وانتهاك المقدسات العربية والاسلامية في فلسطين، ناهيك عن تصاعد القمع الدموي والحصار لجماهير الشعب الفلسطيني المناضلة حيث يسعى العدو الصهيوني مستفيداً من اتفاقات اوسلو الموقعة بينه وبين ياسر عرفات، ليوفر غطاء لتسريع وتكثيف عمليات تهويد القدس الشريف وخلق وقائع استيطانية جديدة، تدعم مزاعم العدو في ان القدس عاصمة موحدة لكيانه الاستيطاني العدواني.

وذكرت ان حصيلة السنوات الماضية من عمر اتفاقات الصلح والاستسلام، تؤكد انها حققت انجازات للكيان الصهيوني، على كل المستويات المحلية والاقليمية والدولية، وخسارة كبيرة للشعب الفلسطيني والامة العربية، واعربت عن املها في ان يساهم قرار وزراء الخارجية العرب الاخير، وقرارات لجنة القدس، ووزراء خارجية دول عدم الانحياز، فيما يتعلق بتجميد العلاقات، في التمهيد لقرارات لاحقة اكثر قوة بما يزيل ما استفاد منه الكيان الصهيوني من فك للعزلة حوله في السنوات الاخيرة، وبما يعيد الامور في المنطقة مجدداً الى طريقها الصحيح، وبما يساهم في دعم استمرار الصراع العربي - الصهيوني، وادامة الاشتباك مع العدو، من خلال دعم قوى الثورة الفلسطينية، والمقاومة اللبنانية وسوريا.

ونوهت الى ان المسؤولية الوطنية والقومية والدينية تتطلب من العرب والمسلمين رسمياً وشعبياً، حشد الطاقات وتوحيد الصفوف، لاسقاط اتفاقات الاستسلام للعدو، ووقف كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني من اجل تحرير فلسطين ومقدساتها الاسلامية والمسيحية، وتحقيق اهداف الامة في التحرر والوحدة والتقدم، وتحصين الهوية القومية للامة العربية.

وفدان من الجبهتين الشعبية والديمقراطية يزوران بغداد

اختتم وفدان من الجبهة الشعبية، برئاسة عبدالرحيم ملوح، والجبهة الديمقراطية، برئاسة تيسير خالد زيارتين قاما بهما الى بغداد في ذكرى تاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي.

الوفدان التقيا كلا من طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية العراقية وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء وعدداً من المسؤولين في الحزب والدولة. حيث تناولت هذه اللقاءات الاوضاع والتطورات في المنطقة في ضوء السياسة الامريكية العدوانية المتمثلة باستمرار الحصار على العراق وتجويع شعبه ومحاولات تمزيق وحدة ترابه والعدوان المستمر على سيادته الوطنية.

وقد اكد الوفدان دعم الجبهتين الشعبية والديمقراطية العراق في مواجهة الحصار، والعودة لممارسة دوره العربي والاقليمي والدولي الهام والضروري.

وفي نفس الوقت اكد المسؤولون العراقيون موقف العراق الثابت بدعم الشعب الفلسطيني حتى يسترد حقوقه الوطنية وفي المقدمة حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

د. احمد العرموطي نائباً لنقيب الاطباء

يلتئم اليوم مجلس نقابة الاطباء في اول اجتماع يعقده منذ عملية الانتخابات التي جرت قبل نحو اسبوعين، حيث تأخر اجتماع المجلس عن موعده المقرر، بسبب استقالة الدكتور جعفر الحنيطي.

وعلمت "المجد" ان عدداً من كبار الاطباء والنقباء السابقين لنقابة الاطباء قاموا بمحاولات عديدة لثني الحنيطي عن استقالته، وانهم عرضوا عليه ان يتولى المنصب الذي يريده في المجلس، الا ان جميع تلك المحاولات قد باءت بالفشل.

الا ان مصادر طبية متعددة توقعت ان يتراجع د. الحنيطي عن استقالته في اللحظة الاخيرة، خاصة بعد ان اعلن الدكتور يوسف المبشر وادم العبداللات رفضهما المشاركة بالمجلس كونهما الاحتياط الاول والثاني، اضافة الى خشية القائمة البيضاء من دخول الدكتور ناصر الشوملي من قائمة التجمع المهني الى عضوية المجلس باعتباره الاحتياط الثالث مما يعني ان يصبح لهذه القائمة خمسة اعضاء من تسعة.

وتوقع مصدر طبي ان يجري في اجتماع مجلس النقابة توزيع المناصب الرئيسية الثلاثة بحيث يحتل الدكتور احمد العرموطي (وهو قومي ناصري) منصب نائب النقيب وان يتولى الدكتور جعفر الحنيطي في حال تراجعه عن الاستقالة منصب امين السر، وان لم يحدث التراجع فان هذا المنصب سيكون من نصيب الدكتور نزيه عبابنة، على ان يترك منصب امين الصندوق لاحد اعضاء قائمة التجمع المهني.

يهود يقيمون دعوى قضائية للمطالبة باملاك لهم في الاردن

افادت مصادر رسمية مطلعة بان مجموعة من رجال الاعمال اليهود قد اقاموا الشهر الماضي دعوى قضائية لدى المحاكم الاردنية للمطالبة باسترداد اراض يدعون ملكيتها منذ الانتداب البريطاني للاردن.

وقالت هذه المصادر ان مواطنين يهود ومؤسسات يهودية كبرى يزعمون انهم قد اشتروا اراض في الاردن وحصلوا على صكوك ملكية بذلك من دائرة الاراضي والمساحة قبل عام ١٩٤٨م.

واشارت المصادر المطلعة الى ان اليهود يدعون ملكيتهم لمئات الدونمات في مناطق مادبا والسلط، وانهم جادون باسترجاع هذه الاراضي التي تركوها عام ١٩٤٨م واستولى عليها اردنيون بعد ذلك على حد زعمهم.

وجدير بالذكر ان مناطق عديدة في البلقاء تشهد حالياً محاولات نشطة لشرائها من قبل رجال اعمال وسماسرة محليين فيما يقول البعض ان الشراء يتم لحساب مجموعات اسرائيلية تحت غطاء اردني.

كتب علي الرنتيسي

ناشدت والدة المواطن الاردني اياد نجم، المعتقل الآن في الولايات المتحدة الاميركية منذ عامين، الحكومة لتقوم بتوكيل محام عن ولدها المتهم بتفجير المركز التجاري في نيويورك بدلاً من المحامي الذي كلفته المحكمة بالدفاع عن ابنها.

وقالت في تصريح لـ "المجد" وهي في طريقها الى الولايات المتحدة لزيارة ولدها ظهر امس انها لا تدري اين ستنام طيلة الايام التي ستقضيها في الولايات المتحدة، مشيرة الى انها اثناء زيارتها السابقة قبل عام كامل نامت في مسجد مصعب بن عمير، الذي اوصلها اليه مواطن يمني كان ماراً بطريق الصدفة من امام السجن المحتجز فيه ولدها.

وروت والدة اياد كيف ان ادارة السجن منعتها من زيارة ولدها، ومن عدم الاقتراب من بوابة السجن رغم توسلاتها بان تسمح لها بالمبيت امام البوابة لانها لا تعرف احداً هناك ولا تدري اين تذهب حتى مر المواطن اليمني بسيارته من جانبها وسالها باللغة العربية ان كانت تريد الذهاب الى مكان معين ليوصلها اليه فطلبت منه ان يجد لها مكاناً تنام فيه فاوصلها الى المسجد.

واكدت انها اتصلت بالقنصلية الاردنية مرات عدة لترجو العاملين فيها توفير المأوى لها، الا ان جميع محاولاتها باءت بالفشل.

وابدت والدة المواطن اياد نجم الذي سلمته الحكومة الاردنية للولايات المتحدة بعد ثلاثة ايام من تاريخ الطلب دهشتها واستغرابها من عدم اكتراث الفعاليات الشعبية والحزبية والنقابية بقضية ولدها الذي اتهم بالتفجيرات وهو بريء - حسب قولها -.

وذكرت ان ولدها لم يتصل باسرته منذ تسعة اشهر، وانها تخشى ان يكون قد حدث له مكروه في سجنه وقالت انها لا تدري ان كان ولدها يحاكم الآن ام لا.

